Bac lettre

Page No.

philo **I**

1 sp2021 2
2 sc2021 3
3 sp2020 4
4 sc2020 5
5 sp2019 6
6 sp-c2019 7
7 sp2018 21
8 sp-c2018 22
9 sp2017 40
10 sp2016 41
11 sp-c2016 42
12 sc2016 56
13 sc-c2016 57
14 sp2015 70
15 sp-c2015 71
16 sc2015 77
17 sc-c2015 78

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2021	الدورة الرئيسية
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

* * * * *

رقم التسجيل

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: **هل من تعارض بين مقتضيات المواطنة وإكراهات السيادة؟**

الموضوع الثّاني: **قيل:" أحدثت النمذجة ثورة في العلم وأزمة في القيم"**

حلّل هذا القول وناقشه مبرزا أثر النمذجة العلميّة في الواقع الإنساني.

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

إنّ فلسفة التّعالي تُلقي بنا وسط الطّريق الشاسع، المحفوف بالمخاطر، تحت ضوء ساطع للبصر. فأن نوجد، (...) هو أن نوجد- في- العالم، ولتفهموا عبارة "الوجود- في" على معنى الحركة. أن نوجد، هو أن ننبثق في العالم. فمن عدم العالم و الوعي نَنبثِقُ، فجأة، وعيا- في- العالم. إنّ سعي الوعي إلى استعادة ذاته وإلى التّطابق في الأخير مع ذاته، في دفء الحميميّة وبنوافذ مُغلقة، إنّما هو إعدام للوعي ذاته. وهذه الضّرورة التي تُلزم الوعي بأن يُوجد بما هو وعيٌ بشيءٍ ما غير ذاته، هي ما يُسمَّى "قصدِيّة"(...).

إنّ الوعي الذي لنا بالأشياء لا يقتصِر البتّة على معرفتها. إذْ ليست المعرفة أو "التّمثّل" المحض، سوى أحد الأشكال الممكنة لوعيي "بـ" هذه الشّجرة. يمكنني أيضا أن أحبّها، أن أخشاها وأن أكرهها، وهذا التجاوز الذي يقوم به الوعي لذاته بذاته، والذي نسمّيه "قصديّة"، يتجلّى في الخشية والكره والحبّ. إنّ كره الغير هو أيضا ضرب من الانبثاق صوبه، حيث نوجد فجأة قبالة غريب نعيش إزاءه أو نُكابد، في المقام الأوّل، الصفة الموضوعيّة لـ"المكروه" على هذا النحو نقتلع، وبصورة مباغتة، ردود الأفعال الذاتيّة المألوفة، على غرار الكراهيّة والحبّ والخشية والتعاطف، التي كانت تطفو في المستنقع العفن للفكر. فهي ليست سوى كيفيّات لاكتشاف العالم.(...) وبهذا نكون قد تحرّرنا (...) من "الحياة الباطنيّة": وسوف نبحث عبثا (...)، كطفلٍ يُقبّل كتفه، عن لمسات الحُنُوّ، وملاطفات حميميّتنا، ما دام كلّ شيء في نهاية المطاف يوجد خارجنا، كلّ شيء، بما في ذلك نحن أنفسنا: إنّنا نوجد في الخارج وفي العالم وبين الآخرين. إنّنا لا نكتشف ذواتنا بضرب من عزلة لست أعلمها، و إنّما نكتشفها في الطّريق وفي المدينة ووسط الزّحام، شيئًا بين الأشياء وإنسانًا بين النّاس.

جون بول سارتر- مواقف-ا

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

-ما هي شروط تحقّق الوعي بالذات حسب الكاتب ؟

-أيّ دلالة للقصدية حسب سياق النص؟

- كيف تفهم القول:" إنّ كره الغير هو أيضا ضرب من الانبثاق صوبه"؟

-هل ترى وجاهة في القول "إنّ كلّ شيء يوجد خارجنا"؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2021	دورة المراقبة
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

رقم التسجيل | | | | | | | |

* * * * *

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: **هل يُمثّل الزهد في اللذّة شرط إمكان تحقّق السعادة؟**

الموضوع الثّاني: **قيل:" نسكن أجسادنا قبل أن نُفكّر فيها "**

حللّ هذا القول وناقشه مبرزا منزلة الجسد في تحديد الإنيّة

الموضوع الثّالث: <u>النـــصّ:</u>

إنّ النموذج مُخطّط ووصف مُنمّق، ورسم كاريكاتوري. إنّه وجهة مخصوصة. فهو ليس الواقع، بل مرجعيّة للتفكير ورسم توضيحي. وبعبارة أخرى، لا يُعدّ النموذج حقيقة، ولا يدّعي أن يكون كذلك. فإذا كانت النماذج الفيزيائيّة ناجعة، فهذا لا يعني مطلقًا أنّها حقيقيّة، ولكن يجري الأمر كما لو أنّها كانت كذلك. ولعلّ المثال الأوضح الذي يمكن لنا تقديمه هو، بلا ريب، المثال المتعلّق بطبيعة الضوء. فإذا كان هويغانز ونيوتن قد اختلفا في القرن السابع عشر، حيث اعتبر أحدهما أنّ الضوء ذو طبيعة تموّجيّة، وذهب الآخر إلى أنّه ذو طبيعة جُسيْميّة، فإنّ هذا الجدل قد تمّ تجاوزه اليوم نهائيّا، دون أن يكون قد حُسم بأيّ وجه من الوجوه، لأنّه ما كان لمثل هذا الجدل أن يكون. وبالفعل، فإنّنا نلاحظ أنّ بعض الظواهر الضوئيّة تُفسَّر بكلّ بساطة وبمنحى توقّعي باستعمال نمذجة يكون الضوء في إطارها موجةً، وأنّ ظواهر ضوئيّة أخرى تُفسَّر بكل بساطة وبمنحى توقّعي باستعمال نمذجة يكون الضوء في إطارها جُسيْما. فليس للضوء "طبيعة"، ولكن توجد تمثّلات عن الضوء قادرة على تفسير الظواهر الضوئيّة التي نُلاحظها.

وبصفة أعمّ، لا قيمة لنموذج إلا ضمن مجال صلاحيّة ما. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ السؤال عن صدقيّة نموذج ما، هو سؤال غير ذي معنى. فالنموذج، من جهة الماهية، لا يمكن أن يكون حقيقيّا. فأن نقول عن نموذج ما بأنّه صادق أو كاذب، يعني أنّنا لم نفهم شيئا من معنى النموذج [...]. وعلى هذا النحو، يكون من اللازم، حينما نتعامل مع نموذج ما، أن نظلّ على وعي بحقيقة أنّه ليس، ولا يمكن أن يكون البتة، إلاّ تمثّلا واصطناعا للذهن، يُمكّننا من إدراك بعض ملامح الواقع. إنّه مجرّد وصف جزئيّ، إن لم يكن وصفا منحازا حيث يكون له، في أفضل الأحوال، مجال ما من الصلاحيّة.

سيلفستر فريزال - نماذج وقياسات

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّ دلالة للنموذج العلمي حسب الكاتب؟
- كيف تبدو لك علاقة النموذج بالواقع من خلال النصّ؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "إذا كانت النماذج الفيزيائيّة ناجعة، فهذا لا يعني مطلقا أنها حقيقيّة"؟
- هل يُفضي الإقرار بأنّ النموذج مجرّد وصف جزئيّ ومنحاز إلى التشكيك في النّمذجة العلميّة؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020	الدورة الرئيسية	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

ꕥꕥꕥꕥꕥꕥ

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

هل من شأن العلم اليوم تفسير العالم ؟

الموضوع الثّاني:

إنّ تهديد العولمة للكونيّ أشدّ خطورة من تهديدها للخُصوصيّ".

حلّل هذا القول وناقشه مبرزا أثر العولمة على الإنساني.

الموضوع الثّالث: النـــصّ:

إنّ الدّيمقراطيّة رهان على حكمة الشّعب، بيد أنّ حكمة الشّعب هذه لا تُواكب الحدث السياسيّ دوما، إذ يُمكن للشّعب أن يغدو حشْدا، وغلبة الهوى على الحشْد أيسرُ بكثير من غلبة العقل.

وفي الواقع، إنّ الديمقراطية الحقيقيّة ليست شعبيّة بل مُواطِنيّة. (...) فممارسة المُواطنة هي التي تُضفي على وجود الفرد بعده العامّ، إذ الإنسان كائن علائقيّ على وجه التّحديد. (...) وهو لا يُحقّق وجوده إلّا عبر هذه العلاقة القائمة على الاعتراف والاحترام المتبادلين. وهذا الاعتراف وذاك الاحترام يُتِيحان بناء مجتمع قائم على الحريّة والمساواة. (...) وإذا كانت الدّيمقراطية المباشرة قابلة للتصوّر عقليّا، فهي غير ممكنة التحقُّقِ واقعيّا. وعندئذ، فعلى المواطنين أن يختاروا ممثّليهم الذين يفوّضون إليهم سُلطتهم من خلال تنظيم الانتخابات. غير أنّه ليس لرأي المواطنين، في ديمقراطية تمثيليّة، أهميّة تُذكر إلاّ لحظة الانتخابات، والاستفتاءات عند الاقتضاء (...)

تدّعي الدّيمقراطية تأسيس شرعيّتها على قانون العدد. إلاّ أنّ هذا القانون قد لا يتوافق مع احترام الحقّ. فقانون الأغلبية لا يضمن احترام المقتضى الإيتيقي الذي يُؤسِّس الدّيمقراطية. ذلك أنّ ديكتاتورية الكثرة قد تكون أشرس من استبداد الفرد الواحد. فماذا ينبغي أن يحدث عندما تتعارض إرادة الجمهور، أي إرادة الشّعب، مع العدالة وترتضي الطغيان؟ بالنّسبة إلى المواطن الديمقراطي، لا مجال لأيّ شكّ في أنّ المقتضى الإيتيقي يجب أن يعلُو على إرادة الأغلبية، وفي أنّ الحقّ يجب أن يعلو على العدد. إذ في إطار الدّيمقراطية الحقيقيّة يكون احترام الحقّ أكثر إلزاما من احترام الاقتراع العام. (...)

يُعلّمنا التّاريخ أنّ الدّيمقراطية غالبا ما تُهدّدها طاعة المواطنين العمياء أكثر ممّا يهدّدها عِصيانهم (...). وعليه، ينبغي على المواطنين المتمسّكين بالدّيمقراطية أن يستنفروا وأن يجتمِعُوا وأن ينتظِمُوا من أجل المقاومة. غير أنّه من الضروري هاهنا أيضا أن تنسجم وسائل النّضال ذوْدا عن الدّيمقراطية مع قيم الدّيمقراطية ومبادئها، أي ألاّ تكون عنيفة.

جون ماري موليز

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- أيّ تصوّر للديمقراطية يدافع عنه الكاتب؟
- كيف تفهم قول الكاتب" ديكتاتوريّة الكثرة قد تكون أشرس من استبداد الفرد الواحد."
- على أي نحو تكون المقاومة دفاعا عن الديمقراطيّة؟
- هل يُمثّل المقتضى الإيتيقي شرطا كافيا لضمان الديمقراطيّة الحقيقيّة؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2020	دورة المراقبة	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

ꕥꕥꕥꕥꕥꕥ

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

إلى أيّ حدّ يُحرّرنا الفنّ من كلّ سلطة؟

الموضوع الثّاني:

هل في الاحتكام إلى العقل ما يضمن تحقيق السّعادة؟

الموضوع الثّالث: <u>النـــصّ:</u>

مع حلولنا في العالم الافتراضي. لا نلج فقط عصر القضاء على الواقع والنّظام المرجعيّ فحسب. بل نلج كذلك عصر إبادة الآخر. وهو أمر يُعادل تطهيرا عرقيّا. قد لا يطال شعوبا بعينها فحسب. وإنّما يستهدف بلا هوادة كلّ صُور الغيريّة. صورة الموت التي نُجابهها بواسطة الاستبسال في العلاج وصُورة الوجه والجسد التي نُطاردها بواسطة الجراحة التجميليّة وصورة العالم التي نمحوها بواسطة الواقع الافتراضي وصورة أيّ كان التي سنقضي عليها يوما ما. بواسطة استنساخ الخلايا الفرديّة. وبكلّ بساطة يستهدف العالم الافتراضي صورة الآخر وهي بصدد التّلاشي في التّواصل الدائم.

إنّنا حقيقةً. وليس على نحو مجازيّ البتّة. ضحايا فيروس مُدمّر للغيريّة (...). ففقدان الآخر أشدّ خطورة من فقدان الذّات. والحرمان من الآخر أشدّ وطأة من الاغتراب. إنّه تغيّر مُميت يتمّ بواسطة القضاء على التّعارض الجدليّ ذاته. فنحن إزاء رجّةٍ لا مردّ لها. رجّة ذات دون موضوع ورجّة الشّيء نفسه دون الآخر(...). ونحن إزاء مآل وخيم للأفراد ولأنظمتنا ذاتيّة البرمجة وذاتيّة المرجعيّة. حيث لا وجود بعدها لمنافس. ولا لمحيط معاد. و لا لمحيط البتّة. ولا حتّى لعالم خارجيّ. فكأنّما نعزل. في الطّبيعة. نوعا حيوانيّا عن منافسيه من الحيوانات المفترسة له. وفي غياب هذه المنافسة لا مناص لهذا النّوع غير القضاء على نفسه بنفسه. (...)

إنّ أفضل استراتيجيا لفقدان أحد ما إنّما هي أن نزيل عنه كلّ ما يُهدّده. وأن نجعله يفقد. على هذا النّحو. كلّ وسائله الدفاعيّة. وهي الاستراتيجيا التي نحن بصدد تطبيقها على أنفسنا. فبإقصائنا الآخر في مختلف وجوهه. من مرض وموت وسلبيّة وعنف وغرابة. فضلا عن اختلافات العرق واللّغة. وبإلغائنا كلّ أشكال الفرادة (...) إنّما نكون بصدد إلغاء أنفسنا بأنفسنا.

جون بودريار

حلّل هذا النّص في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- بأيّ معنى تمثّل الغيريّة مشكلًا اليوم؟
- أي خطر يُهدّد الذات في غياب الآخر؟
- كيف تفهم قول الكاتب: "بإقصائنا الآخر في مختلف وجوهه...إنّما نكون بصدد إلغاء أنفسنا بأنفسنا".
- هل ترى في الإبقاء على الصّراع والتّنافس شرطا كافيًا لإنقاذ الغيريّة ؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار : **4**

الموضوع الأول:

قيل " بقدر ما يُنشئ الإنسان الرُموز تتوسّع دائرة ما هو إنساني "

حلل هذا القول وناقشه مُبرزا منزلة الرمز في تحقّق ما هو إنساني.

الموضوع الثّاني:

هل يمكن أن أكون مُواطنَ دولةٍ ومُواطنَ العالم في آنٍ؟

الموضوع الثالث: النصّ:

إنّ النظريّة هي، في واقع الأمر، وصف للنّموذج. فالقضايا الافتراضيّة التي تتضمّنها تسِم، ما أمكن، بنية النّموذج، أو تمنحه قانون تطوّره في كلّ الحالات. ومن ثمّ، ينبغي أن يتضمّن التّحليل المُكتمل لنظريّة ما، بالضّرورة، معطيات النموذج الضمني. كما ينبغي أن تُؤوّل مفردات النظريّة وفق خصائص النّموذج. فعندما نتكلّم عن فرضيّة ما، نحن نستهدف، في ذات الوقت، القضايا الأوّلية للنظريّة والنموذج المقترن بها، على أن نأخذ بعين الاعتبار، ههنا، إمكانية اقتران نظرية ما بوجه عام، بنماذج عدّة (...). ولكنّنا في لحظة صياغة النظرية نكون، في واقع الأمر، مُوَجَّهين بنموذجٍ مُحدّدٍ تحديدا دقيقا ومَبنيّ، بطبيعة الحال، بناءً قبليًا.

إنّ النظريّة لا ترتبط بالتّجربة إلّا بواسطة النّموذج. والتّجربة لا تَحدُث في المجال المثالي. وإنّما تَحدُث في الواقع الملموس. يعني ذلك أنّه في إطار التّجربة، لا تتمّ دراسة الواقع إلّا وفق إمكانيّات التأويل التي يُتيحها النّموذج (...). إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة، تَمتَثِل في كلّ مرحلة من مراحلها إلى مؤشّرات النظريّة التي تسمح بالتّفكير في النموذج المُلهِم (...).

و الأمر المهمّ في كلّ ذلك هو أنّ المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة. وكما أسلفنا،إنّ النظريّة ترتبط بالتّجربة بتوسّط النّموذج، وهي تقترح التّعديلات اللّازمة التي تُتيح دعم هذه الفرضيّة أو تلك أو نفيها، وهو ما يمكّن من تقدّم المعرفة. وفي الاتّجاه المقابل، يتمّ بالإضافة إلى ذلك تأويل النّتائج التجريبيّة بواسطة النّموذج، وفق حدود النظريّة المُعتمدة وبهدف التحقّق منها.

غير أنّ بناء النّموذج يكون محكوما بواسطة فهم أوّلي ما للواقع المدروس، وهو ما يُؤثّر ضمنيًا، على الأقلّ، في اختيار الخصائص المُميّزة، وفي وصف البنية، وفي كيفية تصوّر التفاعلات، وفي الفكرة التي نكوّنها عن قانون التطوّر. وعلى نحو أعمق، نقول إنّه ثمّة ضرب من المعقولية القبليّة التي توجّه مسار النّمذجة ذاته.

جون لادريار

رهانات العقلانية

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- كيف تبدو علاقة النظريّة بالواقع في إطار النصّ؟
- أيّ ضرب من المعقولية تفترضه النّمذجة العلمية؟
- "إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة". حدّد دلالة التّجربة في سياق هذا القول؟
- ما هي استتباعات الإقرار بأنّ "المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة" على علاقة العلم بالواقع؟

دورة الرئيسية -2019

الموضوع الأوّل: "بقدر ما ينشىء الإنسان الرموز تتوسّع دائرة ما هو إنساني"
حلّل هذا القول وناقشه مُبرزا منزلة الرمز في تحقّق ما هو إنساني

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع	
- **الموضوع جاء <u>في صيغة إقراريّة</u> وهو بذلك يتضمّن أطروحة أو موقفا محددّا، يتعيّن معالجته الاشتغال في قسمه التحليلي على طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه وبيان حدوده في قسمه النقدي بإبراز مكاسبه وحدوده** - **يتنزّل الموضوع في إطار مسألة التواصل والأنظمة الرمزيّة** - **<u>المستوى الدلالي</u>: الوقوف على دلالة المفاهيم الأساسية في نص الموضوع**	- **الانتباه إلى الصيغة الخاصة للموضوع شرط إمكان فهم الموضوع وتخيّر التمشي المنهجي الملائم للنظر فيه والتميّز في معالجته** - **ضرورة الالتزام بمعطى الموضوع حتّى لا نسقط في السّرد**
- <u>*يُنشئُ</u>: يحيل هذا المفهوم على معاني الإيجاد، والبناء، والخلق والإبداع وهي معاني تفيد أنّ الرّمز خاصيّة إنسانيّة أي من وضع الإنسان وليس معطى طبيعي - <u>الرمز</u>: تحديد دلالة الرّمز وبيان ما يُميّزه عن الإشارة والعلامة والنظر إليه بما هو واسطة إنسانية تتمظهر في أشكال مختلفة تتجلى من خلال تعدد الأنظمة الرمزية وتنوّعها - <u>الإنساني</u>: بفيد جملة المعايير والقيم التي تحقّق تميّز الإنسان عن الحيوان (التواصل، الاعتراف المتبادل، الإقرار بالاختلاف، التفاهم، العيش معا، التقدّم، الحريّة العدل، ....)	- **ضرورة الانتباه للتعليمة المصاحبة للموضوع توجّه التفكير في المعالجة، وهي على هذا النحو تضطلع بمهمة المساعد إذ بفضلها يمكن أن نتبيّن مشكل الموضوع ونوفّق في بلورته** - **الانتباه إلى أنّ الإنساني ليس معطى طبيعي ولا ماهية ثابتة وإنّما هو مهمة وإنجاز تاريخي** -
- **<u>المستوى المنطقي</u>: بيان طبيعة العلاقة التي يثيرها نص الموضوع** - **يثير الموضوع <u>اشكالية العلاقة</u> بين الرمز وتحقق الإنساني** - **التفطّن إلى أنّ الموضوع يفيد علاقة التلازم بين إنشاء الرموز وتوسيع دائرة الإنساني**	- **الانتباه إلى أنّ لفظ "بقدر" الذي يفيد علاقة تلازم بين إنشاء الرموز وتحقق ما هو إنساني والتفطّن إلى هذا الوجه من العلاقة هو مفتاح فهم المطلوب والتميّز في معالجته**
- **مستوى المعالجة: يتعيّن تحليل الموضوع بيان:** - **في لحظة أولى: بيان قدرة الإنسان على إنشاء الرموز** - **في لحظة ثانية: الاشتغال على علاقة التلازم بين هذه القدرة وتحقق الإنساني وإبراز قيمة الرمز ومنزلته بما هو واسطة في توسيع ما هو إنساني** **<u>المستوى نقدي</u>: تنسيب أطروحة الموضوع ببيان مكاسبها وحدودها: بيان قيمة هذا التلازم بنيويا وواقعيّا**	

التمشّيات	الإنجاز
- المقدّمة: أ- التمهيد: بلورة المشكل	- **يمكن التمهيد بالانطلاق من الإشارة إلى:** -إمكانيّة أولى: الجدل الدّائر حول حضور الرّمز في الوجود الإنساني من جهة كونه شرط إمكان تحقق الإنساني أو من جهة اعتباره أساس اغتراب الإنساني في الإنسان. -إمكانيّة ثانية: حاجة الإنسان إلى التواصل ممّا دفعه إلى إنشاء الرموز بغاية تحقيق الانساني فيه.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	إمكانيّة أولى: أية منزلة للرموز في الوجود الإنساني؟ هل تُعدّ أساس توسّع الإنساني وتحقّقه أم مجال تقلّصه واغترابه؟ وإلى أي مدى يستطيع الإنسان أن يتحرّر من سلطة ممكنة للرّموز؟ إمكانيّة ثانية: بأي معنى يُفهم القول إنّ الرمز إنشاء يحقق الإنساني في الإنسان؟ هل يُحمل الإنشاء على معنى توفير شروط إمكان تحقّق الإنساني في الإنسان أم أنه قد يفضي إلى نفي الإنساني أو تقليص دائرته؟ وأي سبيل ليتحرّر الإنسان من سلطة الرّمز أو توظيفه ضدّ ما هو إنساني؟
الجوهر: **يحلّل المترشّح أطروحة الموضوع القائلة بالتلازم بين إنشاء الإنسان للرموز وتوسيع دائرة ما هو إنساني وذلك وفق التمشّي التالي:** **- اللّحظة الأولى: في بيان قدرة الانسان على انشاء الرموز:**	- تحديد دلالة الرّمز وبيان ما يُميّزه عن الإشارة والعلامة. - تحديد دلالة الإنشاء بما هو إبداع أو بناء أو تعقّل وإضفاء المعنى على الوجود الانساني. - بيان أنّ الجهاز الرمزي أو القدرة الرمزيّة تُمكّن الإنسان من تشكيل عالم رمزي يُحدّد أفقه الإنساني. - بيان أنّ الرّمز يتجلّى في أنظمة رمزية بما هي وسائط ممكنة بين الإنسان وذاته والإنسان والآخر والإنسان والعالم تُمكّنه من إنشاء عالمه الإنساني وتحقيق الإنساني في الإنسان. - تحديد دلالة الإنساني بما هو جملة القيم والمعايير التي تحقق تميّز الإنسان عن الحيوان وتحدّد ما هو انساني في الانسان (التواصل، الاعتراف المتبادل، الإقرار بالاختلاف، العيش المشترك، التقدم، الحرية، العدالة ...الخ) وهو ما يؤكد على أن الإنساني ليس ماهية ثابتة أو معطاة وإنّما هو إنجاز تاريخي.
استخلاص :	يستخلص المترشّح أنّ الإنسان كائن رامز وأنّ الملكة التي تميّزه هي ملكة الترميز وهي أساس تحقق ما هو إنساني.

اللحظة الثانية: في التلازم بين إنشاء الرموز وتوسيع دائرة الإنساني.	- القدرة على انشاء الرموز تجعل الانسان يعيش في عالم من إبداعه الخاص يضفي عليه المعنى والدلالة. - تأكيد قدرة الرمز على توفير شروط إمكان التواصل بين الإنسان وذاته والإنسان والآخر والإنسان والعالم. - تأكيد تعدّد الوسائط الرمزية بما هي مؤشّر على تعدّد العوالم الرّمزية والطابع المفتوح لما هو إنساني. وهو ما يؤسس لقيم الاعتراف المتبادل والحوار والحق في الاختلاف. - تعدد الرموز واختلافها وتغيرها يكشف عن الطابع المُركّب لما هو إنساني في أفق قيم كونية من تقدّم وحرية وعدالة. - بيان حاجة الإنسان إلى رؤى متعدّدة للعالم بالنظر إلى ما يحتكم له الإنساني من كثرة واختلاف. - تأكيد تعدّد الوسائط الرمزية وتنوعها وتضافرها بما هي علامة على فتح أفق التواصل الإنساني وإضفاء المعنى على الوجود الإنساني في أبعاده الكلية والمتنوعة.
(يتعيّن على المترشّح توظيف بعض الأمثلة من الأنظمة الرمزيّة في سياق التأكيد على علاقة التلازم بين إنشاء الرموزوتوسيع دائرة الإنساني)	
استخلاص:	يستخلص المُترشّح التلازم بين إنشاء الرموز وتحقيق الإنساني في الإنسان أو منزلة الرمز في إثراء الوجود الإنساني.
النّقاش:	
أ- المكاسب:	- إبراز ما يضفيه الرمز من معنى على الوجود الإنساني. - الإقرار بأنّ ما يُميّز الإنساني في الإنسان هو قدرته على إنشاء الرموز أو اعتباره كائنا رامزا بامتياز. - إبراز أنّ الإنساني إنشاء صرف يشترط وسائط رمزية. - الإنساني ليس حقيقة او ماهية ما قبلية بل هو جملة من القيم المشتركة التي تتشكل وتتحقق ضمن مسار تاريخي ينشد التقدم والحرية. - الوعي بالطابع المركّب والمفتوح لما هو إنساني في الإنسان. - التأكيد على أنّ الإنساني مهمّة تتحقق عبر الرموز.
ب- الحدود: - **يتعيّن على المترشّح في هذا القسم :** - **التفطن إلى راهنية الموضوع كأن يشير إلى ما يسم الواقع الإنساني من عنف الرمز المسلّط على الإنسان.** - **الكشف عن رهان من رهانات الموضوع من قبيل التأكيد على ضرورة الوعي بأهمية الرّمز سبيلا لتحرّر الانسان.** - **الكشف عن احدى ضمنيّات الموضوع كأن يشير المترشّح إلى تجاوز التصور الجوهراني للإنساني أو اعتباره كائنا رامزا.**	- قصور الرموز عن تحقيق الإنساني من جهة عدم قابلية بعض التجارب الوجوديّة أو الوجدانيّة للقول أو التعبير أو الصياغة أو التصوير. - الطابع المفتوح للإنساني يفوق قدرة الرّمز على التعبير عنه. - الطابع السلطوي للرموز يحولها من أساس توسيع دائرة الإنساني إلى عائق يحول دون تحقق الإنساني في الإنسان. - تفاوت حضور الرموز والمفاضلة بينها من حضارة الى أخرى ومن عصر إلى آخر قد يقلّص من دائرة الإنساني بدل توسيعه. - الطابع السلطوي للرمز يحوّله من أساس تحرّر الإنسان إلى أداة لإخضاعه إلى القيود الخاصة بالرمز. - التوظيف السياسي والايديولوجي للرموز يجعل منها اداة للهيمنة ويغذي ثقافة العنف والكراهية والإقصاء.

	<u>الخاتمة:</u> الانتهاء الى أن الرمز خاصيّة الإنساني في الإنسان، وأنّ الوعي ببنية أنظمته وإمكان توظيفه هو ما قد يحوّل الرمز من سلطة على الإنسان إلى قوام تحرره أو بالانتهاء إلى حاجة الإنسان إلى إنشاء ايتيقا تواصل تؤكّد قيمة الرمز في الوجود الإنساني

الدورة الرئيسية -2019

الموضوع الثّاني: هل يمكن أن أكون مُواطنَ دولةٍ ومُواطنَ العالمِ في آنٍ؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - هل يمكن ...؟ = صيغة تساؤلية استفهامية تتطلب النظر في شروط الإمكان وحدوده أو نفيه أو تنسيبه - يتطلب الموضوع النظر في ثلاث مستويات. • **<u>المستوى الدلالي</u>** تحديد دلالة **<u>المواطنة المحلية</u>**: بما هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمع محدّد تنظمه قوانين تحديد دلالة **<u>المواطنة العالميّة:</u>** بما هي الوضع الذي يكون فيه الشخص منفتحا على العالم ويرى في العالم وطنا له، أو هو الوضع الذي ينتمي فيه شخص ما إلى جماعة عالمية أو إلى إنسانيّة بلا هويّة محدّدة أو خاصّة • **<u>المستوى المنطقي</u>**: يثير نص السؤال مشكل العلاقة بين المواطنة المحليّة والمواطنة العالمية بين إمكان الجمع بين الصفتين واستحالته - يمكن النظر في وجوه العلاقة الممكنة من خلال الانتباه ▪ وجه التعارض بين المواطنة المحليّة والمواطنة العالمية مما يفيد استحالة الجمع بين الصفتين والبحث عن مصوّغات هذا التعارض ▪ وجه الانسجام بحيث يكون من الممكن معه أن يكون المرء مواطنا محليّا ومواطنا عالميا في آن وما يقتضيه هذا التمشي من مراجعة لدلالة المواطن العالمي والنظر في شروط هذا الانسجام • **<u>المستوى النقدي</u>**: مساءلة نص السؤال بالتأكيد أنّ المشكل الحقيقي لا يكمن في المواطنة المحليّة والعالمية بل في العولمة التي تهدد المواطنة المحلية والعالمية في آن	- الانتباه الى صيغة الموضوع هو الذي يضمن فهم مطلوبه. - الانتباه الى نوعية السؤال "هل يمكن - ...؟" و مطلوبه المرتبط بالتفكير في الإمكان ونفي الإمكان والتأليف - يمكن تخيّر التمشي المنهجي الذي يقدّره الأكثر وجاهة كأن يبدأ ببيان الإمكان ثمّ ينتقل إلى نفي الإمكان ثمّ التأليف أو العكس - الانتباه إلى صيغة الموضوع التي بدأت بسؤال بما يستوجب تمشيّا منهجيّا مختلفا عن صيغة الموضوع الذي يحتوي إقرارا - الانتباه إلى مطلوب السؤال من خلال مصطلح " في آن" الذي يفيد النظر في إمكان الجمع من عدمه - يمكن الفصل في هذا المستوى بين لحظة بيان علاقة الانسجام ولحظة شروط إمكانه

التمشّيات	الإنجاز
1- المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	يمكن التمهيد انطلاقا من إحدى الإمكانيات التالية: - <u>إمكانية أولى:</u> الإشارة إلى واقع الانفتاح الثقافي و الاقتصادي و ما أفضى إليه من تحوّل في دلالات السيادة الوطنية من جهة و دلالات الانتماء السياسي من جهة ثانية و ما يقتضيه ذلك من بحث عن نموذج جديد للمواطنة يتلاءم معه. - <u>إمكانية ثانية:</u> الإشارة إلى التوتّر القائم بين انتماء الإنسان إلى الدولة بما يُحمّله هويّة محدّدة و يجعل منه مواطنا محليّا، و انفتاح الإنسان على الكوني بما يُحمّله هويّة إنسانية كونية و يجعل منه مواطنا عالميا. - <u>إمكانية ثالثة:</u> الإشارة إلى ما يرتبط بالعالمي من غموض دلالي بما يجعل علاقته بالمحلي ملتبسة تتراوح بين رفضه و الحذر منه، حدّ الصدام معه من جهة و الإقبال عليه و نشدانه حدّ الانصهار فيه من جهة أخرى وهو ما يبرّر طرح مسألة العلاقة بين المواطنة المحلّية و المواطنة العالميّة.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانية أولى:</u> هل ينفي انتماء الفرد إلى الدولة إمكانية الانفتاح على أفق عالمي للمواطنة أم أن المواطنة العالمية تمثّل تعزيزا لمنزلة المواطن داخل دولته الوطنية؟ - <u>إمكانية ثانية:</u> هل يمكن اختزال المنزلة السياسية للإنسان في كونه مواطنا محلّيا أم أن هناك ما يشرّع النظر إليه من حيث هو مواطن الدولة و العالم في آن؟ و هل تشكّل المواطنة العالمية تجاوزا لهذا الاختزال، من جهة اعتبار العالم وطناً لكلّ البشر أم أنّها تمثّل تهديدا للسيادة الوطنية؟ - <u>إمكانية ثالثة:</u> إذا كان كلّ إنسان حاملاً لهويّة وطنية تميّزه فهل يعني هذا أنه لا يكون إلا مواطن دولة؟ أليس من الممكن أن يكون الإنسان مواطنا محلّيا و عالميا في آن؟ كيف لمواطن الدولة أن ينخرط في تأسيس مواطنة كونية إنسانية؟ ألا تستحيل تلك المواطنة العالمية إلى مواطنة معولمة تهدّد سيادة الدولة و المواطن معاً؟

2- **الجوهر:** يطالب المترشّح بالاشتغال على سؤال الموضوع وذلك وفق التمشّي التالي: **<u>لحظة أولى:</u> في إمكان التعارض بين المواطنة المحلّية و المواطنة العالمية:**	**1. تحديد دلالة المواطنة المحلية:** • بيان أن المواطنة هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمع محدّد تنظّمه قوانين، • بيان أن المواطنة تكون مرتبطة بالانتماء الحصري إلى الهيئة السياسية لشعب، فتكون متعارضة مع كلّ ولاء سياسي مماثل أو منافس لولاء المواطن لوطنه أو أمّته أو شعبه. • بيان أنّ دلالة المواطنة والمواطن ترتبط بانتماء جغرافي يُرسم ضمن حدود جغرافية لدولة لها سيادتها واستقلاليتها. **2. تحديد دلالة المواطنة العالمية بما هي انتماء يتجاوز الحدود الجغرافية و الإقليمية أو المحلّية:** • بيان اتّساع المجال الدلالي للمواطنة، بحيث تجاوز فهم المواطنة دائرة الدولة ليتشكّل تصوّر جديد يكون بمقتضاه الإنسان مواطنا عالميا من جهة أنّه إنسان يقطن هذا العالم و يتساوى مع الآخرين في هذه الصفة الإنسانية و ما يستتبعها من حقوق كونيّة. • تحديد المواطن العالمي بما هو ذلك الشخص المنفتح الذي يرى في العالم وطنا له، وهو أيضا ذاك الذي يتجرّد من كل انتماء خاصّ وطني أو ديني أو عرقي، و ينتمي إلى جماعة عالمية أو إلى إنسانية بلا هويّة خاصّة أو جنسية وطنية. **3. مبرّرات التعارض بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة:** • الإشارة إلى أن مفهوم المواطنة العالميّة يتنزّل ضمن سياق العولمة ونزوعها إلى تفكيك الهويّات الوطنيّة والانتماءات المحلّية. • العولمة تدفع باتّجاه تأسيس سياسة عالمية وفق منطق الغلبة للأقوى اقتصاديا وماليّا وعسكريّا وإعلاميّا، فتصبح سيادة الدول وكل الخصوصيات الثقافية والدينية واللغوية والإتنية والطائفية وفق هذا التصوّر عائقا يجب تحييده وإخضاعه لآلة السوق والاستهلاك ودورة رأس المال. • العولمة تحدّ من سيادة الدولة إذ تطرح إيديولوجيا العولمة حدودا أخرى غير مرئية

استخلاص: **لحظة ثانية: في إمكان الجمع بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة:** استخلاص:	ترسمها الشبكات العالمية قصد الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك، • يستخلص المترشّح وجود تعارض بيّن في مستوى جمع الفرد بين انتماءين سياسيين: بين المحلّي والوطني من جهة، و العالمي من جهة أخرى. **1. مراجعة دلالة المواطنة المحليّة:** **-اعتبار أنّ المواطنة المحلّية بما تفترضه من انتماء وولاء، لا تفيد التعصّب والانغلاق و انكار ما للآخرين من حقوق.** **-اعتبار أنّ المواطنة المحليّة هي الوضع القانوني الذي يكتسبه كلّ فرد داخل مجتمعه، لكنّها تستوجب إلى جانب ذلك الاعتراف والالتزام بالقيم الكونيّة.** **2. مراجعة دلالة المواطنة العالمية:** -الاشتغال على مفهوم المواطنة الكونية بما هي منظومة من القيم السياسية والحقوقية والايتيقية الكونية التي تتعارض مع كلّ أشكال التمييز على أساس الجنس أو اللّون أو الدين. -بيان أن المواطنة الكونية مفتوحة بالتساوي لكلّ أفراد النوع البشري في أيّ مكان في العالم و هي ليست إلغاءً للمواطنة المحلية بقدر ما هي توسيع لها من الحدود الضيّقة للدولة إلى الفضاء الرحب للعالم و ذلك بالتأكيد على: ▪ وحدة الانتساب للنوع البشري: الاعتراف بالخصوصيات والاختلاف كواقعة لا ينفي وحدة الانتماء إلى الإنسانية، فالإنسان هو مواطن الدولة بموجب انتماء وطني وسياسي خاصّ وهو في نفس الوقت مواطن العالم بموجب الانتماء المشترك للإنسانية. ▪ أو ـ وحدة الانتماء إلى العالم (الأرض): الملكية المشتركة للأرض فهي وطن لجميع البشر والعالم جامع لكلّ الدول، بما يضمن حرّية التنقّل والملكية. ▪ أو ـ كونيّة حقوق الإنسان: حقوق الإنسان هي حقوق مؤكدة ومتساوية بين كلّ البشر بعيدا عن أي تمييز وطني أو عرقي أو ديني. ▪ أو ـ وحدة المصير التاريخي للبشر: اعتبار شعوب العالم شركاء في كوكب واحد. يستخلص المترشّح أنّ الجمع بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة يقتضي تمييز العالمي عن العولمي ببيان أن طلب الكونية/العالميّة في المجال السياسي كما في غيره من المجالات طموح مشروع و رغبة في التثاقف وفي التعارف و الحوار, في حين أن العولمة هي تعميم لنمط حياة مخصوص على الكلّ، إنها إرادة هيمنة و إلغاء للمختلف واختراق له و سلب لخصوصيته.

لحظة ثالثة: شروط التوفيق بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالميّة: ملاحظة : يمكن دمج اللحظة الثانية والثالثة	-شرط مؤسساتي: متمثّل في تفعيل مؤسّسات المجتمع المدني والهياكل والمواثيق في بعديها المحلّي والعالمي. -شرط حقوقي: تفعيل حقوق الإنسان واحترام حقوق الشعوب وسيادة الدول وتعميق المشاركة السياسية كحقّ وفتح أفقها على ما هو إنساني. -شرط إيتيقي: ترسيخ علوية منزلة الإنسان ومسؤوليته إزاء الإنسان والتأكيد على القيمة الكونية للإنسان واحترام خصوصيته والاعتراف بحقّه في الاختلاف ونبذ كلّ أشكال العنصرية والتعصّب والمركزية الإتنية أو الثقافية. -شرط تاريخي: الوعي بضرورة مراجعة النموذج التقليدي للمواطنة وللسيادة في ظل تحوّلات ثقافية وحضارية وتاريخية راهنة.
يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى الكشف عن: ـ راهنية الموضوع كأن يشير المترشّح إلى اهتزاز أركان السيادة الوطنية و تنامي الشعور بالانتماء إلى جماعة ضيّقة في ظلّ العولمة، أو الإشارة إلى تغذية العولمة للصراعات الطائفية و العرقية و الدينية طمساً لقيمة المواطنة. ـ الرهانات النظرية أو العملية مثل الدعوة إلى السلام العالمي و احترام حقوق الإنسان و سيادة الدول و حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، أو الوعي بالحاجة إلى مواجهة العالمي/العولمي ككوني ايديولوجي هيمني لا يهدّد فقط السيادة الوطنية بل يهدّد المواطنة في بعديها العالمي و المحلّي.	○ **الخاتمة: الانتهاء إلى اعتبار أنّ انحصار المواطنة في المحلّي دون الاهتمام بما هوكوني أوأن تتحقّق المواطنة المحليّة على حساب انتهاك حقوق الشعوب الأخرى أو اللامبالاة بما تعيشه بقيّة الشعوب من اضطهاد، يجعلها مواطنة زائفة.** ○ أو يمكن للمترشح أن يخلص إلى أن المشكل لا يتعلّق بالتعارض بين المواطنة المحلّية والمواطنة العالمية بل يتعلّق بالعولمة التي تهدّد المواطنة في بعديها (المحلي والكوني) بالإشارة إلى عملها على: ـ تحويل المواطن إلى مستهلك وردّ المواطنة إلى أبخس تعبيراتها. ـ الحطّ من شأن السياسة بالرفع من شأن السوق بادعاء أنه المجال الكوني لسيادة المواطن.

الدورة الرئيسية -2019

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

إنّ النظريّة هي، في واقع الأمر، وصف للنّموذج. فالقضايا الافتراضيّة التي تتضمّنها تسِم، ما أمكن، بنية النّموذج، أو تمنحه قانون تطوّره في كلّ الحالات. ومن ثمّ، ينبغي أن يتضمّن التّحليل المُكتمل لنظريّة ما، بالضّرورة، معطيات النموذج الضمني، كما ينبغي أن تُؤوّل مفردات النظريّة وفق خصائص النّموذج. فعندما نتكلّم عن فرضيّة ما، نحن نستهدف، في ذات الوقت، القضايا الأوّلية للنظريّة والنموذج المقترن بها، على أن نأخذ بعين الاعتبار ، ههنا، إمكانية اقتران نظرية ما بوجه عام، بنماذج عدّة (...). ولكنّنا في لحظة صياغة النظرية نكون، في واقع الأمر، مُوَجَّهِين بنموذجٍ مُحدّدٍ تحديدا دقيقا ومَبنيٍّ، بطبيعة الحال، بناءً قبليًّا.

إنّ النظريّة لا ترتبط بالتّجربة إلّا بواسطة النّموذج. والتّجربة لا تَحدُث في المجال المثالي، وإنّما تَحدُث في الواقع الملموس. يعني ذلك أنّه في إطار التّجربة، لا تتمّ دراسة الواقع إلّا وفق إمكانيّات التأويل التي يُتيحها النّموذج (...). إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة، تَمتَثِل في كلّ مرحلة من مراحلها إلى مؤشّرات النظريّة التي تسمح بالتّفكير في النموذج المُلهِم (...).

و الأمر المهمّ في كلّ ذلك هو أنّ المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة. وكما أسلفنا،إنّ النظريّة ترتبط بالتّجربة بتوسّط النّموذج، وهي تقترح التّعديلات اللّازمة التي تُتيح دعم هذه الفرضيّة أو تلك أو نفيها، وهو ما يمكّن من تقدّم المعرفة. وفي الاتّجاه المقابل، يتمّ بالإضافة إلى ذلك تأويل النّتائج التجريبيّة بواسطة النّموذج، وفق حدود النظريّة المُعتمدة وبهدف التحقّق منها.

غير أنّ بناء النّموذج يكون محكوما بواسطة فهم أوّلي ما للواقع المدروس، وهو ما يُؤثّر ضمنيّا، على الأقلّ، في اختيار الخصائص المُميّزة، وفي وصف البنية، وفي كيفية تصوّر التفاعلات، وفي الفكرة التي نكوّنها عن قانون التطوّر. وعلى نحو أعمق، نقول إنّه ثمّة ضرب من المعقولية القبليّة التي توجّه مسار النّمذجة ذاته.

جون لادريار

رهانات العقلانية

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية:

- كيف تبدو علاقة النظريّة بالواقع في إطار النصّ؟
- أيّ ضرب من المعقولية تفترضه النّمذجة العلمية؟
- "إنّ التّجربة هي فعل مبنيّ يخضع لتوجيهات نمذجة مسبّقة"، حدّد دلالة التّجربة في سياق هذا القول؟
- ما هي استتباعات الإقرار بأنّ "المقاربة العلميّة للواقع محكومة بمسار النّمذجة" على علاقة العلم بالواقع؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
- **استخراج شبكة المفاهيم وتحديدها سياقيّا:** -يتنزّل النصّ ضمن مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة -يتضمّن النصّ مجموعة من المفاهيم الأساسيّة: النظريّة ، النموذج، التجربة، الواقع، المعقوليّة العلميّة -يؤكّد النص على العلاقة المتينة بين النموذج العلمي والنظرية والواقع - النظرية تحمل على معنى وصف النموذج في علاقة بالتجربة - النظرية هي بمثابة فرضيّة تضع القضايا الأوليّة للنموذج - النموذج بما هو تمثّل لنسق ما تعبّر بنيته عن عناصر النظريّة - ترتبط النظرية بالتجربة بواسطة النموذج - النظرية فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة الذي يؤلّف بين النظري والتطبيقي - دور النموذج يكمن في تأويل الواقع عبر التجربة - التجربة هي فعل مبني يفضي بدوره إلى تعديل النموذج -النموذج مخطّط يسبق التجربة وهو نظريّة تصادق عليها التجربة - الواقع ليس معطى بل مبني - المعقولية العلميّة هي أفق من البحث يبدأ بالافتراضات مرورا بالتفاعلات ووصف بنية الواقع والتجارب وانتهاء بالنموذج بوصفه نظريّة مُنجزة - المعقوليّة العلميّة هي مسار النمذجة ذاته - تعبّر المعقولية العلميّة عن علاقة مخصوصة بين البعد التركيبي والدلالي والتداولي للنموذج	-يجدر قراءة النص أكثر من مرّة حتّى يتمكّن المترشّح من فهمه بصورة شموليّة -يتعيّن فهم مبحث النص حتّى يتيسّر تنزيله ضمن المسألة العامة التي يطرحها - أثناء القراءة المتأنيّة للنص ينبغي تحديد المفاهيم الأساسية التي يطرحها والوقوف على طبيعة العلاقة المنطقيّة بينها حتّى يكون ضبط المفاهيم سياقيّا .
تحديد الروابط المنطقية وبلورة مسار الحجاج وتحديد الأطروحة - يعلن الكاتب في النصّ منذ بداية النصّ عن أطروحته المتمثلة في اعتبار النظرية وصف للنموذج في علاقة بالتجربة بما هي فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة بما هو تأليف بين النظري والتطبيقي - يبرهن الكاتب على أطروحته على النحو التالي: ▪ تحديد علاقة النظرية بالنموذج ▪ تحديد علاقة النموذج بالواقع من خلال علاقته بالتجربة ▪ تحديد ملامح المعقوليّة العلمية	الروابط المنطقيّة هي حلقات الوصل/ الفصل بين مختلف مراحل الحجاج في النصّ . -تعيين هذه الروابط من شأنه أن يساعد على إدراك بنية النص المنطقيّة والتمييز بين الموقف الذي يستبعده الكاتب والموقف الذي يتبناه فضلا عن التفطّن لمسار حركة الأفكار في النصّ - الوقوف على دلالة المفاهيم والعلاقة بينها يساعد بدوره على فهم حركة الأفكار في النص - الأسئلة المصاحبة للنصّ توجيهية ولا تمثّل تخطيطا لمعالجة النص بالتحليل ، لذلك ينبغي الاستعانة بها دون سقوط في الإجابة المباشرة عنها تجنبا للاكتفاء بسلخ النص أو متابعة أفكاره بصورة خطيّة
ضبط الاشكاليّة المركزية وفروعها: **التساؤل عن علاقة النموذج بالنظرية والتجربة ، وضبط فروع الاشكاليّة بالنظر إلى لحظات الحجاج دون التغافل عن السؤال النقدي**	-صياغة الإشكالية وفروعها يضمن اشتغالا على النص في كليّته - الانتباه إلى ضرورة ضبط سؤال يفتح باب المناقشة

	مسار الأسئلة هو مسار الحجاج في النصّ لا إعادة نسخ الأسئلة الموجهة المصاحبة للنص

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز
1-المقدّمة: أ- التمهيد: يمكن التمهيد انطلاقا من إحدى الإمكانيات التالية: بناء المشكل ب- صياغة الإشكاليّة:وذلك بالتساؤل مثلا: صياغة المشكل: **2: الجوهر** أ- <u>القسم التحليلي:</u> -تحليل الأطروحة القائلة بأن النظرية هي وصف للنموذج في علاقة بالتجربة بما هي فعل مبني يستدعيه مسار النمذجة التوليفي بين النظري و التطبيقي وذلك باتّباع التمشيّ التالي:	• <u>إمكانية أولى:</u> الانطلاق من الإشارة إلى نمط المعقولية التي أصبحت تهيمن على العلوم اليوم و اكتساحها لمجالات متنوعة ومارافق ذلك من مراجعة للمفاهيم و التمشيات. • <u>إمكانية ثانية:</u> الانطلاق ممّا يثيره تعميم المقاربة بالنموذج ضمن العلوم اليوم من إشكالات تتّصل بتأويل للواقع و مراجعة لمنزلة التجربة . **<u>إمكانية الاولى:</u>** ما هو النموذج العلمي وكيف تتحدد علاقته بكلّ من النظرية والواقع؟ وإذا كان النموذج يكمّل النظرية ويؤولها فأي دور للتجربة في هذه العلاقة المخصوصة بين بعدي المعرفة العلميّة؟ والى اي مدى تمثل النمذجة قيمة أساسية في بناء المعقولية العلمية؟ **<u>إمكانية ثانية:</u>** ما هي النظرية العلمية وما شروط تحققها؟ وكيف ترتبط بالتجربة عبر وساطة النموذج؟ هل يتم ذلك من خلال نمذجة مسبقة للواقع ام عبر مسار تجريبي مستقل عن كل تنظير؟ وهل يشكل هذا التأليف بين النظري و التجريبي علامة تطور للمعقولية العلمية؟

لحظة أولى: بيان العلاقة بين النظرية والنموذج والشروط التي يتحوّل فيها النموذج إلى نظرية علمية	-تحديد دلالة النظرية في علاقتها بالنموذج: - بيان أن النظرية بما هي وصف للنموذج هي بمثابة الفرضية التي تضع القضايا الأولية للنموذج. - الإقرار بأن النظرية ترتبط بوجه عام بنماذج متعددة إلا أنّ لحظة صياغتها الصوريّة تتجه نحو نموذج بعينه. - تحديد بنية النموذج بما هي بنية معبّرة عن عناصر النظرية يتضمّن أحدهما الأخر. - الانتهاء إلى أن النظرية العلمية بما هي إعادة بناء للظواهر وبما هي صياغة كميّة للواقع يمكن أن يتضمنها النموذج على شاكلة قضايا افتراضية. وهي نظرية تترجم صياغتها الدقيقة عن نموذج بعينه.
لحظة ثانية: تحديد دور النموذج في تأويل الواقع يتيح إمكانية تعديله باستمرار:	-تحديد دلالة التجربة بما هي فعل مبني يفضي إلى تعديل النموذج نفسه وذلك بـ: - بيان أن التجربة بما هي فعل مبني هي إطار لممارسة عملية نمذجة الوقائع. - التأكيد على أن التجربة ليست فعلا عشوائيا أو عفويا وإنّما هي اجراء مكون لفعل النمذجة في حد ذاته للأوليات النظرية للنموذج أو لمبادئ موجّهة لعملية النمذجة. - بيان أن النموذج هو: مخطّط يسبق التجربة وهو نظرية تصادق عليها التجربة ضمن سياق مبني. - إعتبارالنموذج تأويلا للواقع (استنادا إلى خصائصه) و صورة ملهمة للتفكير العلمي يترتب عنه ان النظرية العلمية مبنية و قابلة للتعديل. - بيان مفهوم الواقع في هذا السياق بما هو واقع مبني، أي بماهو مجموع افتراضات ومبادئ مهيكلة تحتكم إلى التجربة لتصادق عليها، كما أنّ الواقع بوصفه منطلق النموذج والمعرفة العلمية للظواهر بوجه عام هو مجال تحقّق النظرية المعتمدة.

استخلاص:	- استنتاج الطابع الجدلي للنظرية / النموذج، و استنتاج الطابع المؤقت والقابل للتعديل للمعرفة، والطابع المركب للعلم بوصفه مسار عقلنة.
لحظة ثالثة: تحديد ملامح المعقولية العلمية التي تعبر عن النماذج ضمن مسار متطور ومفتوح:	تحديد دلالة ملامح المعقولية العلمية للنماذج و ذلك ب: - التمييز بين النموذج باعتباره مبادىء أو أوليات وهو ما يمكن الاصطلاح عليه بالمعقولية العلمية القبلية، والنموذج وقد غدا نظرية صادقت عليها التجربة وهو ما يترجم عن معقولية علمية مهيكلة. - التأكيد على أن "المعقولية العلمية" تعني هنا أفقا من البحث يبدأ بالافتراضات مرورا بالتفاعلات ووصف بنية الواقع والتجارب وانتهاء بالنموذج بوصفه نظرية منجزة: فالمعقولية هي مسار النمذجة ذاته.
ملاحظة : يمكن دمج اللحظتين الثانية والثالثة	
استخلاصات :	- استنتاج أن المعقولية العلمية هي ترجمة لسيرورة العلم وتطوره وهي حاصل ما ينتهي إليه العلم. - استنتاج أننا إزاء علاقة مخصوصة بين العلم والواقع تتيحها النمذجة وتقضي بالتداخل القوي بين البعدين التركيبي والدلالي للنموذج من جهة والتداولي من جهة أخرى . -استنتاج ان بناء النظرية العلمية ضمن مسار النمذجة هو بناء يتناوب فيه النظري و التطبيقي.
ب-النقاش أ- المكاسب:	• التاكيد على الطابع المركب للواقع العلمي اليوم بما يحيل على تخطي الفصل الكلاسيكي بين النظري و التطبيقي .

	• اعتبار المعرفة العلمية مسار تجدد وتطور متواصلين. • الطابع الخبري و النفعي للنمذجة لا ينفي ارتباطها الوثيق بمعقولية علمية توجهها.
ب- الحدود: يتعيّن على المترشّح في هذا المستوى الكشف عن: - راهنية المشكل الذي يثيره النصّ كأن يشير إلى ما يترتب عن التطوّرات الحاصلة في مجال إنتاج المعرفة العلمية من مراجعة لمفهوم العلم ومن نزوع توحيدي تأليفي للعلوم. - عمّا يفترضه النص من تحول في البراد يغم المتحكم في انتاج المعرفة العلمية	• النمذجة العلمية ليست من أجل الفهم و التفسير فحسب بل لها علاقة بالجانب العملي و اتخاذ القرار و أثرهما في الواقع. • ضرورة ربط النمذجة بالسياق الاجتماعي بما يضمن التحرّر من اختزال مقاربة العلم مقاربة ابستيمولوجة، و الانفتاح على مقاربة فلسفية إيتيقية. • **تظل النمذجة محل مساءلة و تقييم في سياق العولمة المتورطة في ارتهان العلم لقوى تتحكم فيه و توجهه.** - **الخاتمة:** الانتهاء الى أن التظن على النمذجة لا يعني التخلي عنها بل يستدعي التفكير في "نمذجة بديلة" يتحمل فيها رجال العلم والفلسفة والسياسة مسؤوليتهم في انقاذ العالم من جنون الهيمنة وهوس المصلحة وفي توجيهه نحو ما هو ايتيقي أملا في انشاء "علم بضمير"

الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●●●● **امتحان البكالوريا** **دورة 2018**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار : **الفلسفة**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة : **4 س** ◆	ضارب الاختبار : **4**

يختار المترشّح أحد المواضيع التالية

الموضوع الأوّل:

هل يقوم العيش معا، ضرورة، على تماثل البشر؟

الموضوع الثاني:

" ليس من شأن الفنّ كشف حقيقة الواقع بل السخريّة منه". حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا أوجه العلاقة بين الفنّ والواقع.

الموضوع الثالث: تحليل نصّ

في كلّ الحكومات إنّما يوجد صراعٌ داخليّ مستمرّ، معلنٌ تارة وخفيّ تارة أخرى، بين السّيادة والحرّية: إلاّ أنّه لا أحد من الطّرفين قد أمكن له أبدا أن يتغلّب على نحو مطلق في هذا النّزاع. وهكذا فإنّه ينبغي في ظلّ كلّ حكومة أن تتمّ التّضحية بقدر كبير من الحرية؛ ومع ذلك حتى السّيادة، التي تحدّ من الحرّيّة، لا تستطيع أبدا، وربّما لا يجب عليها أبدا، في أيّ دستور، أن تصبح سيادة كلّية ولا يمكن التحكّم فيها. إنّ السّلطان في مملكته هو المسيطر على حياة أيّ فرد وعلى ثروته؛ لكنّه لن يكون مسموحاً له أن يفرض ضرائب جديدة على رعاياه...

ذلك بأنّ الحكومة التي تُسمّى عادة حكومة حرّة هي تلك التي تقبل تقسيم السّلطة بين أعضاء عديدين. ليست السّيادة المتّحدة لديهم بأقلّ، بل هي في العادة أعظم من سيادة أيّ حاكم مطلق كان؛ إلاّ أنّه حاكم ينبغي عليه، في السّير العادي للإدارة، أن يحكم بواسطة قوانين عامّة يتساوى الجميع أمامها، تكون معلومة سلفاً لدى كلّ الأعضاء ولدى كلّ رعاياهم. وبهذا المعنى فإنّه ينبغي الإقرار بأنّ الحرية هي كمال المجتمع المدني؛ ولكن يبقى أنّه يجب الاعتراف أيضا بأنّ السيادة جوهريّة بالنسبة إلى وجوده الحق: وفي هذه النزاعات، التي تندلع غالب الأحيان بين الطرفين، قد يمكن للأخيرة أن تطعن في أفضليّة الأولى. إلاّ إذا قلنا، ربّما، (ويمكن أن نقول ذلك بقدر من الصحّة)، أنّ ظرفاً يكون جوهريّا بالنسبة إلى وجود المجتمع المدني هو ظرف ينبغي دوماً أن يحافظ على بقائه بنفسه، ولا تحتاج حمايته إلى نفس القدر من التيقّظ الذي يحتاجه ظرفٌ يساهم فقط في كماله. كان الغباء البشري ينزع إلى إهماله أو كان جهلهم يميل إلى التغاضي عنه.

دافيد هيوم – **في أصل الحكم المدني**

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- ما الذي يبرّر الصّراع بين الحرّية والسّيادة؟
- بأيّ معنى يُفهم قول الكاتب "ينبغي الإقرار بأنّ الحرّية هي كمال المجتمع المدنيّ"؟
- ما هي حدود السّيادة؟ وضمن أيّة شروط لا تكون في تعارض مع المواطنة؟
- هل أنّ سلطة القوانين كافية لوحدها لحمايتنا من الاستبداد السياسيّ؟

مواضيع امتحان الباكالوريا **2018**

(مصحوبة بإصلاحها)

شعبة الآداب

مرحبا بك تلميذنا العزيز ، مرحبا بالأمل الذّي يحفزك والنجاح الذّي يحدوك وأنت تقبل علينا الأمل في العزم لتحقيق الأفضل. فإليك ما به نساعدك على تحقيق هذا القصد في مادة الفلسفة.

سنقطع معك الخطوة الأولى في هذا العمل بالإجابة عمّا نتوقعه من استفساراتك ونفتتح معك المسار بالإجابة عن سؤال: ماذا يطلب من المترشح إلى امتحان الباكالوريا في مادة الفلسفة في شعبة الآداب؟

تستدعي الإجابة على هذا السؤال التعريف بالموضوع الفلسفي سواء كان في شكل إقرار أو سؤال أو نص. إنه اختبار يتبيّن مدى قدرتك على التفكير في مسألة فلسفية مخصوصة. ويقتضي هذا التفكير تشخيص المسألة المطروحة باعتبارها إشكالا فلسفيا: انتروبولوجي أو ابستيمولوجي أو أكسيولوجي. وهذا التشخيص يقتضي انتباها إلى المفاهيم الأساسية الواردة في منطوق الموضوع ، وإلى الروابط المعلنة والضمنية ، والتي نتوصل بالنظر إليها إلى تحديد المسألة وما يترتب عنها من تفريعات.

ولكي نساعدك على هذه المهمة ، أنجزنا موضوعات البكالوريا التي طرحت في الدورتين الرئيسية والمراقبة جوان 2018. عملا تحضيريا تضمّن رصدا للمفاهيم وتفكيكا لها ، وتحديدا للروابط المنطقية بينها ، ومساءلة للدلالات التي تفضي إليها ، قصد تخيّر الدلالة الملائمة لسياق الموضوع.

لقد انتهينا بفضل هذا الجهد إلى تحديد العناصر الممكنة ، لمعالجة موضوع ما ، انطلاقا من منطوق القول أو من المعاني المتضمنة في هذا المنطوق. عمليات الرصد والتفكيك وضعناها في خانة سمّيناها " العمل التحضيري: التفكيك" ، ونعني به السلوك الذي يمكن أن نسلكه إزاء الموضوع لكي نفهمه ونحلله وننقده. وتعمّدنا الإمكان لأنّ تناول الموضوع الفلسفي لا يسجن ضمن إمكانية واحدة؛ وإنما ينفتح على عدة إمكانيات ، شريطة أن يتوفر فيها التماسك من جهة والمتانة الفلسفية من جهة أخرى.

توازي هذه الخانة واحدة أخرى وضعناها فيها "تنبيهات منهجية". رأينا تنبيهك إلى بعض المزالق أو دعوتك إلى بعض التوصيات في كل خطوة من خطوات العمل التحضيري ، هي مرشد لك وموضّح ، لطبيعة هذه الخطوات وضرورتها ، فانظر إلى هذه الخانات في توازيها وفي تكاملها وتثبت من (النقلات) الذهنية التي تستوجبها مراحل العمل سواء في الأسئلة أو في التحليل المفهومي أو الاستنتاجات. اما الخطوة الموالية في عملنا هذا فقد تمثلت في تخطيط ، فيه عناصر ممكنة ومضامين للموضوع المقترح وقد تفادينا عمدا عبارة "إصلاح موضوع". لأن ما نقدّمه إليك ليس إصلاحا فعلا ، وليس نموذجا مثاليا هو الملائم الوحيد للموضوع المطروح؛ هو فقط مسار عمل له منطقيّته الداخلية ووجاهته نُفيدُك به ، لا لكي تحفظه وتتذكره يوم الامتحان ، وإنما نقدّمه إليك عيّنة عمّا

يمكن أن يكون عليه إنجاز المقال ، تستأنس به ، ونحن بما نقدم إليك ، نريد أن تكون قادرا على التفكير بنفسك بشكل منظم ومتدرّج وإشكالي عندما تطرح عليك مواضيع البكالوريا.

لهذا نعتبر أن تناولك لهذه العيّنات من المواضيع هو مساعد لك كي تستعدّ للامتحان. ولكنه مساعد لا يعوض البتة الجهد الذي عليك أن تصرفه في التدرّب على الكتابة ، إذ هو الكفيل بجعلك قادرا على النجاح في تناول مواضيع الامتحان.

ونحن من هذا المنطلق نقترح عليك طريقة عمل تساعدك على الاستثمار الجيّد لهذه العيّنات وتشتمل على الخطوات التالية:

- اختر موضوعا من قائمة المواضيع المدرجة في هذه العيّنات وسجّله في ورقة .
- عد إلى الدروس التي أنجزتها في القسم والتي تتصور أن لها علاقة بالموضوع الذي اخترته.
- أنجز عملا تحضيريا على شاكلة ما هو موجود في العيّنات التي اقترحنا عليك دون أن تطّلع على العمل الخاص الذي قدمنا لك في شأن الموضوع المذكور.

قارن بعد ذلك بين ما توصّلت إليه بمفردك وبيّن ما قدمناه إليك ، وحاول التعرف إلى أسباب التفاوت أو التباين إن وجدت ، والنظر في المنزلقات التي قد تكون وقعت فيها.

لا تخف من التفكير:
إنّه متعب ولكن ممارسته ممتعة.

الدورة الرئيسيّة -2018

الموضوع الأوّل: هل يقوم العيش معا ، ضرورة ، على تماثل البشر؟

العمل التحضيري	تنبيهات منهجيّة
<u>لحظة الرصد</u> مساءلة صيغة الموضوع: - ورد الموضوع في شكل سؤال مباشر. - مسألة ضرورة قيام العيش معا على التماثل هي المسألة الأساسيّة التّي تستدعي التحليل والتدقيق. - ورد الموضوع في شكل إحراج يتضمنّ حركتين: - حركة تقرّ بمنطق الضرورة ، وتعتبر أنّ العيش معا يقوم ضرورة على أساس تماثل البشر. - حركة تنفي الضرورة ، وتعتبر أنّ العيش معا لا يقوم ضرورة على أساس تماثل البشر.	- تحديد صيغة الموضوع توجّهنا إلى فهم المطلوب فهما سليما وإلى كيفيّة التدرّج في المعالجة تحليلا ونقدا.
★★★ الحركة من الضرورة إلى نفيها تفيد تأسيس موقف يتجاوز الموقف الذّي يقرّ بأنّ العيش معا لا يكون إلاّ على أساس تماثل البشر ، نحو موقف يتحرّر من منطق التماثل ويعتبره على العكس من ذلك يحول دون إمكان العيش معا ، أو يعتبر في لحظة متقدّمة أنّ الجمع من جهة الضرورة بين العيش معا وفكرة التماثل لا معنى له أو هو جمع مُغالطي.	-- يطلب نصّ السؤال تجاوز بداهة الجمع بين التماثل والعيش معا ، ويدفع نحو بلورة الحجج التّي تمكنّك من التشكيك فيما يبدو ضروريّا.
★★★الموقف الأوّل-المستبعد: "تماثل البشر" أمر ضروري له مبرّراته وأسسه ، علينا باستحضارها ، حتّى يكون «العيش معا" ممكنا. ★★★الموقف الثّاني-الأطروحة: "تماثل البشر" يجعل "العيش معا" أمر غير ضروري وأن قيمة "العيش معا" تقوم على أساس اختلاف البشر.	- التمشّي المنهجي والاستدلال الحجاجي في ثنايا المقال هو الذّي يسمح بالتدرّجي من الموقف الأول إلى الموقف الثاني.
★★★ علينا إذا بتحليل الموقفين ، الأول والثّاني على قاعدة تجاوز منطق الضرورة الذّي يتحكّم في الموقف الأول والذّي يدفعنا نصّ السؤال نحو تجاوزه ونقد بداهاته.	
★★★يؤكّد منطوق الموضوع على أنّ مسألة تماثل البشر هي التّي تبدو موضوع تظننّ ، بما يجعل مفهوم العيش معا مفهوما محوريّا. لأنّ العيش معا يمكن أن يكون في الموقفين ، ولكنّه لا يكون ضروريّا في الموقف الثاني.	- مساءلة السؤال :وذلك بالبحث عن تصور لمطلب العيش معا لا يقوم على التناقض بين طرفين ضرورة التماثل أو ضرورة الاختلاف.

مساءلة مفاهيم الموضوع ومحمولاتها الدلاليّة: هل: أداة استفهام دالة على أنّ الموضوع ورد في صيغة تساؤليّة ، فهو لا يحتوي إذا على موقف أو أطروحة محددّ بل هو سؤال عن قضيّة ما. يقوم: قام / إقامة وقامة / أقامَ بـ / أقامَ في / أقامَ لـ يُقيم ، أَقِمْ ، فهو مُقِيم ، والمفعول مُقام: وأقامه: جعله يقوم. أقام الشيء: أزال اعوجاجه. وأقام بالمكان: دام فيه واتخذه وطنا ، وأقام للشيء نادى به وأظهره وأدامه. وفي علاقة بمطلوب الموضوع يحمل معنى "يقوم" على معنى يتأسسّ ويُشيّد ويبنى ويرتكز ويستند على التماثل أو على الاختلاف... العيش معا: يحيل على الحياة المشتركة بين النّاس أو بما هو نمط وجود اجتماعي وثقافي وتاريخي ، ويفيد مفهوم العيش معا في منطوق نصّ السؤال معنى القيمة أو المطلب الّي على أساسه تتحددّ العلاقات البينذاتيّة والبينثقافيّة. ضرورة: تحيل على معاني الحاجة أو المشقة ، أيضا هي الشدة التي لا خلاص منها. وفي اصطلاح المنطقيين الضرورة هي البديهة ، أي ما لا يحتاج إثباته إلى أعمال فكر ونظر ، ولا يحتاج لدليل. وفي علاقة بمطلوب الموضوع فإنّ "الضرورة" تفيد السبب والحاجة والاضطرار وتفيد الضرورة العلاقة السببيّة بين أمرين هما في منطوق السؤال تماثل البشر والعيش معا ، فلا يقوم الطرف الثاني ضرورة إلاّ بتوفّر الطرف الأول. تماثل البشر: يحيل على معنى التشابه والتجانس ، وهو في مقابل الاختلاف والتنوّع والتباين.	- لاحظ أنّ الوقوف على المعاني الممكنة التّي يستدعيها تحديد المقصود بالعيش معا وبمعنى التماثل من جهة وتجاوز الضرورة من جهة ثانية من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال - من بين شروط رصد المعاني الانتباه إلى المجالات التّي تتنزّل فيها. - لاحظ أنّ الاشتغال على مفاهيم نصّ السؤال لا يقف في حدود منطوق السؤال بل يتعدّى ذلك إلى مفاهيم ضروريّة ولم ترد في الموضوع على غرار مفهوم الاختلاف. - من المهمّ رصد دلالات نص الموضوع ، ولكن الأهّم ربط هذا الرصد بمطلوب السؤال.
البعد الإشكالي: (بناء الإشكاليّة المركزيّة وفروعها): - إنّ التباس علاقة العيش معا وضرورة تماثل البشر هو مدار الاستفهام الذّي يحيل إليه نصّ السؤال وهو ما يتعيّن علينا بلورته بغرض مراجعة منطق الضرورة فيه ، وهي مراجعة تبني قيمة العيش معا على أساس مغاير لفكرة التماثل. - تتمّ صياغة الإشكالية بالتساؤل عن جنس العلاقة بين التماثل والعيش معا ، مسائلة إمّا تُنزّل مطلب العيش معا في دائرة ما هو خصوصي متجانس أو تفكّ كلّ ارتباط بين مطلب العيش معا وضرورة تماثل البشر.	- يعبرّ البعد الإشكالي عمّا انتهى إليه العمل التحضيري على المستويين الشكلي والمضموني. - تظلّ الصيغة الإحراجية أساس كلّ بناء اشكالي لأنّها ما يدفعنا إلى التفكير وتجنّب مزالق السرد.

- تتضمّن الأسئلة المتفرّعة عن الاشكاليّة المحوريّة تساؤلا عن مفاهيم العيش معا والتماثل ، كما تقتضي التساؤل عن شروط العيش معا باعتباره المدار الأصلي للمشكل المطروح. - تبنى الأسئلة بطريقة متدرّجة وعبر صياغة دقيقة محورها نواة توتّر وإحراج رئيسي يحيل إلى إمكانات متعددّة بما فيها امكانيّة النقد ولكن دون الكشف عن الحلّ الذّي يتجّه إليه.	- بناء المشكل الفلسفي يمكن أن يتمّ بالنظر إلى مبررّات طرحه أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه. - تتضمّن الإشكاليّة بعدين: تحليلي وتقويمي.

التخطيط / التمشّيات	تنبيهات وتوصيات
- المقدّمة: أ-التمهيد: - إمكانيّة أولى: يمكن الانطلاق من الإشارة إلى تنامي مظاهر العنف بين البشر وبين الخصوصيّات الإثنيّة والثقافيّة ممّا يستدعي التفكير في شروط العيش معا. - إمكانيّة ثانية: يمكن الانطلاق من وجود تعارض بين خطاب تقريض الاختلاف ومدح التنوّع وما يكشف عنه الواقع من نزوع إلى فرض التماثل في أنماط العيش ، ممّا يشرّع إلى التفكير في شروط العيش معا. ب-الإشكاليّة: - إمكانيّة أولى: إذا كان العيش معا يُعدّ رهانا إنسانيّا ، فما هي شروط إمكان تحققّه؟ هل يقتضي ضرورة تماثلا بين البشر ، أم أنّه لا يكون ممكنا إلاّ في أفق التّنوّع والاختلاف؟ ألا يقتضي العيش معا التماثل والاختلاف في آن؟ - إمكانيّة ثانية: علام يقوم العيش معا وضمن أيّة شروط يتحقّق؟ هل يقوم على التماثل والتجانس بين البشر ، أم على تنوّعهم واختلافهم؟ وهل يُعدّ خطاب التنوّع شرطا كافيا لذلك؟ - إمكانيّة ثالثة: ماهي شروط تحققّ العيش معا؟ وبأيّ معنى يبني ضرورة على التماثل؟ ألا يؤدّي ذلك إلى افقار الوجود الإنساني؟ ألا يقتضي العيش معا التلازم بين التماثل والتنوّع؟ - الجوهر: يمكن مقاربة الموضوع وفق ثلاث لحظات: لحظة: نؤكّد فيها ضرورة التماثل لقيام العيش معا. لحظة: ننفي فيها ضرورة التماثل لقيام العيش معا. لحظة: نؤكّد فيها الضرورة في قيام العيش معا: على التماثل والاختلاف في آن.	- يمكن التمهيد للموضوع بصيغ مختلفة. - تتنوع أشكال صياغة المشكل ولكنها لا تتقوم الا بتوفير احراج يدفع نحو التفكير في طبيعة العلاقة القائمة بين مطلب العيش معا وتماثل البشر.

لحظة أولى: في قيام العيش معا ضرورة على التماثل.

أ- بيان دلالة العيش معا:

- من جهة الواقع: بما يحيل على الحياة المشتركة بين النّاس أو بما هو نمط وجود اجتماعي وثقافي وتاريخي.
- من جهة القيمة: بما هو مطلب أو قيمة أو بما هو رهان على إمكان تجاوز تحدّيات الواقع.

ب- بيان دلالة التماثل سياقيّا:

- -بما يحيل على التشابه والتجانس على مستوى معيشنا اجتماعيّا وثقافيّا (العرق-اللّغة-الدين...)
- التماثل بما هو المقابل للاختلاف والتنوّع والتباين
- يمكن التركيز في هذا المستوى من التحليل على المعاني التّي تبدو موجبة من جهة التماثل على غرار التجانس والتناغم والانسجام ، والتركيز أيضا على معاني الاختلاف التّي تبدو سالبة على غرار التباين ، التفاوت...

ت- مبرّرات اعتبار التماثل شرطا للعيش معا:

- التماثل هو أساس وحدة النوع الإنساني أو جماعيّة بشريّة ما.
- يُعتبر التماثل عامل اندماج الأفراد وانخراطهم في الحياة المشتركة.
- يُؤمّن التماثل تشكيل معيار ثابت ومشترك يكون بمثابة الإطار الثقافي الموحّد ومعيار الوعي والفعل والحكم.
- النظر الى التماثل بما هو العلامة الدالة على الوحدة والعيش المتماسك في إطار المجموعة البشريّة المنسجمة اجتماعيّا وثقافيّا في مقابل الاختلاف وتجنب التشتت والتناقض.
- التعامل مع ما يقابل التماثل على غرار الاختلاف على أنه تهديد للسلم الاجتماعي والانسجام الثقافي. والنظر إلى ما يقابل المتماثل على غرار المغاير والمختلف بمنطق الازدراء أو الخشية.

لحظة ثانية: في قيام العيش معا ضرورة على الاختلاف.

أ- في الاعتراض على اعتبار التماثل شرطا ضروريّا للعيش معا:

- التنبيه إلى ما يمكن أن يفضي إليه الموقف القائل بالتماثل شرطا للعيش معا ، من مخاطر إقصاء المختلف.
- بيان ما ينجرّ عن منطق التماثل والإقصاء من صراع وعنف يجعل العيش معا ذاته مستحيلا.
- التأكيد على أنّ الوجود البشري ذاته على المستوى الفيزيولوجي والبيولوجي والأنثروبولوجي...إلخ ، لا يقوم على التماثل المطلق.

- الانتقال من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الاصطلاحية ثم إلى الدلالة السياقية للمفهوم.

يقتضي السؤال أن نضع مفاهيمه موضعا فلسفيا عاما وألا نربطها بمجال فلسفي بعينه أو بفيلسوف بعينه إلا بقدر ما يحتمل السؤال ذلك.

- يمكن التدرّج في كشف ضرورة قيام العيش معا على التماثل في مرحلة أولى وفق مستويات معيشنا.

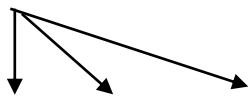

أنثروبولوجيا اجتماعيّا ثقافيّا

- أشكلة المعنى وترجمته إلى مفهوم هو الوقوف على الطابع الاعضالي/ الاشكالي فيه والتمكن من البعد الاحراجي والفلسفي فيه أيضا.

- التنبيه إلى ما يشكّل الدفاع عن التماثل المطلق من تهديد للإبداع. ب- في ضرورة الاختلاف قواما للعيش معا: - مراجعة الدلالات الموجبة للتماثل وأشكلة المعنى والاعتراض على تبعاته تلازمه في هذه اللحظة معاينة دلاليّة موجبة لمفهوم الاختلاف لكشف منزلة هذا المفهوم باعتباره الحلّ لتجاوز إحراج منطق التماثل من جهة وفرصة لتأمين العيش معا بحيث يكون الاختلاف قواما للعيش معا. - النظر للاختلاف بما هو معطى يحيل على التنوّع والكثرة في السجل الثقافي واللغوي والبيولوجي. - التفكير في الاختلاف بما هو أفق يضمن العيش المشترك وقبول الآخر والتواصل بعيدا عن كلّ أشكال التعصّب والاستعلاء والعنف... - التفكير في التنوّع وفق مستويات مختلفة باعتباره شرطا للعيش معا: - معرفيّا: الوعي بالتنوّع والاختلاف الذّي يسكن الكائن الإنساني. - إيتيقيّا: التسامح واحترام حقّ الاختلاف. - سياسيّا: فضاء عمومي يتوفّر على الشروط السياسيّة والقانونيّة بما يُخلّص الإنسان من كلّ أشكال الاستلاب والاغتراب والاستعباد... لحظة ثالثة: في قيام العيش معا على التماثل والاختلاف معا. - العيش معا تحفّه مخاطر تهددّ إمكان تحققّه فعليّا إن من جهة التماثل أو من جهة الاختلاف ذاته. - تذليل هذه المخاطر يقتضي تكريس مبدأ الاعتراف والاعتراف المتبادل بما هو قبول الآخر المغاير في خصوصيّاته والإقرار بحقّه في أن يكون مُختلفا. - مقولة الاختلاف يمكن توظيفها إيديولوجيّا لتبرير التفاوت والمفاضلة. - مقولة التماثل يمكن توظيفها إيديولوجيّا لتكريس التبعيّة والنمطيّة. - العيش معا عمليّة مركّبة بقدر ما تقتضي الاختلاف تقتضي التماثل. - العيش معا بالرغم من قيمته يبقى مطلبا من جهة ويُعتبر مشروعا غير ناجز من جهة ثانيّة ، وهو على هذا النحو رهين توفّر الشروط الموضوعيّة التّي تجعل تحققّه ممكنا. - يمكن في نهاية العمل معاودة التأكيد على راهنيّة مشكل العيش معا ، خاصة في ظلّ واقع التمييز والعنف والحرب والعولمة ، وهي ملابسات واقعيّة تجعل أمر التفكير في مسألة العيش معا أمرا ملحّا وضروريّا ، فالضروري ليس التماثل ولا هو الاختلاف بل الضروري هو العيش معا اليوم ودائما.	- يمكن التدرّج في كشف مقوّمات اعتبار التنوّع شرطا للعيش معا في مرحلة ثانية وفق مستويات: 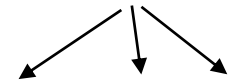 - يمكن استخلاص في لحظة تأليفيّة جامعة شروط تحقُّق العيش معا من جهة التماثل أو من جهة الاختلاف ذاته في مرحلة ثالثة وفق مستويات معيشنا. 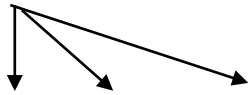 - لاحظ أن اتخاذ مسافة من الموقف الذّي يستبعده مضمون نصّ السؤال في مرحلة أولى ثمّ اتخاذ مسافة من مطلوب السؤال في مرحلة أخيرة يكشف عمق التدرّج المنهجي والنقدي للعمل الفلسفي -الإعلان عن رهانات الموضوع -الكشف عن راهنيّة المشكل - الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا ونقدا وهي لحظة التصريح بالموقف النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدمة.

الموضوع الثّاني: "ليس من شأن الفنّ كشف حقيقة الوّاقع بل السخرية منه"
حلّل هذا القول وناقشه مُبيّنا أوجه العلاقة بين الفنّ والوّاقع؟

العمل التحضيري	تنبيهات منهجيّة
لحظة الرصد مساءلة صيغة الموضوع: - ورد الموضوع في شكل إقرار صريح يستبعد تصوّرا ويرسم تصوّرا مغايرا لعلاقة بين معنيين. - العلاقة هي المسألة الأساسيّة التّي تستدعي التحليل والتدقيق [حلّل هذا القول وناقشه] وبناء موقف شخصي منه على أن يتمّ التصريح بالموقف بعد التحليل والنقاش. - ورد الموضوع في إقرار يتضمنّ حركتين: - حركة نفي ، (ليس) النّافية ، ما ينفيه القول وتحليل طبيعة النفي وموضوعه ، بحثا عن علاقة الفنّ بالواقع. - حركة تعيّن الاعتراض(بل) بما يجعل من السخرية من الواقع العلاقة شرطيّة تلازميّة بين الفن والواقع. ★ التأكيد مع النفي يفيد تأسيس موقف على أنقاض موقف سابق فكلّ تأكيد وراءه نفي (ليس من شأن الفنّ... بل من شأن الفنّ...) ★★الموقف المستبعد له مبرّراته وأسسه ، علينا باستحضارها. (من شأن الفنّ كشف حقيقة الوّاقع) ★★★الموقف المثبت له مبرّراته وأسسه ، علينا بتحليله ومناقشته (بل من شأن الفنّ السّخرية من الوّاقع) ❖ علينا إذا باستحضار الموقفين ، المستبعد والمثبت وتحليل المثبت ومناقشته. ❖ يؤكّد منطوق الموضوع على أنّ السخريّة من الواقع هي شان الفنّ وجوهره ، بما يجعل مفهوم السخريّة مفهوما محوريّا على أساسه يمكن أن نفكّر في الفنّ وفي علاقته بالواقع.	- تحديد صيغة الموضوع توجّهنا إلى فهم المطلوب فهما سليما وإلى كيفيّة التدرّج في المعالجة تحليلا ونقدا. -الأمر إذا يتعلّق بقول ، يطلب نصّ السؤال رأيك فيه لبلورة الحجج التّي تمكنّك في منتهى المقال من إعلان موقف وبيان أهميّته. - التمشّي المنهجي والاستدلال الحجاجي في ثنايا المقال هو الذّي يسمح لرأيك بان يتحوّل إلى موقف.
مساءلة مفاهيم الموضوع ومحمولاتها الدلاليّة: ليس: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ يَرْفَعُ الاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَيُفِيدُ النَّفْيَ والاستبعاد والرفض...	- لاحظ أنّ الوقوف على المعاني الممكنة التّي يستدعيها تحديد الفنّ/الواقع وكذلك

من شأن: يفيد الشأن معنى الجوهر والماهية والحقيقة كما يفيد معنى الوظيفة والمهمّة والخطّة ، كما يفيد الشأن معنى المقام والمكانة والمنزلة. الفَنُّ: هو التطبيقُ العمليُّ للنظريات العلمية بالوسائل التي تحقّقها ، ويكتسب بالدراسة والمَرَانة . والفَنُّ جملةُ القواعد الخاصَّة بحرفة أَو صناعة والفَنُّ جملةُ الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال ، كالتصوير والموسيقى والشعر .والفَنُّ مهارةٌ يَحكُمُها الذوقُ والمواهب. كشف: الكَشْف عند الصُّوفيّة هو الاطّلاع على ما وراء الحجاب من المعاني العليّة والأمور الخفيّة وجودًا وشهودًا ، والكَشْفُ هو الإظْهارُ ، ورَفْعُ شيءٍ عما يُواريه ويُغَطِّيه. ليظهره ويبيّنه أو يعرّيه. حقيقة: حَقِيقَةُ الأَمْرِ: وَاقِعُ الأَمْرِ ، الوَاقِعُ كَمَا هُوَ ، مَا هُوَ ثَابِتٌ وَصَحِيحٌ. الواقع: الحاصلُ أو الأَمْرُ السَّائِدُ أو الوَضْعُ الْحَقِيقِيُّ للإنسان والعالم بل: حرف عطف بمعنى لكن ، يدخل على المفرد وقبله نفي أو نهي فيقرِّر ما قبله ويثبت ما بعده ، وإذا كان قبله إثبات أو أمر جعله كالمسكوت عنه ويثبت الحكم لما بعده ، وهو حرف يفيد الانتقال من معنى إلى آخر السخريّة: تفيد التهكّم ، والاستهزاء والهزء ، الهزؤ... منه: تحيل على الواقع في مقابل مهمّة كشف حقيقته.	الحقيقة/السخريّة وتفكيكها على هذا النحو من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال. - من بين شروط رصد المعاني الانتباه إلى المجالات التّي تتنزّل فيها. - من المهمّ رصد دلالات نص الموضوع ، ولكن الأهّم ربط هذا الرصد بمطلوب السؤال ، وبالتّالي من المفيد رصد العلاقات المنطقيّة ومكوّنات القضايا: (ليس...) (بل...)
البعد الإشكالي: (بناء الإشكاليّة المركزيّة وفروعها): - إنّ التباس علاقة الفنّ بالواقع هي مدار الاستفهام الذّي يحيل إليه نصّ السؤال وهو ما يتعيّن علينا بلورته بغرض معاينة شأن الفنّ ، وهي معاينة الغرض منها مراجعة علاقة الفن بالواقع. - تتمّ صياغة الإشكالية بالتساؤل عن جنس العلاقة بين الفنّ والواقع مسائلة تبحث في شأن الفنّ وفي قيمته من جهة قدرته على تعرية الواقع (كشف حقيقته) أو (السخرية منه).	- يعبرّ البعد الإشكالي عمّا انتهى إليه العمل التحضيري على المستويين الشكلي والمضموني. - تظلّ الصيغة الإحراجية أساس كلّ بناء اشكالي لأنّها ما يدفعنا إلى التفكير وتجنّب مزالق السرد. - بناء المشكل الفلسفي يمكن أن يتمّ بالنظر إلى مبررّات طرحه أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه. - تتضمّن الإشكاليّة بعدين: تحليلي وتقويمي.

التخطيط / التمشّيات	تنبيهات وتوصيات
- المقدّمة: أ-التمهيد: - إمكانيّة أولى: يمكن الانطلاق من التوتّر القائم بين تصوّر يطلب الفنّ للفنّ وتصوّر يربط قيمة الفنّ بدوره في الوّاقع. - إمكانيّة ثانية: يمكن الانطلاق من التباس علاقة الفنّ بالوّاقع بالنظر إلى صعوبة تأويل ما يعتمده الفنّ من أساليب جماليّة ، بين اختزالها في مجال الحقيقة وبين اعتبارها ابداعات جماليّة خياليّة. - إمكانيّة ثالثة: يمكن الانطلاق من إثارة التوترّ بين اعتبار حقيقة الواقع شأن العلم وحده مقابل اعتبار البعض أنّ للفنّ صلة ما بالواقع ، هذا التوترّ هو الذّي يدفعنا للتساؤل عن علاقة الفنّ بالواقع. ب-الإشكاليّة: - إمكانيّة أولى: أيّة علاقة للفنّ بالوّاقع ، هل هي علاقة كشف لحقيقته أم سخريّة منه؟ وإلى أيّ حدّ يمكن للفنّ أن يخدم واقعنا إذا كان مُساءلة ساخرة له؟ - إمكانيّة ثانية: هل في الوّاقع ما يُبرّر حاجاتنا إلى الفنّ؟ هل تقوم هذه الحاجة على مطلب حقيقة الوّاقع أم على السخريّة منه؟ وهل من تعارض حقيقي بينهما؟ - إمكانيّة ثالثة: إذا كان التخيّل والتأويل شرط الإبداع الفنّي فهل في ذلك ما يُعدّ تعاليا على الوّاقع وإعراضا عن حقيقته أم هو مُقوّم لإعادة تشكيل الواقع على نحو ساخر ومختلف؟ وإلى أيّ حدّ تُعدّ السخرية من الواقع إعراضا عن كشف حقيقته؟ - الجوهر: يمكن مقاربة الموضوع بتحليل الأطروحة المثبتة القائلة إنّ دور الفنّ يكمن في "السخريّة من الواقع" وذلك وفق ثلاث لحظات: لحظة استبعاد: نستبعد فيها الأطروحة القائلة بأن الفنّ يكشف حقيقة الوّاقع. لحظة تحليل: نحلّل فيها الأطروحة القائلة بأنّ شأن الفنّ السّخرية من الواقع.	- يمكن التمهيد للموضوع بصيغ مختلفة. - تتنوع أشكال صياغة المشكل ولكنها لا تتقوم الا بتوفير احراج يدفع نحو التفكير في طبيعة العلاقة القائمة بين مطلب العيش معا وتماثل البشر.

لحظة نقاش:

لحظة نقديّة نكشف فيها مكاسب الأطروحة وحدودها.

لحظة أولى: بيان الأطروحة المستبعدة القائلة بأنّ الفنّ يكشف حقيقة الوّاقع ومبرّرات استبعادها وذلك وفق التمشّي التّالي:

أ- دلالة القول بأنّ الفنّ يكشف حقيقة الوّاقع:

- تحديد دلالة حقيقة الواقع: بما هي كنهه وماهيته.
- تحديد الوّاقع في بعديه الذّاتي والموضوعي والمُتخيّل.
- تحديد دلالة الكشف بما هو معرفة ، فهم ، إجلاء ونفاذ للواقع في مختلف مظاهره.

ب- مبرّرات استبعاد القول بأن الفنّ يكشف حقيقة الواقع:

- اعتبار الفن تجربة انفعاليّة ذاتيّة جماليّة تقوم على إبداع قوامه الخيال وبالتالي عدم إدراج الفنّ ضمن مجال المعرفة الموضوعيّة وردّه إلى مجال معياري وقيمي.
- الفصل بين المعرفة والانفعال وبين الذّاتي والموضوعي وتمييز المعرفة في صورتها الموضوعيّة أو العلميّة بالدقّة والصرامة.
- استخلاص القول بأنّ الفنّ لا تعنيه الحقيقة.

لحظة ثانية: تحليل القول بأنّ شأن الفّن يكمن في السّخرية من الوّاقع وذلك وفق التمشّي التّالي:

أ- الاشتغال على معنى سخريّة الفنّ من الوّاقع:

- تحديد دلالة السخريّة بما هي موقف من الوّاقع يتميّز بالمساءلة ، الشكّ ، التهكّم ، المقاومة ، الرفض ، التمرّد ، النفي والتجاوز وقلب المبادئ والقوانين.

ب- تحديد أبعاد السخريّة:

- بُعد وجودي: تأصيل الوّاقع البشري بالإعراض عن سطحيّته وتفاهته وعرضيّته وذلك باعتبار أن السخريّة الفنيّة والجماليّة هي إنقاذ للمعنى.
- بُعد سياسي واجتماعي: فهم سخريّة الفنّ من الواقع بما هو موقف تمرّد عليه بوصفه واقع اغتراب اقتصادي وسياسي وواقع ظلم اجتماعي ولا مساواة وعنف وبما هي التزام بقضايا المجتمع.
- بعد تواصلي: بما هي أسلوب تواصلي مخصوص يقوم على فضح ونقد ما يسم الواقع البشري حضاريا من مظاهر العداء والكراهيّة والعنف واستبعاد الآخر المغاير من خلال إبداع صور جماليّة لكوني هو أفق للتعايش بين البشر.

- الانتقال من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الاصطلاحية ثم إلى الدلالة السياقية للمفهوم.

يقتضي السؤال أن نضع مفاهيمه موضعا فلسفيا عاما وألا نربطها بمجال فلسفي بعينه أو بفيلسوف بعينه إلا بقدر ما يحتمل السؤال ذلك.

- لاحظ أن اتخاذ مسافة من الموقف الذّي يستبعده مضمون نصّ السؤال في هذه المرحلة يشترط تحليل مُبرّرات الاستبعاد لأنّها اللحظة السّالبة التّي على أساسها ينبني الموقف المثبت.

- يمكن الاشتغال على معنى سخريّة الفنّ من الواقع في مرحلة متقدّمة وفق الأبعاد التالية:

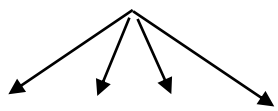

وجوديّا اجتماعيّا سياسيّا إيتيقيّا

- بعد إيتيقيّ: بما تحمله السخريّة من قدرة على اختراق للقيم السّائدة طلبا لقيم مغايرة تحرر الإنسان من كلّ أشكال النمطيّة. - يمكن أن نستخلص بعد تحليلنا للأطروحة المثبتة أنّ اهتمام الفن بالوّاقع يكمن في السخرية منه كواقع لا إنساني غير جدير بالإنسان كقيمة. - يمكن أن ننتهي إلى الإقرار بأنّ اعتماد الفنّ على السخرية لا ينفي صلته بالوّاقع. - أو ننتهي إلى تحديد الفنّ بما هو تجربة جماليّة ورؤية للواقع تنشد الكونيّ والإنسانيّ.	- لاحظ أن اتخاذ مسافة من الأطروحة المستبعدة (الفن كشف لحقيقة الوّاقع) في مرحلة أولى ثمّ اتخاذ مسافة من الأطروحة المثبتة (الفن سخريّة من الوّاقع) في مرحلة أخيرة يكشف عمق التدرّج المنهجي والنقدي للعمل الفلسفي
لحظة ثالثة: النقاش أ- من جهة مكاسب ربط شأن الفنّ بالسخرية في علاقته بالواقع: - اعتماد الفنّ على السخرية يؤكّد صلته بالواقع. - الفنّ بوصفه موقفا ساخرا من الواقع هو موقف جمالي نقدي جذري. - السخرية أسلوب متعدّد الأوجه يجلي الوّاقع ويعرّيه ويساعد على تجاوزه والتحررّ منه. - الموقف الفنّي السّاخر يُعبّر عن ميزة إنسانيّة مخصوصة. - موقف السخرية هو موقف ينمّ عن التزام فنّي وجديّة جماليّة (المقاومة الجماليّة للبؤس كالكوميديا والتراجيديا والكاريكاتور مثلا...)	
ب- من جهة حدود ربط شأن الفنّ بالسخرية في علاقته بالواقع: - تنسيب التعارض الذّي يفترضه نصّ الموضوع بين كشف الفنّ لحقيقة الواقع والسخرية منه. - اهتمام الفنّ بالأساليب الجماليّة بما في ذلك السخرية لا ينفي علاقته بالحقيقة في تعدّد وجوهها. - المطابقة بين الجمال والحقيقة على أساس ردّهما إلى أصل مشترك هو الروح واعتبار سخريّة الفن من الواقع إظهارا لحقيقته كفكرة روحيّة. - إمكانيّة اعتبار الفن موقفا انطولوجيا ينشئ الحقيقة ، حقيقة الواقع الإنساني ويكشف عن عمق دلالته الأنطولوجيّة. - لا يُختزل الفن في كشف حقيقة الواقع ولا في السخرية منه بل في إمكانية الإعراض عنه (الفنّ السريالي وكلّ أشكال اللامبالاة...) - لا يُعد الفنّ موقفا من الواقع بل مجرّد تصعيد لرغبات نفسيّة مكبوتة.	-الإعلان عن رهانات الموضوع من قبيل الإشارة إلى أهميّة التجربة الجمالية من جهة اعتبارها أفقا للتحرّر. -الكشف عن راهنيّة المشكل علة غرار كشف واقع التنميط والرتابة الذّي أصاب المجتمعات الحديثة. - الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا ونقدا وهي لحظة التصريح بالموقف النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدمة.

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

في كلّ الحكومات إنّما يوجد صراعٌ داخليّ مستمرّ ، معلنٌ تارة وخفيّ تارة أخرى ، بين السّيادة والحرّية؛ إلاّ أنّه لا أحد من الطّرفين قد أمكن له أبدا أن يتغلّب على نحو مطلق في هذا النّزاع. وهكذا فإنّه ينبغي في ظلّ كلّ حكومة أن تتمّ التّضحية بقدر كبير من الحرية؛ ومع ذلك حتى السّيادة ، التي تحدّ من الحريّة ، لا تستطيع أبدا ، وربّما لا يجب عليها أبدا ، في أيّ دستور ، أن تصبح سيادة كلّية ولا يمكن التحكّم فيها. إنّ السّلطان في مملكته هو المسيطر على حياة أيّ فرد وعلى ثروته؛ لكنّه لن يكون مسموح له أن يفرض ضرائب جديدة على رعاياه...

ذلك بأنّ الحكومة التي تُسمّى عادة حكومة حرّة هي تلك التي تقبل تقسيم السّلطة بين أعضاء عديدين ، ليست السّيادة المتّحدة لديهم بأقلّ ، بل هي في العادة أعظم من سيادة أيّ حاكم مطلق كان؛ إلاّ أنّه حاكم ينبغي عليه ، في السّير العادي للإدارة ، أن يحكم بواسطة قوانين عامّة يتساوى الجميع أمامها ، تكون معلومة سلف لدى كلّ الأعضاء ولدى كلّ رعاياهم. وبهذا المعنى فإنّه ينبغي الإقرار بأنّ الحرية هي كمال المجتمع المدني؛ ولكن يبقى أنّه يجب الاعتراف أيضا بأنّ السيادة جوهريّة بالنسبة إلى وجوده الحق: وفي هذه النزاعات ، التي تندلع غالب الأحيان بين الطرفين ، قد يمكن للأخيرة أن تطعن في أفضليّة الأولى. إلاّ إذا قلنا ، ربّما ، (ويمكن أن نقول ذلك بقدر من الصحّة) ، أنّ ظرف يكون جوهريّا بالنسبة إلى وجود المجتمع المدني هو ظرف ينبغي دوم أن يحافظ على بقائه بنفسه ، ولا تحتاج حمايته إلى نفس القدر من التيقّظ الذي يحتاجه ظرفٌ يساهم فقط في كماله ، كان الغباء البشري ينزع إلى إهماله أو كان جهلهم يميل إلى التغاضي عنه .

دافيد هيوم — في أصل الحكم المدني

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- ما الذي يبرّر الصّراع بين الحرّية والسّيادة؟
- بأيّ معنى يُفهم قول الكاتب "ينبغي الإقرار بأنّ الحرّية هي كمال المجتمع المدنيّ"؟
- ما هي حدود السّيادة؟ وضمن أيّة شروط لا تكون في تعارض مع المواطنة؟
- هل أنّ سلطة القوانين كافية لوحدها لحمايتنا من الاستبداد السياسيّ؟

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز
1-المقدّمة: أ- التمهيد: بناء المشكل يتمّ بالإشارة إلى توترّ/إحراج يدعو إلى التفكير في المسالة التّي يطرحها النصّ أو يبرّر النظر والمراجعة الحاجة للقوّة — متطلّبات الحريّة استخدام السلطة للعنف — حاجة المواطنة للحريّة	-<u>إمكانيّة أولى:</u> الانطلاق من الإشارة إلى التوتّر الذّي يسم الوجود السياسي بين حاجته إلى القوّة ضمانا لممارسة السلطة من ناحية ومتطلّبات الحريّة كشرط للمواطنة من ناحية أخرى وما يطرحه ذلك من تحدّيات على أنظمة الحكم عموما. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من الإشارة إلى ما يسم الوجود السياسي من استخدام للعنف على نحو يهدّد الحقوق وخاصة الحريّة ويطرح الحاجة إلى النظر في حدود استخدام القوّة في ممارسة الدولة لسيادتها.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل: الإشكاليّة هي سؤال المشكل أو هي الصياغة التعاقبيّة لمشكل السؤال الإشكاليّة السؤال + المشكل	- <u>إمكانيّة أولى:</u> إذا كان الصراع بين السيادة والحريّة سمة جوهريّة للوجود السياسي فما واجب الحكومة؟ هل هو إلغاء هذا الصراع بحسمه نهائيّا أم تدبّره بما يضمن تحقّق التوازن بين مقتضيات السيادة وحقّ الأفراد في الحريّة؟ وإلى أيّ حدّ يمكن لأنظمة الحكم بلوغ هذه الغاية؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> بأيّ معنى يفهم النزاع بين السيادة والحريّة؟ وأيّة تحدّيات يطرحها هذا النزاع على كلّ حكومة؟ هل هو التضحية بالحقّ في الحريّة مطلقا أم هو ضمانها على نحو لا يُخلُّ بما تقتضيه السيادة من قوّة؟ وضمن أيّة شروط يمكن لنظام حكم أن يُحقق هذا الرهان؟

- الجوهر: التحليل: تحليل أطروحة الكاتب القائلة بأنّ النزاع بين الحريّة والسيادة قائم في صميم الوجود السياسي ذاته ولا يمكن حسمه بل يمكن تدبّره فحسب على نحو يضمن توازن العلاقة بين مقتضيات السيادة وحريّة الأفراد وذلك حسب التمّشي التّالي: اللحظة الأولى: تحليل موقف الكاتب: الموقف أو أطروحة الكاتب: إنّ النزاع بين الحريّة والسيادة سمة أساسيّة للوجود السياسي.	
أ- مبررّات النزاع:	تحليل الموقف ببيان: - مبرّرات النزاع بين السيادة والحريّة: - تحديد السيادة بما هي التّحكّم وامتلاك القدرة على الفعل وبما هي استعمال للقوّة. - تحديد الحريّة بما هي التساوي أمام القانون. - ردّ النزاع بين الحريّة والسيادة إلى بنية الوجود السياسي للإنسان من جهتي الحقّ والواقع. - التنازع بين الوقائع والمعايير وبين الحقّ والقوّة (بين الوسائل والغايات) - اعتبار النزاع بين الحريّة والسيادة معطى موضوعيّا ونتاج ضرورة عمليّة. - --- وبالتالي تعارض مقتضى الحريّة مع مقتضى السيادة.
ب- مظاهر النزاع:	- بيان بعض مظاهر النزاع من خلال أشكال التّمرّد والمقاومة والثورة على أنظمة الحكم التسلّطيّة ، وأشكال انتهاك الدولة التسلّطية للحقوق والحريّات ومظاهر العنف السياسي والتعذيب والقمع. - ★★★ يمكن أن نستخلص في هذا المستوى من التحليل أنّ السيادة تكون نفيا للمواطنة لحظة تكون قائمة على نظام حكم استبدادي أو تسلّطي.

اللحظة الثانية: شروط التدبّر السياسي للنزاع بين السيادة والحرية.	تحليل شروط إمكان تدبّر سياسي واجتماعي للنزاع بين السيادة والحرية وذلك ببيان - التسليم بالحاجة إلى السيادة والحريّة معا واعتبار العلاقة بينهما ضروريّة تحتّمها طبيعة الوجود البشري ولزوم تدبيرها وإدارة النزاع بين الحريّة والسيادة ضمانا لاستمرار الوجود البشري والحفاظ عليها نوعيا. - الإقرار بخطورة النزاع بين الحرية والسيادة وبإمكانية انحرافه إلى حال من الاستبداد أو الفوضى - الإقرار بوجود حدود ضروريّة للسيادة والحرية وتجاوز القول بإطلاقيه الحرية والسيادة سواء على صعيد التصوّر أو الممارسة. - بيان أن إدارة النزاع بين الحرية والسيادة موكولة إلى الدولة أساسا. - ★★★ تحليل شروط إدارة الصراع بين السيادة والحريّة ضمن سياق سياسي: - الاحتكام إلى القوانين المنصفة في إدارة الحكم. - الفصل بين السلطات أو توزيع السلطات وتجنب مركزيتها أو تجميعها. - تغليب الدولة للمصلحة العامة في فكّ النزاعات (في حال وجود نزاع بين السيادة والحرية تميل الدولة في ظرف معين إلى تفضيل السيادة والتضحية بالحرية لضمان استمرار المجتمع المدني وبقائه). - لزوم اليقظة لحماية الحقوق المدنية واستمرار المجتمع المدني

	- تقاس شرعية ومقدار تدخل السلطة بمدى قدرة المجتمع المدني على الحفاظ على بقائه بنفسه...
اللحظة الثالثة: رهانات إدارة الصراع بين السيادة والحرية: - يمكن أن ينتهي التحليل في هذه اللحظة إلى الانتقال من الحديث عن التدبّر السياسي للنزاع وشروطه إلى الحديث عن رهانات هذا التدبّر وتبعاته على الوجود السياسي والاجتماعي للإنسان.	تحليل رهانات إدارة الصراع بين السيادة والحرية وتبعات ذلك: - ضمان التوازن بين السيادة والمواطنة بالقدر الذي يكفل الحقوق والحريات من جهة ويحقق فعالية السلطة السياسية ومشروعيتها من جهة ويحقق فعالية السلطة السياسية ومشروعيتها من جهة ثانية. - تجنب الاستبداد بأشكاله: استبداد السلطة السياسية والاجتماعية (سلطة الشعب) - استمرارية المجتمع المدني رهين قوة السيادة وقدرتها على التحكم وإدارة الشأن العام. - ضمان الحرية بما هي حقّ وحاجة وبما هي مقوّم لكمال المجتمع المدني ومن ثمة تحقيق المواطنة بما يفضي إلى تمتّع الأفراد بحقوقهم المدنيّة. - استمرار الدولة وأساس مشروعيّتها في تحقّقها كدولة الحرية لا كدولة استبداد. - استخلاص القول بإمكانية الاستفادة من التعارض بين الحرية والسيادة في حال حسن إدارة النزاع.
النّقاش: أ- المكاسب:	- تأصيل فكرة النزاع بين السيادة والحرية في جوهر الوجود السياسي وتدبره على نحو جديد. - التأكيد على دولة القانون (الديمقراطية) بما هي نظام حكم قادر على خلق توازن بين الحرية والسيادة.

	- تحليل الوجود السياسي بمنطق براغماتي خبري يجنبنا الوقوع في الطوباوية السياسية.
ب- الحدود:	- إدارة النزاع بين السيادة والحرية موكولة أيضا إلى المجتمع المدني وقواه القادرة على المراقبة والحد من انحراف السيادة إلى ممارسة التسلّط والإستبداد. - دولة القانون ليست بالضرورة دولة الحق. - مراجعة العلاقة بين السيادة والحرية في واقع تضخم قوة الدولة الحديثة وتفككّ مقومات سيادة الدولة المحلية أمام العولمة السياسية. - استمرار النزاع بين الحرية والسيادة يجعل الاستقرار هشّا. - المجتمع البشري لا يحققّ كماله في الحرية فحسب. - محدودية اختزال الوجود السياسي في ثنائية السيادة والحرية.
الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نبرز الخلفية المدنية لتحليل مسألة الحكم والحق.. الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نشير إلى ما تعيشه المجتمعات المعاصرة من ابتزاز للسيادة أو الفوضى الخلاقة. الرّهان: كأن نشير إلى قيمة تحرير الإنسان من الإستبداد بأشكاله السياسية والدينية.	

الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●○●● **امتحان البكالوريا** **دورة 2017**	**الاختبار: الفلسفة** **الشعبة : الآداب** الحصة : 4 س — الضارب : 4 **الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع التالية

الموضوع الأول: "لا تكمن قيمة العمل في المنفعة التي يحقّقها فحسب، بل في العدالة التي يطلبها". حلّل هذا القول وناقشه مبيّناً شروط إمكان تحقيق العمل للعدالة.

الموضوع الثاني: هل أكون حقًا من أنا، برفض ما أنا عليه ؟

الموضوع الثالث: النصّ

إنّ الفنّ نفسه يتضمّن حقيقةً ما. حقيقة احترامٍ وحقيقة شكٍّ. إذْ لا معمارَ من دون احترام لما تستلزمه الموادُّ: أنّ فنّ الحجارة لا يصنع خشباً زائفاً؛ وأنّ فنّ الاسمنت المسلّح لا يكرّر فنّ الحجارة؛ وأنّ الأعمدة لا تتظاهر بحمل القباب. إنّ المتخيّل ذاته له حقيقته التي يعرفها الروائيّ جيّدا ويعرفها القارئ أيضا: فإنّ شخصيّةً ما تكون حقيقيّةً حين تملك من الاتّساق الداخلي ومن الحضور الكامل في المخيّلة ما به تفرض سلطتها على المؤلّف وما به تقنع القارئ.

لكنّ حقيقة الإذعان هذه إنّما هي أيضا حقيقةُ ارتيابٍ وشكّ. فالفنّان الحقيقيّ هو ذاك الذي يعرف الدوافع الخاصة بفنّه ولا يخضع قطّ لأوامر غريبة عن فنّه: بإرضاء الطغاة مثلا أو تمجيد الثورات. وحتى عندما يصوّر مجتمعَ عصره، وحتى عندما يتنبّأ بأزمنة جديدة، فإنّ الفنّان يكون حقيقيّاً عندما لا ينتحل تحليلا سوسيولوجيّاً سبق القيام به أو مطلباً وَجَدَ بَعدُ تعبيراً غيرَ جماليّ عنه. إنّه على الضدّ من ذلك ، من سوف يخلق ما هو جديد، وما هو صالحٌ اجتماعيّاً وسياسيّاً، إذا ما كان وفيّاً لقوّة التحليل التي تنبثق لديه سواء من أصالة إحساسه أو من نضج وسائل التعبير التي ورثها[...]. إنّ الفنّ الحقّ، الذي يطابق دوافعه الخاصة، هو فنّ ملتزم حينما لا يريد ذلك، وحينما يتجاهل مبدأ اندماجه في حضارة شاملة.

ومهما يكن من أمر هذه الوضعية السياسية للحقيقة الجمالية، فإنّ هذه الحقيقة تُدخل في حياتنا الثقافية خطّا جديدا للتشارك والتشظّي. إنّ وجودا جماليّا محضاً هو أمرٌ ممكن؛ وكلّ الناس الآخرين يستفيدون من هذه المغامرة؛ فما عساه يكون، بالنسبة إلينا، هذا المشهدُ المثير للعالم المدرَك، هذه الرحم التي تحتضن وجودنا، لو لم يكن دأب الفنّان أن يعيد علينا بهجتَه، حتى وإن كان ذلك بزخارف الفنّ التجريدي؟ وإذْ يُنقذ اللونَ والصوت ومذاق الكلام، فإنّ الفنّان، ومن دون إرادة صريحة منه، يعيد إحياء الحقيقة البِكر للعالم الذي نعيش فيه، تلك التي يعمل رجل العلم على طمسها؛ وإذْ يخلق صوراً وأساطير، هو يؤوّل العالم ويؤسّس باستمرار حكماً إتيقيّاً حول وجودنا، حتى وإن كان لا يُخضع الفنّ للأخلاق، ولاسيّما عندما لا يفعل ذلك. إنّما الفنّ نقد للحياة.

بول ريكور - التاريخ والحقيقة

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعيناً بالأسئلة التالية:

- أيّة حقيقة تكشف عنها التجربة الفنّية ؟
- بأيّ معنى يكون الفنّ إبداعاً لقيم جديدة ؟
- كيف تفهم قول الكاتب: " إنّ الفنّ الحقّ، الذي يطابق دوافعه الخاصة، هو فنّ ملتزم حينما لا يريد ذلك" ؟
- إلى أيّ مدى يمكن للفن أن يحافظ على قيمه الجمالية في عالم تحكمه النزعة الاستهلاكية ؟

الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : **الفلسفة** الشعبة : **الآداب** الضارب : 4 — الحصة : 4 س **الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية :

الموضوع الأوّل:

" لا إنيّة دون غيريّة". ما رأيك؟

الموضوع الثّاني:

هل يمكن للمرءِ أن يكون خيّرا وسعيدا؟

الموضوع الثّالث: تحليل نص

إنّ أولئك الّذين اعتبروا أنفسهم يومًا مَا مواطنين واكتشفوا أنّ السّلطة كانت ابتكارا إنسانيّا وأنّ شكلها يمكن أن يتغيّر بقرار جماعي، كفّوا عن الإيمان الأعمى بالتّقاليد أو بالحقّ الإلهي. لقد بدت سيادة الشّعب وحقوق الإنسان في هذه اللّحظات التّأسيسيّة بمثابة وجهيْن للدّيمقراطية. فالإنسان يؤكّد حريّته عندما يضع نفسه موضع المواطن. وتلك كانت نشأة الجمهورية الّتي تُقدّم أكبر ضمان للحقوق الفرديّة. غير أنّ تاريخ الدّيمقراطية هو تاريخ الانفصال التّدريجيّ بين هذيْن المبدأيْن : مبدأ السّيادة الشّعبيّة ومبدأ حقوق الإنسان. لقد مالت فكرة السّيادة الشّعبيّة إلى الانحراف نحو سلطة شعبيّة لا تعبأ كثيرا بالشّرعية وتتحمّل عبء الطّموحات الثّوريّة، في حين أُختُزِلَ الدّفاع عن حقوق الإنسان غالبا في الدّفاع عن الملكية.

نحن نعتبر إذن أنّ الدّيمقراطية لا تكون قويّة إلا عندما تُخضع السّلطة السّياسيّة لاحترام الحقوق الّتي يتوسّع تحديدها تدريجيا، الحقوق المدنيّة أوّلا ثمّ الاجتماعيّة كذلك وحتّى الثّقافية. وإذا أصبح لفكرة حقوق الإنسان هذا القدر من القوّة، فذلك لأنّ الهدف الأساسي لم يَعُدْ الإطاحة بسلطة تقليدية، وإنّما هو الاحتماء من سلطة تتماهى مع الحداثة ومع الشّعب وتُقلّص تدريجيّا من مساحة الاحتجاج والمبادرة (....). وهكذا، فالانتقال من الفكرة الموحّدة للسّيادة الشّعبية إلى الدّفاع عن الحقوق، حقّ المحكومين في اختيار حكّامهم في المقام الأوّل، يُلزم الدّيمقراطية ذاتها بالمُقاومة على جهتيْن اثنتين لا على جهةٍ واحدةٍ. ينبغي لها أن تُقاوِم السّلطة المطلقة، سلطة الاستبداد العسكري أو سلطة الحزب الشّمولي، ولكن ينبغي عليها أيضا أن تضع حدودا لنزعة فرديّة متطرّفة قد تفصل تماما المجتمع المدني عن المجتمع السّياسي وتترك المجتمع السياسي إمّا أسير ألعاب تُيسّر الفساد وتشجّع عليه أو أسير سلطة جارفة للإدارة والمؤسسات.

(....) ينبغي على الدّيمقراطية إذن أن تتدبّر أمر الاندماج، أي المواطنة التي تفترض في المقام الأول حريّة الاختيارات السّياسية، مع احترام الهويّات والحاجات والحقوق.

آلان تورين
نقـد الحـداثة

حلل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- ما الّذي يفسّر اختيار النّظام الدّيمقراطي عن غيره من الأنظمة السّياسية ؟
- بيّن ما الّذي يميّز السّيادة الشّعبية عن السّلطة الشّعبيّة ؟
- بأيّ معنى تفهم قول الكاتب:" إنّ الدّيمقراطية لا تكون قويّة إلا عندما تُخضع السّلطة السّياسيّة لاحترام الحقوق؟"
- هل يستجيب الواقع الرّاهن إلى إرساء نظام ديمقراطي قادر على تحقيق قيم المواطنة وحقوق الإنسان؟

الدورة الرئيسيّة -2016

الموضوع الأوّل: "لا إنيّة دون غيريّة" ما رأيك؟

العمل التحضيري	تنبيهات منهجيّة
لحظة الرصد **مساءلة صيغة الموضوع:** - ورد الموضوع في شكل إقرار صريح يرسم علاقة بين معنيين. - العلاقة هي المسألة الأساسيّة التّي تستدعي التحليل والتدقيق - وبناء موقف شخصي منها [ما رأيك؟] على أن يتمّ التصريح بالموقف بعد التحليل والنقاش. - ورد الموضوع في إقرار يتضمنّ حركتين: - *حركة نفي، (لا) النّافية، ما ينفيه القول وتحليل طبيعة النفي وموضوعه، بحثا عن دلالة الإنيّة. - حركة تعيّن علاقة تشارط (دون) بما يجعل من العلاقة شرطيّة تلازميّة. *** التأكيد مع النفي يفيد تأسيس موقف على أنقاض موقف سابق فكلذ تأكيد وراءه نفي. ***الموقف المستبعد له مبرّراته وأسسه، علينا باستحضارها. *** علينا إذا بتحليل الموقفين، المستبعد والمثبت وإبداء الرأي في كليهما. ***يؤكّد منطوق الموضوع على أنّ الغيريّة هي شرط وجود وتحققّ الإنيّة، بما يجعل مفهوم الإنيّة مفهوما محوريّا.	- تحديد صيغة الموضوع توجّهنا إلى فهم المطلوب فهما سليما وإلى كيفيّة التدرّج في المعالجة تحليلا ونقدا. -الأمر إذا يتعلّق بقول، يطلب نصّ السؤال رأيك فيه لبلورة الحجج التّي تمكنّك في منتهى المقال من إعلان موقف وبيان أهميّته. - التمشّي المنهجي والاستدلال الحجاجي في ثنايا المقال هو الذّي يسمح لرأيك بان يتحوّل إلى موقف.
مساءلة مفاهيم الموضوع ومحمولاتها الدلاليّة: **الإنيّة:** تتنوّع المستويات الدلاليّة لعبارة الإنيّة فهي تعني عموما وجود الشيء وفعل إثبات تحققّ هذا الوجود عينيّا، كما أنّ جوهر الشيء ما يُفيد إنيّته، وتفيد إنيّة الإنسان حقيقته وماهيته، ويحيلنا البحث في هذه الحقيقة إلى النظر للإنيّة وفق منظورين: - منظور تبسيطي: اختزالي جوهراني يرى أنّ حقيقة الذّات قائمة صلب الذات نفسها وأنّ الغيريّة تتموقع خارجها ولا يمكن إلاّ أنّ تهددّ وجودها وحقيقتها. - منظور تركيبي: يجعل من الغيريّة مقيمة داخل الذّات، او مكوّنا من مكوّنات الإنيّة، أو شرطا دونه "لا إنيّة". **الغيريّة:** تحيل على معاني التباين والاختلاف والمغايرة وتفهم على أحد نحويين: - **(الآخر L'Autre):** ما يُحيل إلى عالم الأشياء أو ما ينزل منزلتها بما يعني أنّ الغيريُّ هو الغريب والمختلف عنّي ودوني منزلة وقيمة ولا شأن له في تحديد ماهيتي. - **(الغير Autrui):** ما يحيل إلى عالم الأشخاص ليكون الغير أنا أخرى وشخصا وإن كان يختلف عنّي يشبهني. ممّا يعني أنّ الغير هو الآخر الإنساني. وهو على هذ النحو بقدر ما يحيل على الغيريّة يحيل كذلك على الإنيّة، بما هو ذات وشخص، وأنا آخر.	- لاحظ أنّ الوقوف على المعاني الممكنة التّي يستدعيها تحديد الإنيّة/الغيريّة وتفكيكها على هذا النحو من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال. - من بين شروط رصد المعاني الانتباه إلى المجالات التّي تتنزّل فيها. - من المهمّ رصد دلالات نص الموضوع، ولكن الأهّم ربط هذا الرصد بمطلوب السؤال، وبالتّالي من المفيد تحديد دلالة الغيريّة والتميز بين الآخر والغير، ولكن الأهمّ التفكير في الدلالة وفق سؤال وجه الحاجة إلى الغيريّة؟

البعد الإشكالي: (بناء الإشكاليّة المركزيّة وفروعها): - إنّ التباس منزلة الغيريّة في تحقق الإنيّة هو مدار الاستفهام الذّي تحيل غليه أطروحة الموضوع وهو ما يتعيّن علينا بلورته تساؤليّا. - تتمّ صياغة الإشكالية بالتساؤل عن شروط تحققّ الإنية في سياق علاقتها بالغيريّة. - تتضمّن الأسئلة المتفرّعة عن الاشكاليّة المحوريّة تساؤلا عن مفاهيم الانيّة والغيريّة، كما تقتضي التساؤل عن حقيقة الإنسان باعتباره المدار الأصلي للمشكل المطروح. - تبنى الأسئلة بطريقة متدرّجة وعبر صياغة دقيقة محورها نواة توتّر وإحراج رئيسي يحيل إلى إمكانات متعددّة بما فيها امكانيّة النقد ولكن دون الكشف عن الحلّ الذّي يتجّه إليه.	- يعبرّ البعد الإشكالي عمّا انتهى إليه العمل التحضيري على المستويين الشكلي والمضموني. - تظلّ الصيغة الإحراجية أساس كلّ بناء اشكالي لأنّها ما يدفعنا إلى التفكير وتجنّب مزالق السرد. - بناء المشكل الفلسفي يمكن أن يتمّ بالنظر إلى مبررّات طرحه أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه. - تتضمّن الإشكاليّة بعدين: تحليلي وتقويمي.

التخطيط / التمشّيات	تنبيهات وتوصيات
المقدّمة: **التمهيد:** الإشارة إلى علاقة الإنيّة بالغيريّة وما يثيره هذا اللّبس من احراجات تخصّ الإنيّة ووجه حاجتها إلى الغيريّة، احراجات تدعو إلى مراجعة مفهوم الغيريّة منزلة وحضورا. -<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق من التوترّ القائم بين موقفين، أحدهما يشددّ على القول بقدرة الذات على اثبات انيّتها دون وساطة خارجة عنها، والآخر يُؤكّد على أنّ فعل الاثبات يقتضي وساطة ما. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من محوريّة سؤال ما الإنسان؟ في فعل التّفلسف، أو أصالة سؤال الفلسفة حول كينونة الإنسان وشروط إمكان التعرّف إليها... <u>إمكانيّة ثالثة:</u> يمكن الانطلاق مما تثيره علاقة الذّات بذاتها من جهة، وبغيرها من جهة أخرى من مفارقات وإحراجات من شأنها أن تزعزع يقينها بذاتها. **الإشكاليّة:** - <u>إمكانيّة أولى:</u> على أيّ نحو تتحققّ الإنيّة، أبِضربٍ من الاقصاء والتّعالي على الغيريّة أم من خلال اعتبارها وساطة ماثلة أمام الذّات وكامنة فيها؟ وذا صحّت الوساطة، هل تُعد الغيريّة في كلّ الحالات شرط تحققّ الإنيّة واكتمالها؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> أيّة منزلة للغيريّة في تحققّ الإنيّة: هل تُعدّ عائقا وجب استبعاده أم شرطا به يتقوّم ووجودها؟ وإذا تأكّدنا من أن التلازم هو شرط إمكان تحققّ الإنيّة: ألا يفضي ذلك إلى سقوطها في ضرب من التبعيّة للغيريّة؟ **جوهر المقال:** التحليل: تحليل أطروحة الموضوع القائمة على اعتبار الغيريّة شرط تحققّ الإنيّة وذلك وفق التّمشي التّالي: **اللحظة الأولى: في مسوّغات الاعتراض على الموقف الذّي ينفي حاجة الإنيّة إلى الغيريّة:** **أ- أسس الموقف المستبعد: امكان اثبات الإنيّة بمعزل عن الغيريّة.** - تحديد أوّلي وعام للإنيّة باعتبارها فعل اثبات تحققّ الوجود الإنساني عينيّا، أو هي ما به يكون الإنسان إنسانا موجودا حقّا، له ما به يكون ويتميّز. - مقاربة الإنيّة-بما هي وحدة تستبعد الكثرة والاختلاف فقد تُفيد النفس العاقلة أو	**- بناء المشكل:** يبنى المشكل على مستوى التمهيد بأشكال متنوّعة ولكنّها تقتضي مراعاة قاعدة أساسيّة تتمثّل في رسم إطار عام يسمح ببناء توترّ يفضي إلى إثارة مشكل الموضوع. **- صياغة المشكل: الإشكاليّة:** - تتنوّع أشكال صياغة المشكل في الفلسفة ولكّها لا تتقوّم إلاّ بتوفّر إحراج يدفع نحو التفكير في شروط تحقيق الإنيّة من جهة علاقتها بالغيريّة. -لاحظ أنّ التقابل الذّي أثرناه في التفكيك بين الغيرية كعائق والغيريّة كشرط وجود هو الذّي يتعيّن الاشتغال عليه.

الذوات الوّاعية أو الأنا أو الوعي عموما. - بيان أنّ الإنيّة البسيطة تعتمد التأمّل والنظر العقلي كشرط ضروري وكاف كما هو الشأن في فلسفات التصوّر. - كما تُحيل إلى عالم ضمنذاتي حيث تكون الذّات قبالة ذاتها ماهية واضحة ومتميّزة ومستقلّة الإرادة، قادرة على التحكمّ في أقوالها وأفعالها وتحمّل مسؤوليّاتها في ذلك. - بيان أن فعل الإثبات هذا محكوم بمنطق الثبات، حيث تُدرك الإنيّة ذاتها كحقيقة ثابتة ويقينيّة، أو بما هي "جوهر لا يحتاج في وجوده إلى وجود غيره". ب- في دواعي الاستبعاد: من تبعات هذا التمثّل: - **الوثوقيّة:** ادّعاء امتلاك الذات تملّكا بديهيّا ومطلقا هو مجرّد حكم ظنّي. - **الاختزاليّة:** اعتبار الإنيّة كيانا قائما بذاته، يقصي أبعادا حيويّة ويعكس موقفا اختزاليّا لا يُراعي تعقّد الوجود الإنساني وتعددّ أبعاده. - **التّعالي:** توهّم التعالي ولتفاضل لا يزيد الإنيّة إلاّ اغترابا عن ذاتها وعن غيرها في آن. - **التفقير:** تمركز الذّات على ذاتها يفضي إلى الانغلاق ولتقوقع وتفقي الإنيّة. **اللحظة الثانية: تأكيد الغيريّة بما هي شرط تحققّ الإنيّة:** **أ- في دلالة الغيريّة: مراجعة دلالة الغيريّة على نحو يختلف جوهريّا على التحديد السّابق. فالغيريّة يمكن أن تشير إلى:** • الآخر autre'االمختلف الذّي يحيل على العالم وموضوعاته= غيريّة خارجيّة. • الآخر الذّي وإن كان يختلف عنّي يشبهنيautrui/alter ego ، الذّي يحيل على الغير ذلك "الأنا الذّي ليس أنا"= غيريّة خارجيّة • الآخر الكامن في الذّاتego alter ، كالجسد الخاص، أو المسارات اللاّواعية في الجهاز النفسي = غيريّة داخليّة. ب- في مقتضيات اعتبار الغيريّة شرطا ومستويات حاجة الإنيّة إلى الغيريّة: • **من جهة العالم:** - اعتبار الإنيّة كيانا في العالم، عالم الأشياء، وعالم الآخرين أو اعتبارها تجربة معيشة فيه، يفضي إلى التخّلي عن الفهم الذّي يُظهر الإنيّة وجودا قُبالة العالم. - اعتبار العالم فضاء إنتاج المعنى وأُفق تحققّه. - اعتبار الجسد هو النّافذة التّي نُطلّ بها على العالم، وهو ما يفضي إلى التعامل مع الإنيّة ككيان متجسّد وذلك ببيان أنّ الجسد ليس جسما قابلا للإدراك حيث تكون أشياء العالم، بل هو ما به يكون الإدراك، وما به يكون العالم. • **من جهة الغير:** - إبراز أنّ معرفة الذّات والتعّرف إلى الإنيّة، يظلّ مشروطا بلقاء بالغير، وأنّ هذا اللّقاء قد يأخذ أشكال متعددّة كالصراع، التواصل، التعاطف، الصداقة... - الوجود هو وجود مع الغير أو من أجله بما يني وجود قوسم مشتركة وفي ذلك تجاوز لمنطق الأنانة أو الأناوحديّة solipsisme، حيث مركزيّة الأنا وتعاليها. • **من جهة الآخر الكامن:** - قد يكون الآخر كامنا في الذّات، ساكنا فيها، مؤثّرا في تفكيرها وسلوكها ومواقفه، وهذا ما نلمسه في أعماق الحياة النفسيّة للفرد، إذ لم يعد الأنا هو المُقيم الوحيد في الإنيّة، بل لم يعد حتّى سيّدا في بيته، بما يفضي إلى القول بأنّه لا إنيّة دون الحفر في أعماق الذّات والتعرّف على بنيتها المُركّبة حيث	-يمكن الانطلاق من الاشتغال على الموقف المثبت ولكنّ هشاشة الموقف المستبعد تعطينا امكانيّة البدء بتحليله أوّلا ثمّ أنّ اعتماد المنهج الفرضي الاستنتاجي يقينا من الانزلاق في السّرد. -يجب الانتباه الى طبيعة السجل الفلسفي الذّي اعتمدناه كمقاربة أوّليّة للإنيّة حيث نقارب الإنيّة بما هي وحدة بسيطة لا تحتاج إلى وسائط خارجة عنها فنبرز شروط الإمكان ومنها نستخلص تبعات، نعتمدها لاحقا كدواعٍ للاستبعاد والنفي. -تحددّ دلالة الغيريّة سياقيّا، وفهم الغير باعتباره شيئا مختلفا عنّي منزلة وقيمة ولا شأن له في تحديد ماهيتي. -لاحظ أنّ هذا الفهم الأوّلي لدلالة الغيريّة من وجهة نظر الفهم الاختزالي التبسيطي للإنيّة انتهى بنا إلى نفق مسدود قوامه التمركز على الذّات وتفقير الإنيّة وهذه من أبرز دواعي الاستبعاد. لاحظ أنّ مراجعة نقديّة للمفهومين المحوريين في الموضوع يظلّ ضروريّا في سياق تشّي حجاجي يتولّى دحض تصوّر عن الإنيّة لاستبداله بموقف مغاير له تماما. -لاحظ أنّ تحديد وجوه الغيريّة على معنى خارجي حيث العالم وموضوعاته والغير لا يعني بالضرورة أنّ العالم مثلا هو الماثل أمام الذات، إذ يمكن أن تكون الذات في العالم وفي ذهنها عالم، هو العالم الذاتي، علم الإدراك والمعنى، كما يمكن أن يكون الغير قُبالة الذات صديقا مثلا، أو يكون في ذهن الذّات، فتجربة الخجل مع سارتر مثلا كشفت أنّ اعتقاد أن الآخر ينظر إليك من ثقب الباب لا تعني ضرورة أن الآخر موجود حقيقة ومع ذلك تشعر بالخجل، لأن الغير يسكن في أعماق الذات. -يمكن الاكتفاء في ذا السياق بوجهين من وجوه الغيريّة.

الغيريّة الكامنة فيها. - بيان أنّ تحويل المسارات اللاّواعية إلى مسارات واعية (وهذه من أبرز مهام التحليل النفسي) يُعمّق وعينا بالحياة النفسيّة ويثري الإنيّة، فكلّما كنّا على وعي أكثر بالآليات اللاّواعية كنّا أكثر تحررّا وحصانة من الأمراض. - الاعتراف بأنّ الجهاز النفسي يحيل على الإنيّة، وأنّ "الهو" مثلا ليس أنا آخر alter ego أو أنا مختلفا أو غريبا عنّي بل هو آخر الأناego alter . والفكرة القائلة بأنّ "الطفل أبُ الرجل"، تعني فيما تعنيه أنّه" كما كان الهو يكون الأنا". *** استخلاص أنّ الإنيّة ليست ماهية ثابتة أو جوهر مكتف بذاته، بل هي مهمّة ومشروع يُنجز تاريخيّا، وأنّه على الذّات أن تضطلع بها، لتكون الإنيّة بذلك جدارة واستحقاقا، لا معنى لها خارج الغيريّة تأثيرا وتأثّرا. **النقاش:** **أ- المكاسب:** الوقوف على القيمة الفلسفيّة لأطروحة الموضوع وذلك من خلال رصد جملة من المكاسب لعلّ أبرزها: - تجاوز التصوّر الاختزالي للإنيّة والتأسيس لتصوّر مركبّ وتاريخي، من الإنيّة كحقيقة ثابتة ومعطى ماقبلي ، إلى الإنيّة كتحققّ وكصيرورة أو سيلان أو مسار. - تأكيد قيمة الوعي بمنزلة الغيريّة في تحققّ الإنيّة أو إثباتها معرفيّا وإيتيقيّا. - اعتبار الغيريّة شرطا هو تأكيد على الوجود العلائقي للإنيّة بما هي "وجود-مع"، بما يفعّل التواصل ويبرز قيمته. - اعتبار الإنيّة نتاج جماع التجارب الذّاتيّة/الفردية والاجتماعيّة أو البينذاتيّة وليست معطى جاهزا. - ابراز أن انفتاح الإنيّة وتصحيح وعي الإنسان بذاته هو الرّهان الذّي يسعى طرح الموضوع إلى كسبه. **ب- الحدود:** - بيان أنّ التأكيد على الاشتراط الاطلاقي للغيريّة قد يفضي إلى ضرب من ضروب التبعيّة أو إلى شكل من أشكال تفقير الإنيّة: بقدر ما يحررّنا نصّ السؤال من فخّ الأنانة يسقطنا في فخ الغيريّة. - ليست الغيريّة دائما مرة نقيّة تُدرك عبرها الذّات إنيّتها، بل يمكن أن تتحوّل إلى سلطة تهددّ الذات وتنفيها. - إنّ اختزال الغيرية في اعتبارها شرطا لتحققّ الإنية يعكس رؤية لم تتحررّ من منطق الثنائيّة أو علاقة التخارج بين الإنيّة والغيريّة. - ليست الغيريّة مجرّد شرط تكتمل بها الإنيّة بل هي إنيّة مغايرة أو هي الإنيّة ذاتها، فحتّى الغيريّة لا معنى لها في غياب الإنيّة. - علاقة الإنيّة بالغيريّة لا تعني إثباتا للإنيّة وإنّما هي إثبات للغيريّة بما هي غيريّة. - إنّ تحققّ الإنيّة ليس رهين الاعتراف بمنزلة الغيريّة فحسب بل رهين شروط اقتصاديّة سياسيّة واجتماعية كذلك. الخاتمة: استخلاص جدليّة علاقة الإنيّة بالغيريّة بما يجعل من حقيقة الإنسان حقيقة مركّبة، مرنة ومفتوحة. لذلك علينا بتمثّل الإنيّة كمسار تاريخي تحررّي، ينشد المعنى في ثرائه وتجددّه.	-لاحظ استفادة القول الفلسفي من مستجدّات علوم الإنسان بما يعني أنّه قول مفتوح يُراجع قناعاته باستمرار. -لاحظ هذه النقلة النوعيّة لمفهوم الوعي من الوعي بما هو جوهر إلى الوعي كمسار ومهمّة، وهي نقلة تلزمنا بمراجعة فهمنا للإنيّة وللإنسان. - لاحظ أنّ تحديد دلالة الإنيّة جاء كتتويج للعنصر التحليلي مع ضرورة توفرّ التماسك والانسجام في البناء بما يسمح لنا بالانتقال إلى القسم النقدي، على أنّه يتعيّن تجنّب إطلاق أحكام قطعيّة في هذا المستوى الذّي يُمهدّ للدخول في المناقشة. -ضرورة الحرص على ضمان التماسك بين التحليل والنقد وذلك من خلال العمل على استخراج المكاسب الممكنة على ضوء ما بناه الإقرار وانتهى إليه، ورسم حدوده من خلال الكشف عمّا يتجاوزه أو يُنسبه. -من الضروري توظيف المرجعيّات على نحو دقيق ومتوازن. -الحدود هي اللحظة التّي نحاور فيها الأطروحة ونتخّذ مسافة نقديّة من ضمنيّاتها وتبعاتها. -لاحظ أنّ ذه حدود ممكنة وبالتالي ليس من الضروري استحضارها كلّها، كما يمكن اثراؤها بغيرها شريطة التركيز على القضيّة المحوريّة. -يحسن الربط دائما بين القضيّة التّي يطرحها الموضوع مع الراهن لذّي نعيشه. -الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا ونقدا، وهي لحظة التصريح بالموقف النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدّمة.

الدورة الرئيسيّة-2016

الموضوع الثّاني: هل يمكن للمرء أن يكون خيّرا وسعيدا؟

العمل التحضيري	تنبيهات منهجيّة
لحظة الرصد **مساءلة صيغة الموضوع:** - ورد الموضوع في شكل سؤال مباشر. - العلاقة بين الخير والسعادة هي المسألة الأساسيّة التّي تستدعي التحليل والتدقيق. - ورد الموضوع في شكل إحراج يتضمنّ حركتين: - حركة تقرّ بالإمكان، وتعتبر أنّ المرء الخيّر يمكن أن يكون سعيدا. - حركة تنفي الإمكان، وتعتبر أن المرء الخيّر ليس بالضرورة سعيدا. *** التأكيد مع النفي يفيد تأسيس موقف على أنقاض موقف سابق فكلذ تأكيد وراءه نفي. ***الموقف الأوّل-المستبعد: "الخيّرُ سعيد" له مبرّراته وأسسه، علينا باستحضارها. ***الموقف الثّاني-الأطروحة: "الخيّرُ ليس سعيدا" له مبرّراته وأسسه، علينا باستحضارها. *** علينا إذا بتحليل الموقفين، الأول والثّاني على قاعدة تجاوز منطق الإمكان الذّي يتحكّم في الموقف الأول والذّي يدفعنا نصّ السؤال نحو تجاوزه ونقد بداهاته. ***يؤكّد منطوق الموضوع على أنّ مسألة السعادة هي التّي تبدو موضوع تظنّ، بما يجعل مفهوم الخير مفهوما محوريّا. لأنّ المرء يمكن أن يكون خيّرا في الموقفين، ولكنّه لا يكون سعيدا في الموقف الثاني. *** الموقف القائل بأنّ: «المرء يمكن أن يكون سعيدا دون أن يكون خيّرا" يمكن اعتماده لتجاوز الموقف الأوّل ولكن لا يمكن اعتباره يحيل على الموقف الثّاني.	- تحديد صيغة الموضوع توجّهنا إلى فهم المطلوب فهما سليما وإلى كيفيّة التدرّج في المعالجة تحليلا ونقدا. -- يطلب نصّ السؤال تجاوز بداهة الجمع بين الخير والسعادة، ويدفع نحو بلورة الحجج التّي تمكنّك من التشكيك فيما يبدو ممكنا. - التمشّي المنهجي والاستدلال الحجاجي في ثنايا المقال هو الذّي يسمح بالتدرّجي من الموقف الأول إلى الموقف الثاني.
مساءلة مفاهيم الموضوع ومحمولاتها الدلاليّة: **هل:** أداة استفهام دالة على أنّ الموضوع ورد في صيغة تساؤليّة، فهو لا يحتوي إذا على موقف أو أطروحة محددّ بل هو سؤال عن قضيّة ما. **يمكن:** تحيل على معاني الاستطاعة والقدرة، أمكن الأمرُ سهُلَ وتيسَّر وصار مستطاعًا، كأن أقول مثلا يُمكن للمرء أن يمارس الرّياضةَ. بمعنى بمقدوره أو مستطاعه أو بمعنى يجوز له أو يحقّ. وفي علاقة بمطلوب الموضوع فإنّ "يمكن" تفيد، أنّه بمقدور المرء أو بمستطاعه أن يكون سعيدا، كما تفيد يجوز له أو يحقّ له بأن يكون سعيدا. **المرء:** الرجل أو المرأة مهما كان وكيفما كان وأين كان. أي الإنسان.	- لاحظ أنّ الوقوف على المعاني الممكنة التّي يستدعيها تحديد الخيّر/السعيد وتفكيكها على هذا النحو من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال. - من بين شروط رصد المعاني الانتباه إلى المجالات التّي تتنزّل فيها. - من المهمّ رصد دلالات نص الموضوع،

أن يكون: ترتبط في سياق السؤال بالوجود المتعيّن والمتحققّ فعلا، وبالتالي لا تعني "أن يصير" وإنّما تعني الوجود المتحققّ. **خيّرا:** يحيل إلى الخير وهو يدلّ على الحسَن لذاته، وعلى ما فيه من نفعٍ أو لذّة أو سعادة، وعلى المال الكثير الطيّب، وعلى العافية والعفّة. وهو بالجُملة ضدّ الشرّ، لأنَّ الخيرَ هو وِجدانُ كلُّ شيءٍ كمالاتِه اللائقة، أمّا الشرّ فَهو ما به فِقدان ذلك. والخيّرُ هي صفة الرّجل الطيّب والفاضل. **سعيدا:** السّعادة ضدّ الشّقاوة، وهي الرّضا التامّ بما تناله النفس من الخير. ومن شرط السّعادة أنْ تكون مُيول النفس كلُّها راضيةً مرضيةً، وأنْ يكون رضاها بما حَصلَت عليه من الخير تامًّا ودائما.	ولكن الأهّم ربط هذا الرصد بمطلوب السؤال.
البعد الإشكالي: (بناء الإشكاليّة المركزيّة وفروعها): - إنّ التباس علاقة السعادة بالخير هو مدار الاستفهام الذّي يحيل إليه نصّ السؤال وهو ما يتعيّن علينا بلورته تساؤليّا. - تتمّ صياغة الإشكالية بالتساؤل عن جنس العلاقة بين الخير والسعادة، مسائلة إمّا تُنزّل مطلب السعادة في دائرة ما هو أخلاقي أو تفكّ كلّ ارتباط بين الخير والسعادة. - تتضمّن الأسئلة المتفرّعة عن الاشكاليّة المحوريّة تساؤلا عن مفاهيم الخير والسعادة، كما تقتضي التساؤل عن إمكان السعادة الملازم للوجود الخيّرِ باعتباره المدار الأصلي للمشكل المطروح. - تبنى الأسئلة بطريقة متدرّجة وعبر صياغة دقيقة محورها نواة توتّر وإحراج رئيسي يحيل إلى إمكانات متعددّة بما فيها امكانيّة النقد ولكن دون الكشف عن الحلّ الذّي يتجّه إليه.	- يعبرّ البعد الإشكالي عمّا انتهى إليه العمل التحضيري على المستويين الشكلي والمضموني. - تظلّ الصيغة الإحراجية أساس كلّ بناء اشكالي لأنّها ما يدفعنا إلى التفكير وتجنّب مزالق السرد. - بناء المشكل الفلسفي يمكن أن يتمّ بالنظر إلى مبرّرات طرحه أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه. - تتضمّن الإشكاليّة بعدين: تحليلي وتقويمي.

التخطيط / التمشّيات	تنبيهات وتوصيات
1- المقدّمة: - **أ- التمهيد:** إمكانيّة أولى: يمكن الانطلاق من الإشارة إلى ما تثيره المسألة الأخلاقيّة من مفارقات تكشف عنها التجربة الأخلاقيّة في تنازعها بين إلزاميّة الفعل الخيّر، وبين توق الإنسان للسعادة والحريّة. إمكانيّة ثانية: يمكن الانطلاق من الإشارة إلى ما تثيره المسألة الأخلاقية من توتر بين فردية مطلب السعادة وكونية مطلب الخير. أو الانطلاق من التوترّ القائم بين الطلب العفوي للسعادة ومقتضيات الأخلاقيّة. **-ب-الإشكاليّة:** - إمكانيّة أولى: ما طبيعة العلاقة بين الخير والسعادة؟ هل هي علاقة توافق تنزّل مطلب السعادة في دائرة ما هو أخلاقي أم هي علاقة تعارض تفكّ كلّ ارتباط بين الخير والسعادة؟ وإذا كان التّعارض قائما فهل قدر الإنسان أن يختار بينهما؟ وهل من المشروع اليوم اختيار السعادة أفقا أخلاقيّا للإنسان؟ - إمكانيّة ثانية: ما معنى أن يكون المرء خيّرا؟ هل يحيل على معنى تحققّ السعادة أم على معنى تحرير الفعل الأخلاقي من السعادة؟ وهل يفضي هذا الأمر إلى اليأس من تحقيق السعادة؟ وإذا كان اليس من السعادة هو ما به يكون الخير ممكنا، فإلى أيّ حدّ يحافظ الفعل الخيّر على قيمته إذا لم يحررّ الإنسان من شقائه؟ - إمكانيّة ثالثة: بم تتحدد أخلاقية الفعل؟ هل تتحدد بمقتضي الخير كقيمة أم بالسعي إلى السعادة كمطلب؟ هل يمكن الجمع في الفعل الأخلاقي بين الخير والسعادة؟ وهل من وجاهة في اختزال التفكير في الأخلاقية والإنسانية عامة ضمن هذه الثنائية؟ **2- الجوهر:** يمكن مقاربة الموضوع وفق التمشي التالي:	- **يمكن التمهيد للموضوع بصيغ مختلفة.** - **تتنوع أشكال صياغة المشكل و لكنها لا تتقوم الا بتوفير احراج يدفع نحو التفكير في طبيعة العلاقة القائمة بين الخير و السعادة**

اللحظة الأولى: في إمكان التلازم بن الخير والسعادة:

أ) **وجوديا:** تماهي الوجود السعيد مع الوجود الخيّر.

- السعادة بما هي أرقى مراتب الوجود الخيّر، أو بما هي كمال.
- السعادة الحقيقية مكونّة لماهية الانسان نفسها بما هو كائن عاقل وبالتالي لا تكون حياة الانسان سعيدة الا إذا كانت مطابقة للعقل وما يوجبه أو يستحسنه أي الخير.

ب) **معرفيا:** بلوغ السعادة يقتضي معرفة الخير الأسمى.

- الخير والسعادة كلاهما يدركان بالتعقل والتأمل.
- تتوقف السعادة على تدبر ما هو خير للنفس والجسد.

ج) **عمليا :** ممارسة الخير في جوهره يفضي إلى تحصيل السعادة.

- لا تؤخذ الفضيلة بمعنى القيمة النظرية المجرّدة بل بمعنى الحكمة العملية
- الحياة السعيدة هي الحياة الفاضلة، والفضيلة هي الفعل العقلاني المطابق للخير
- الخيرات المادية والجزئية هي نفسها منتجة لسعادة مؤقتة.
- سعادة الفرد من سعادة المدينة وخيره من خيرها.

← يستخلص المترشّح أنّ المرء لا يمكنه أن يكون خيّرا وشقيّا، وأن السعادة هي الخير ذاته.

يمكن التدرّج في كشف إمكان التلازم بين الخير والسعادة وفق مستويات.

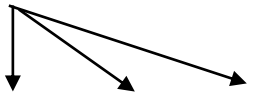

اللحظة الثانية: في إمكان الفصل بين الخير والسعادة:

أ) وجوديا :

- الوجود السعيد ليس بالضرورة وجودا خيّرا.
- طبيعة الوجود الذي يخصّ الخير عقلي وطبيعة الوجود الذي يخصّ السعادة حسي أو متخيّل.
- السعادة جزئية والخير كلي.

ب) معرفيا:

- إمكانية تحديد الشروط العقلية للخير واستحالة ذلك بالنسبة للسعادة.
- يمكن للخير أن تكون له دلالة كلية في حين أن حقيقة السعادة هي حقيقة نسبية.
- معرفة الخير لا تفضي بالضرورة إلى بلوغ لسعادة.

ج) عمليا:

- يقضى الوجود العملي التزام الارادة بالخير أما طلبها للسعادة فهو يحيد بها عنه .
- السعادة ليست غاية الفعل الأخلاقي، إذ أخلاقية الفعل تستمدّ من المبدأ العقلي الذي يؤسسه.
- يقوم النموذج الاستهلاكي للسعادة على تصور نمطي يحيد بها عن طلب الخير.
- الفعل الخيّر هو الامتثال للواجب وإن تعارض مع الرغبة أو مع السعادة، فالخير لا يطلب لأنه نافع أو لانه ما به نحقق السعادة.
- طلب السعادة الفردية قد يكون على حساب تحقيق الخير العام.

← يستخلص المترشّح أنّ المرء لا يمكن أن يكون دائما حيّرا وسعيدا في آن.

يمكن التدرّج في كشف إمكان الفصل بين الخير والسعادة وفق مستويات.

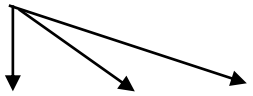

اللحظة الثالثة: في تجاوز النظر للإنسان ضمن ثنائية الخير والسعادة.

- بيان محدودية ربط الأخلاقية بثنائية الخير والسعادة وذلك بالإشارة إلى النقاط التالية:

* تنسيب مفهوم الأخلاقية باعتبار امتناع تأسيس قيم نهائية ومطلقة.
* تنسيب مفهوم الانساني الذي يكشف دائما عن دلالات يصعب حدّها نهائيا.

وهو ما يفضي: إلى:

- الانتقال من منظور أخلاقي إلى منظور إيتيقي للإنسان.
- الانتقال من منظور ميتافزيقي إلى منظور تاريخي للإنسان والقيم.
- الانتقال من منظور سكوني وتبسيطي إلى منظور دينامي ومركّب.
- الانتقال من منطق التعالي إلى منطق المحايثة
- الكشف عن رهانات الموضوع كأن يتفطن المترشح إلى شروط فعل خيّر ممكن يفي

لحظة تجاوز نقدي = تنسيب

-الإعلان عن رهانات الموضوع

بالأبعاد الانسانية في تنوّعها. - الكشف عن راهنيّة الموضوع كأن يتفطن المترشح إلى التواتر السريع لصناعة قيم جديدة ساهم الاعلام في الترويج لها، جعل الانسان المعاصر يعيش ربيبّة قيمية. **خاتمة:** الانتهاء الى أن ما يحيط بالسعادة من عوائق و ما يسود الحياة الأخلاقية من تظنن لا ينبغي أن يفهم منه أن السعادة وهم، لأن السعادة فعل نصنعه بإرادتنا كلما تمكنا من تجاوز العقبات و المحن، فالسعادة مهمة تقتضي القطع مع القيم الارتكاسية التي تعدم الحياة و خلق قيم فاعلية تعبر عن سعادة النزوع الأعظم بما هي قيم الحرية و الرغبة في الفرح و الحياة.	**-الكشف عن راهنيّة المشكل** **- الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا و نقدا و هي لحظة التصريح بالموقف النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدمة.**

الدورة الرئيسيّة-2016

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

إنّ أولئك الذين اعتبروا أنفسهم يوم ما مواطنين واكتشفوا أنّ السلطة كانت ابتكارا إنسانيّا وأنّ شكله يمكن أن يتغيّر بقرار جماعي، كفّوا عن الإيمان الأعمى بالتقاليد أو بالحقّ الإلهي. لقد بدت سيادة الشعب وحقوق الإنسان في هذه اللحظات التأسيسيّة بمثابة وجهين للديمقراطيّة، فالإنسان يؤكّد حريّته عندما يضع نفسه موضع المواطن، وتلك كانت نشأة الجمهوريّة التّي تقدّم أكبر ضمان للحقوق الفرديّة. غير أنّ تاريخ الديمقراطيّة هو تاريخ الانفصال التدريجي بين هذين المبدأين: مبدأ السيادة الشعبيّة ومبدأ حقوق الإنسان. لقد مالت فكرة السيادة الشعبيّة إلى الانحراف نحو سلطة شعبيّة لا تعبأ كثيرا بالشرعيّة وتتحمّل عبء الطّموحات الثوريّة، في حين اختزل الدفاع عن حقوق الإنسان غالبا في الدّفاع عن الملكيّة.

نحن نعتبر إذا أنّ الديمقراطيّة لا تكون قويّة إلاّ عندما تُخضع السلطة السياسيّة لاحترام الحقوق التّي يتوسّع تحديدها تدريجيّا، الحقوق المدنيّة أوّلا ثمّ الاجتماعيّة كذلك وحتّى الثقافيّة. وإذا أصبح لفكرة حقوق الإنسان هذا القدر من القوّة، فذلك لأنّ الهدف الأساسي لم يعد الإطاحة بسلطة تقليديّة، وإنما هو الاحتماء من سلطة تتماهى مع الحداثة والشعب وتُقلّص تدريجيّا من سلطة الاحتجاج والمبادرة (...). وهكذا فالانتقال من الفكرة الموجهة للسيادة الشعبيّة إلى الدفاع عن الحقوق، حقّ المحكومين في اختيار حكّامهم في المقام الأوّل، يُلزم الديموقراطية ذاتها بالمقاومة على جهتين اثنتين لا جهة واحدة، ينبغي لها أن تقاوم السلطة المطلقة، سلطة الاستبداد العسكري أو سلطة الحزب الشمولي، ولكن ينبغي عليها كذلك أن تضع حدودا لنزعة فرديّة متطرّفة قد تفصل تماما المجتمع المدني عن المجتمع السياسي وتترك المجتمع السياسي إمّا أسير لعاب تُيسّر الفساد وتشجّع عليه أو أسير سلطة جارفة للإدارة والمؤسّسات.

ينبغي على الديمقراطيّة إذا أن تتدبّر أمر الاندماج، أي المواطنة التّي تفرض في المقام الأول حريّة الاختيارات السياسيّة مع احترام الهويّات والحاجات والحقوق.

آلان تورين
نقد الحداثة

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التّالية:

- ما الذّي يفسّر اختيار النظام الديمقراطي على غيره من الأنظمة السياسيّة؟
- بيّن ما الذّي يميّز السيادة الشعبيّة عن السلطة الشعبيّة؟
- بأيّ معنى تفهم قول الكاتب:" أنّ الديمقراطيّة لا تكون قويّة إلاّ عندما تُخضع السلطة السياسيّة لاحترام الحقوق "؟
- هل يستجيب الواقع الرّاهن إلى إرساء نظام ديموقراطي قادر على تحقيق قيم المواطنة وحقوق الإنسان؟

التمشي الممكن	مضمون التمشي: ما نعمل على إنجازه	تنبيهات منهجية
لحظة الرصد - " ان أولئك الذين اعتبروا أنفسهم يوم ما مواطنين... كفوا عن الايمان... بالحق الالاهي"	- اقرار دال على أن النص مبني على فكرة مركزية تجسم تظنن الكاتب على التصور التيوقراطي للسلطة السياسية القائم على أساس لا هوتي غيبي ≠ أساس وضعي يحتكم لإرادة البشر	- الانتباه الى التقابل القائم بين الحق الالاهي و سلطة الشعب من جهة أخرى.
- "لقد بدت سيادة الشعب و حقوق الانسان... وجهتين للديمقراطية"	- اعلان صريح دال على اختيار النظام الديمقراطي على غيره من الانظمة السياسية.	- التفطن الى أن الديمقراطية لا تتحقق الا في نظام جمهوري.
- "غير أن تاريخ الديمقراطية هو تاريخ الانفصال التدريجي بين هذين المبدأين..."	- صيغة استدراك تكشف عن ضرورة الانتباه الى الانزياحات الممكنة للممارسة الديمقراطية.	- الانتباه الى صيغ تساعد على رصد الانزياحات مثل "انحراف نحو..." او " اختزال في ...".
- "نحن نعتبر أن الديمقراطية لا تكون قوية الا عندما..."	- صيغة اقرار تمكن من رصد الاطروحة و الوقوف على شروط امكانها.	- الانتباه الى مطلب التوازن بين السيادة السياسية و حقوق الانسان كشرط لبناء ديمقراطية قوية.
- " ينبغي على الديمقراطية اذن أن تتدبر أمر الاندماج..."	- الاحالة الى استنتاج نهائي يحدد الغاية من بناء ديمقراطية قوية.	- الانتباه الى الصيغة التالية: "ينبغي... اذن..." التي تدل على استخلاص نتيجة.
لحظة التفكيك و التحليل: - تحليل التقابل القائم بين مفهومين للسلطة الأول قائم على الحق الالاهي و الثاني يتأسس على شرعية سلطة الشعب.	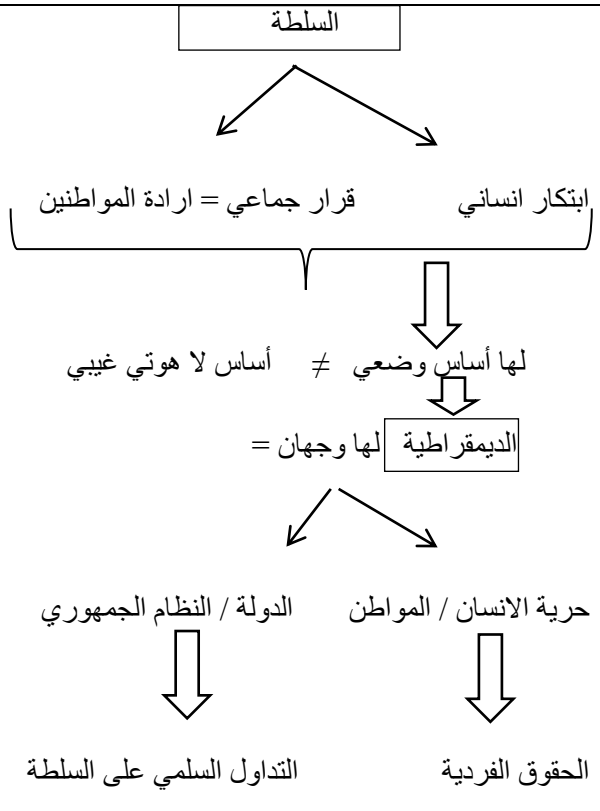	- ضرورة الانتباه الى الموقف الذي يستبعده الكاتب في النص.
	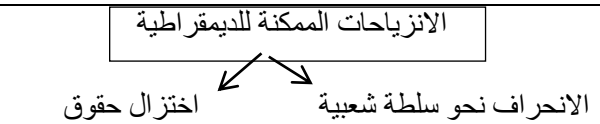	- الانتباه الى مخاطر تضخم

- مخاطر الفصل التدريجي بين السيادة الشعبية و مبدأ حقوق الانسان.	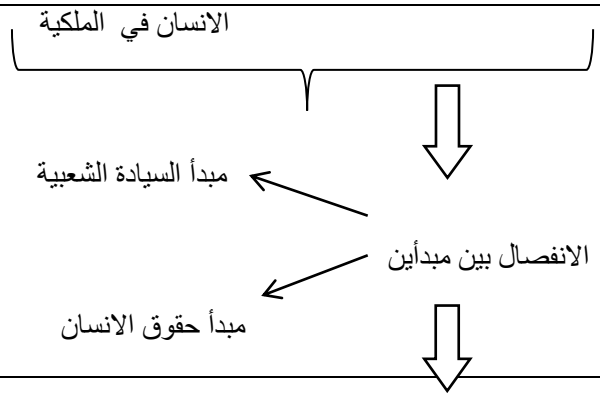	السلطة الشعبية و مخاطر اختزال حقوق الانسان في بعد اقتصادي دون الأبعاد الأخرى.
- تحقيق مطلب التوازن بين السيادة السياسية و حقوق الانسان.	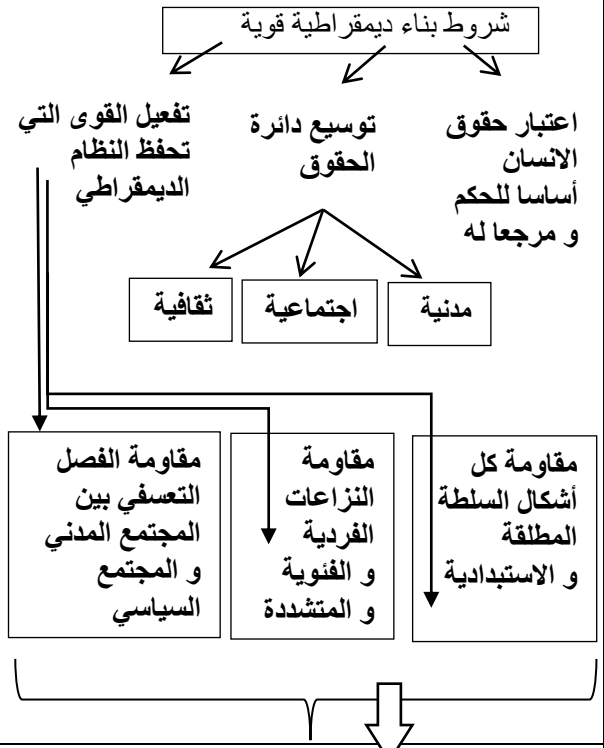	- الانتباه الى خطورة غياب التوازن بين ما تقتضيه سيادة الدولة من قوة و ما تستوجبه المواطنة من حقوق.
- الانتهاء الى أن الديمقراطية مهمة و مسار يتشكل تاريخيا	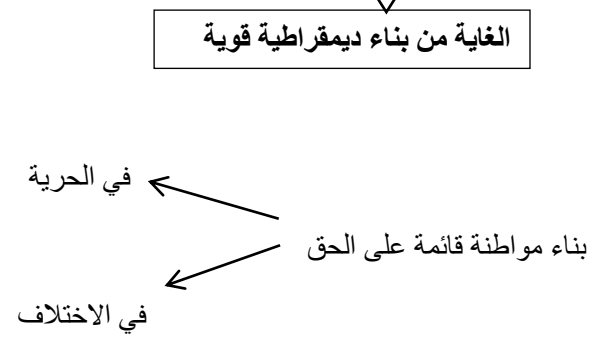	- ضرورة التقطن الى رهان الأطروحة المتمثل في تحرير الأفراد من الخوف و تحقيق حياة آمنة قائمة على الاحترام المتبادل.

التخطيط / التمشّيات	تنبيهات وتوصيات

1- المقدمة: أ) - **التّمهيد :** - إمكانيّة أولى: يمكن الانطلاق من التعارض بين بداهة اعتبار النظام الديمقراطي أقدر الأنظمة على ضمان مقتضيات السيادة وحقوق المواطنة وبين ما كشفت عنه التحولات التاريخية لهذا النظام من مفارقات ومزالق تستوجب التظن والمراجعة النقدية لشروط إعادة بنائها. . - إمكانية ثانية : يمكن الانطلاق من التوتر القائم بين مقومات سيادة الدولة في شكلها الديمقراطي الحديث وأسسها الشرعية وما تحتاجه من سلطة وما يحقّ لها أن تمتلكه من قوّة من جهة ، وبين قيمة المواطنة التي تشترط التزام الدولة بحقوق الإنسان والقيم الكونية من جهة أخرى. **ب)- الإشكالية :** - إمكانية أولى : هل يكفي أن يكون النّظام ديمقراطيّا حتّى تضمن حقوق المواطنة ؟ ألا يمكن أن توظّف الدّيمقراطية نفسها ضدّ هذه الحقوق؟ وهل من سبيل إلى الملائمة بين ممارسة السّيادة وضمان حقوق الإنسان؟ إمكانية ثانية : ما هي شروط بناء ديمقراطية قويّة؟ هل يمكن أن تتحقق دون احترام لحقوق المواطن؟ وعلى أي نحو يمكن ضمان هذه الحقوق إذا كان بإمكان النّظام الديمقراطي أن ينزاح إلى ممارسة الاستبداد؟ **2- الجوهر:** ***التحليل :** نّحلل أطروحة النصّ المتمثلة في أنّ الديمقراطية لا تكون قوية إلا بتجاوز الفصل بين ما تقتضيه سيادة الدولة من قوة وما تستوجبه المواطنة من حقوق وذلك بالانتباه إلى اللحظات التالية: **اللحظة الأولى** : الأساس الوضعي للحكم الديمقراطي وشروط ممارسته: - بيان الانتقال من أساس لاهوتي أو غيبي إلى أساس وضعي يعقلن الممارسة السياسية ويحتكم لإرادة البشر. - تحليل التقابل القائم بين الحق الإلهي وسلطة التقاليد من جهة وبين سلطة الشعب من جهة أخرى. - بيان أن الديمقراطية تقوم على تنزيل الأفراد منزلة المواطنين. - تحقق النظام الديمقراطي لا يكون إلا في نظام جمهوري يقوم على: + الاعتراف بشرعية التداول السّلمي على السّلطة السّياسية. + ضمان الحريّة بما هي أساس للمواطنة. **اللحظة الثانية**: بيان انزياحات الممارسة الديمقراطية: (الفصل التدريجي بين مبدأ السّيادة الشبيعة ومبدأ حقوق الإنسان). أ) اختزال حقوق الإنسان في الملكية وذلك ببيان: - اختزال حقوق الإنسان في الملكيّة يؤدي إلى إهمال بقيّة الحقوق والإخلال بشروط المواطنة. - يحيل هذا الاختزال للدّلالة الليبراليّة للديمقراطية. ب) من السيادة الشعبية إلى السلطة الشعبية وذلك ببيان: - الحقّ المدنيّ. - ارتباط السلطة الشعبية بالمطلبية التي قد تمثّل خطرا على سلطة الدولة. - مخاطر تضخّم السلطة الشعبية وتعطيلها لعمل المؤسسات والهيئات الكفيلة بضمان حقوق الأفراد والمساواة في تطبيق القوانين.	- يمكن التمهيد للنص بصيغ مختلفة. - تتنوع أشكال صياغة المشكل و لكنها لا تتقوم الا بتوفير احراج يدفع نحو التفكير في شروط بناء ديمقراطية قوية - منطلق مركزي للتحليل. - امكانية الانطلاق من دحض الاطروحة المستبعدة. - الاعتماد على الصيغ الاسلوبية لرصد الحجاج و تجنب التحليل الانتقائي.

- أنّها حقوق شاملة تنزع إلى تحقيق حياة آمنة للبشر، واختزالها في حقّ الملكيّة يجعلها مشدودة إلى بعد اقتصادي دون الأبعاد الأخرى. **اللحظة الثالثة:** في شروط بناء الدّيمقراطية القويّة وغاياتها: (مطلب التّوازن ين السّيادة السّياسيّة وحقوق الإنسان). أ) اعتبار حقوق الإنسان أساسا للحكم ومرجعا له، بحيث تنأى به عن تسلّط فئوى أو فردي بما في ذلك السلطة الشعبية. ب) توسيع دائرة الحقوق لتشمل إلى جانب الحقّ الاقتصادي الحقوق الاجتماعية والثقافية. ج) تفعيل القوى التّي تحفظ النظام الديمقراطي وتضمن استمراريته اعتمادا على منظومة حقوق الإنسان: - مقاومة كلّ أشكال الاستبداد بضمان الحقوق الفردية للمحكومين - مقاومة النزاعات الفردية داخل فئويات تفتح طرقا أمام الفساد بالتحيّل على القوانين. ممّا يضعف الدولة وينقلب على سيادة القانون. - مقاومة الفصل التعسّفي بين المجتمع المدنيّ والمجتمع السّياسيّ. وذلك بهدف: - تمكين الدّيمقراطيات من آليات تحصين ذاتيّ إزاء إمكانية انزياح سيادتها نحو الاستبداد وإمكانية هضم حقوق الإنسان. - بناء مواطنة قائمة على الحقّ في الحرية والاختلاف وتجسيم العيش معا. - تحرير الأفراد من الخوف وتحقيق حياة آمنة قائمة على الاحترام المتبادل. - رفض الفصل بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي. - الكشف عن المسلمات الضمنية لموقف الكاتب كأن يشير المترشّح إلى أن الديمقراطية بنية مركبّة بما هي مسار يتشكل تاريخيا ويتحقق عبر تدبّر نوع التوازن بين مقتضيات المواطنة واحترام كونية الاختلاف. * **النقاش:** **المكاسب :** - تجاوز بداهة اعتبار النّظام الديمقراطيّ نظاما مثاليّا غير قابل للنّقد والمراجعة. - فضح أوهام التصّور الليبراليّ للديمقراطية الذي لا يحرّر الإنسان بل رأس المال (اختزال حقوق المواطنة في الملكيّة) - تبين أنّ قوة الدّيمقراطية من قوة مطلب حقوق الإنسان. - نقد الديمقراطية لا يعني رفضها. - الكشف عن رهانات النص: مثل تحرير الإنسان من أشكال التسلط والهيمنة التي فرضتها عليه العولمة باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان	
الحدود : - المفارقة التي يتحدث عنها الكاتب لا تتعلق بالنظام الديمقراطي في حد ذاته بل تتعلق بالنظام الاقتصادي الليبرالي القائم. - قيم المواطنة وحقوق الإنسان قد تتحول إلى مجرد ذرائع لانتهاك حرمة الدولة وسيادتها وربما تدميرها . - حقوق الإنسان والمواطنة تمثّل قيما كونية ، ولكن قابلة أحيانا للتوظيف السياسي والاقتصادي والعسكري بشكل يتضارب مع سيادة الدّولة أو حتّى مع الصالح العام. - الإفراط في مراعاة الحق في الانتماء الاجتماعي والهويات التي تميز الفئات الاجتماعية داخل الدولة الواحدة قد يؤدي إلى العنف والاقتتال أو الارتداد إلى ما قبل الدولة ، مما ينذر بفقدان الشعب لسيادته ، وقد ينتج عن ذلك تدمير الدولة أو الارتداد إلى ما قبل الدّولة.	الحرص على كشف ما يسلم به الكاتب ضمنيا. - الانتباه الى موقف الكاتب الذي ينتقد الديمقراطية لا لهدمها بل لاعادة بنائها

- التفطن إلى راهنية المسألة بالنّظر إلى تضخّم الخطاب حول حقوق الإنسان واهتراء قيمة المواطنة. - **الخاتمة:** الانتهاء الى أن الديمقراطية مشروع قابل للنقد و المراجعة و التعديل ما دامت الغاية من النقد ليست الهدم بل الكشف عن التناقضات من أجل اعادة البناء و التأسيس لذلك فأن نقد الديمقراطية يندرج ضمن طلب الديمقراطية ذاته.	- الحدود هي اللحظة التي نحاور فيها الاطروحة و نتخذ مسافة نقدية من ضمنياتها و تبعاتها. الخاتمة هي حصيلة مسار البحث تحليلا و نقدا و هي لحظة التصريح بالموقف النهائي من المشكلة المعلن عنها في المقدمة.

الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** **امتحان البكالوريا** دورة **2016**	الاختبار : **الفلسفة** الشعبة : **الآداب** الضارب : 4 — الحصة : 4 س **دورة المراقبة**

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية

الموضوع الأوّل :

" يُنْشِئُ الفنّ حقيقته ."

حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا طبيعة العلاقة بين الإبداع الفنّي والواقع.

الموضوع الثّاني :

هل من تعارض بين اعتبار الهويّة انتماءً واعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟

الموضوع الثّالث : تحليل نص

ليس هناك فعليًا أيّ ملاحظة تخصّ الشّكل الهندسي لجُزَيْءٍ أو حتّى لذرّة ما. صحيح أنّنا حين نفكّر في الذّرّة وحين نبني نظريّات لتفسير الوقائع الملاحظة، فنحن نرسم في الغالب تمثّلات هندسيّة على السّبّورة أو على الورقة أو، في غالب الأحيان وبكلّ بساطة، في أذهاننا وتكون تفاصيل هذه التّمثّلات المصاغة في قوالب رياضية أكثر دقّة وأناقة ممّا يقدر على رسمه قلم أو ريشة. هذا صحيح. بَيْدَ أنّ الأشكال الهندسيّة التي تتدخّل في هذه التّمثّلات لا توافق شيئا يُمكن ملاحظته مباشرة في الذّرّات الواقعيّة. إنّ هذه التّمثّلات ليست سوى دعامة ذهنيّة، وأداة للتّفكير، وواسطة أداتيّة نستنبط بفضلها، وعلى أساس النّتائج التّجريبيّة التي جمّعناها، تقديرا معقولا لقيمة النّتائج التي ستوفرّها التّجارب الجديدة التي نعتزم إجراءها. إنّنا نُجري هذه التّجارب لنتبيّن ما إذا كانت تؤكّد تقديراتنا، وبالتّالي ما إذا كانت هذه التّقديرات معقولة وما إذا كانت، تبعا لذلك، التّمثّلات أو النّماذج التي نستعملها ملائمة. لاحظوا أنّنا نفضّل أن نقول " ملائمة " و ليس "صحيحة " لأنّه حتّى يُعدّ وصفٌ ما وصفًا صحيحا، يجب أن يكون قابلا للمقارنة مباشرة مع الوقائع عينها، و هذا ليس ممكنا عموما لنماذجنا (...).

لقد أصبحنا واعين تمام الوعي بوضعيّةٍ من الجائز تلخيصها على النّحو التّالي: بقدر ما يصبح ذهننا قادرا على إدراك مسافات أقصر فأقصر ومقاطع زمنيّة أصغر فأصغر، نجد الطّبيعة تتصرّف تصرّفا مخالفًا تمامًا لما نلاحظه في الأجسام المرئيّة والملموسة في محيطنا إلى حدّ يجعل أيّ نموذج يصاغ بحسب ما توحي به تجربتنا في العالم الماكروفيزيائي غير قادر على أن يكون "صحيحا". إنّ نموذجا يُرضينا تمامًا من هذا الصّنف ليس أمرا ممتنعا فحسب، بل غير قابل للتّصوّر. أو لنقل بأكثر دقّة إنّه يمكن بالتّأكيد تصوّره ولكنّه يظلّ، رغم ذلك، خاطئًا.

إرفين شرودنغر
الفيزياء الكوانطيّة و تمثّل العالم

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التاليّة :

- ما علاقة النّموذج بالنّظريّة والتّجربة ؟
- هل تتوافق القوانين الّتي تحكم الظّواهر الماكروسكوبيّة مع القوانين التّي تحكم الظّواهر الميكروسكوبيّة ؟
- هل يُبْنَى العلم على المطابقة أم على الملاءمة ؟
- هل اليأس من وجود نموذج مكتمل يفضي إلى الزّهد في طلب الحقيقة ؟

دورة المراقبة -2016

الموضوع الأوّل: "يُنشئُ الفنّ حقِيقتهُ"

حلّل هذا القول وناقشه مُبيّنا طبيعة العلاقة بين الإبداع الفنّي والواقع

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - يحتوي هذا القول على أطروحة أو موقف محددّ، يفترض تحليل هذا القول، وتحديد طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه. - *يُنشئُ: يحيل هذا المفهوم على معاني الإيجاد، والبناء، والخلق والإبداع وهي معاني تظهر الطّابع الإبداعي للعمل الفنّي بشكل خاص وللفنّ بشكل عام. - **الفن**: ليس محاكاة للطبيعة وانما هم نشاط ابداعي ذاتي وحر غايته الحقيقة. - **الحقيقة**: لا تفيد المطابقة أو الملاءمة بالمعنى المنطقي والإبستيمولوجي بل الحقيقة بما هي فضح وتعري وانكشاف.	- الانتباه إلى الصيغة الخاصة لمضمون القول هو الذّي يضمن فهم الموضوع والتميّز فيه. - التعليمة المصاحبة لنصّ السؤال مهمّة لأنّها تحددّ مطلوب نصّ السؤال وتوجّه التفكير، وهي على هذا النحو في مقام المساعد بفضلها يمكن أن تُحددّ السؤال وترصد الإشكال.

يثير الموضوع **اشكالية العلاقة** بين الفن والحقيقة.

لا تفهم الحقيقة على معنى محاكاة الواقع. + استبعاد القول بأن الفن مجال للوهم ناتج عن صلته بالمحسوس	تفهم الحقيقة على معنى ابداع واقع خاص + للفن حقيقة تخصه هي علامة فرادته. + الفن يقول الحقيقة التي تعنيه على نحو يخصه.	رهان الفن ليس انشاء حقيقة خاصة بقدر ما هو التحرر من الحقيقة + الفن لا يستمد قيمته من جهة الحقيقة بل يستمدها من الجمال. + الفن ليس تعبيرا عن حاجة للحقيقة بل للحياة أو لإرادة الحياة.

التمشّيات	الإنجاز
- **المقدّمة:** **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق من إثارة التوترّ بين اعتبار الحقيقة شأن العلم لوحده مقابل اعتبار البعض أنّ للفنّ صلة ما بالحقيقة، هذا التوترّ هو الذّي يدفعنا للتساؤل عن علاقة الفنّ بالحقيقة. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من الإشارة إلى التظنّن اليوم على الحقيقة العلميّة ومحدوديّتها بالنظر إلى ثراء الواقع وتركيبه، وما يطرحه ذلك من حاجة ماسة إلى خطاب بديل للفهم، فهم أعمق للواقع ولمنزلة الإنسان فيه، وطرح الفنّ أفقا لإمكان ذلك، لعلّه يكون قادرا إمّا على ن يقول الواقع كما هو أو على كشف ثراء الوّاقع، هذه الحاجة إلى خطاب بديل هي التّي تلزمنا بالتفكير في علاقة الإبداع الفنّي بالوّاقع. <u>إمكانيّة ثالثة:</u> يمكن الانطلاق من التوترّ القائم بين اختزال الفنّ في المتعة الجمالية واللهو، واعتبار الابداع الفنّي مُجرّد ترف، وبين اعتباره مجالا للإبداع والالتزام بالحقيقة، أو اعتبار الابداع ذاته الوجه الحقيقي للالتزام بالحقيقة.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> أيّة علاقة ممكنة بين الفنّ والحقيقة؟ هل تُحمل هذه العلاقة على معنى أنّ الفنّ يُشارك غيره في البحث عن الحقيقة أم أنّه يقول الحقيقة التّي تعنيه وعلى نحو يخصّه؟ وهل تُفهم هذه الحقيقة على معنى محاكاة الواقع أم على معنى ابداع واقع خاص؟ وإلى أيّ حدّ يجوز هذا القول أمام ما يشهده واقع الفنّ من تبضيع لأثاره وتمهين للذات المُبدعة؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> هل في ارتباط الفنّ بالخيال وردّه إلى المتعة نفي لصلته بالحقيقة ام تأكيد لقدرته على انشائها؟ وإلى أيّ حدّ يحقّ لنا الحكم على الفنّ من جهة الحقيقة إذا كان مطلوبه الجمال؟ - <u>إمكانيّة ثالثة:</u> إذا كان التخيّل والتأويل شرط الإبداع الفنّي فهل في ذلك ما يُعدّ تعاليا على الوّاقع وإعراضا عن الحقيقة أم هو مُقوّم لإنشائها وإعادة تشكيل الواقع على نحو مختلف ومخصوص؟
- الجوهر: التحليل: تحليل أطروحة الموضوع القائلة بأنّ الفنّ منشئ لحقيقته وذلك وفق التّمشي التّالي: **اللحظة الأولى: الطّابع الإنشائي للحقيقة الفنيّة:**	-بيان أنّ الفنّ ليس محاكاة للطبيعة وإنّما هو نشاط إبداعي ذاتي وحرّ غايته الحقيقة. -استبعاد القول بانّ الفنّ مجال الوهم ناتج عن صلته بالمحسوس. -بيان قدرة الفنّ بما هو إبداع على تجاوز المعطى والواقع العيني، على خلاف النشاط التقني والصناعي.

	-بيان ما يقتضيه الفنّ من مقوّمات: التخيّل/التجربة الانفعاليّة/التأويل/المتعة الجماليّة /التذوّق... -بيان أنّ الحقيقة التّي ينشئها الفنّ لا تفيد التطابق أو الملاءمة بالمعنى المنطقي والابستيمولوجي، بل الحقيقة بما هي فضح وتعرّي وانكشاف. - الحقيقة بما هي انشاء للمعنى ممّا يجعل الفنّ أفقا لفهم الواقع، ويكون الأثر تعبيره رمزيّة حاملة لمعنى الواقع.
اللحظة الثانية: خصوصيّة الحقيقة الفنيّة وعلاقتها بالواقع:	- بيان أن الواقع الذّي تحيل إليه الحقيقة الفنيّة ليس واقعا معطى بل منشأ ورمزيّا. -الحقيقة بما هي تُجسيد للفكرة ومجال يتجلّى من خلالها المعقول في المحسوس.
توظيف أمثلة مثل: لوحة قارنيكا لبيكاسو زوج الحذاء لفان غوغ...	-بيان أنّ للفن قدرة على قول الحقيقة وإن بصورة مغايرة. مادام يخترق الحجب وينفذ إلى أعماق الوجود. -بيان ما يمتلك الفن من وسائط تعبيريّة تجعل منه خطابا أقدر على اجلاء الحقيقة مقارنة بخطاب العلم. -بيان أنّ للفنّ حقيقة تخصّه هي علامة فرادته، وذلك في مستويات مختلفة: *في علاقة الإنسان بالعالم: يقيم فيها الفنّ علاقة بالعالم حدسيّة وأكثر شفافيّة، وذلك بجعل اللاّمرئي مرئيّا، ممّا يمكنّ من تجاوز العلاقة النفعية بالأشياء. *في علاقة الانسان بذاته:الفنّ بما هو إبداع أو تعبير جسديّ، أو بما هو تعبير عن الرغبات الدفينة. *في علاقته بالغير: يسمح الفنّ بالتواصل والتفاهم على أساس وحدة جامعة، يزيل بفضل حقيقته كلّ الفوارق نشدانا للكوني. *في علاقته بالواقع: يكشف الفنّ ما قد يوجد في الوّاقع من أشكال اغتراب بموجب قدرته على تشخيص الوّاقع من منظور الذّات المبدعة والقدرة على تغييره. *في علاقة بالتّاريخ والحضارة: يحيلنا الفنّ إلى حقيقة الوجود الإنساني في لحظة تاريخيّة معيّنة أو يخبرنا بماضي الشعوب وكيفيّة تمثّل الإنسان للعالم.
اللحظة الثالثة: لحظة الاستخلاص: - يمكن أن ينتهي التحليل إلى جملة من الاستخلاصات	- نستخلص مثلا أنّ القول بأنّ للفنّ حقيقته يعني إمّا انعدام الحقيقة المطلقة والواحدة أو كثرة الحقائق ونسبيّتها. - أو نستخلص أنّ للفنّ حقيقته الخاصة، الكامنة في الآثار والأعمال الفنيّة، حقيقة مخصوصة تتمنّع عن الاستكشاف والاستدلال، باعتبارها حقيقة معيشة.
النّقاش: **أ- المكاسب:**	-تجاوز منطق التعارض بين الحقيقة والجمال ممّا يسمح بالقول أنّ الحقيقة في الفنّ حقيقة جماليّة، أو هي الجمال ذاته. -تجاوز الفصل بين مجال الحقيقة ومجال الانفعالات، والربط بينهما في سياق التجربة الإبداعيّة، ممّا يفضي إلى انشاء حقيقة جميلة وممتعة ومثيرة للانفعالات. -تثمين الطّابع الرّمزي والإيحائي للحقيقة الفنيّة مقارنة بصرامة الحقيقة العلمية وبالتالي كشف قدرة الفنّ على انشاء واقع رمزي. هو عالم الحقيقة الخاصة به. -التأكيد على قدرة الحقيقة في الفنّ على التطابق مع المعنى والوجود في أعماقه، وتثمين دور الفنّ كأفق الحقيقة والمعنى. - التأكيد على منزلة الخيال كمقوّم إبداعي لا يُفضي ضرورة إلى انتاج الوهم بل

يسمح بالتحرّر منه، وبالتالي النّفاذ إلى مستوى أعمق للحقيقة.	
- الإشارة إلى أنّ الفنّ لا يستمدّ قيمته من جهة الحقيقة بل يستمدّها من الجمال. - *-الإشارة إلى أنّ التظنّن على الفنّ يظلّ حتّى وإن كان قادرا على إنشاء حقيقته لا ينفي إمكان التظنّن عليها ما دام بالإمكان التظنّن على الحقيقة كمعيار للحكم والتقييم. - الإشارة إلى أن الفنّ ليس تعبيرا عن حاجة للحقيقة بل للحياة أو إرادة الحياة. - تنسيب القول بأن للفنّ حقيقة واحدة نظرا لتعددّ المدارس والأساليب والرؤى الفنيّة. - التساؤل عن قيمة الحقيقة في الفنّ بالنظر إلى واقع تبضيع الفنّ وتمهينه وتوظيفه إيديولوجيّا واستثماره اقتصاديّا. **الخاتمة**: الانتهاء الى أن الفن فعل ابداع وتمعين يتداخل فيه الذاتي بالموضوعي، الفردي بالكوني، الشكل بالمضمون، وهو بقدر ما يوفر المتعة يرنو الى التحرر لكن شريطة أن يكون فنا مبدعا متحررا من سلطة النجاعة وهيمنة «العقل الأداتي" ومراهنا على الكوني الانساني. -	**ب- الحدود:** الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نشير إلى الموقف الذّي ينتصر للفنّ ويمجّده انطلاقا من براديغم الحقيقة ذاته الذّي كان يعدّ منطلقا لمؤاخذته والتشكيك فيه الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نؤكّد مثلا على حاجة الإنسان في وجوده اليومي المتسّم بالفراغ الأنطولوجي للقيم، إلى الفنّ كأفق استيتيقي إيتيقي لعلّه يساهم في تخليص الإنسان من هذا الفراغ القيمي. الرّهان: كأن نشير إلى مكانة البعد الجمالي في تحقيق مطلب التحرّر.

دورة المراقبة-2016

الموضوع الثّاني: هل من تعارض بين اعتبار الهويّة انتماءً واعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - هل من تعارض...؟ = صيغة تساؤلية استفهامية تتطلب الوقوف على وجوه التعارض وحدوده وأبعاده وضمنياته. - يتطلب الموضوع النظر في ثلاث مستويات. • **المستوى الدلالي**: تحديد دلالة **الهوية**: **بما هي انتماء:** هي مجموع الخصائص الثابتة التي على الأفراد التمسك بها. **بما هي تشكل تاريخي:** هي كيان موسوم بالتغيير والصيرورة والاختلاف. • **المستوى المنطقي**: **هل** ← مسوغات التعارض ← أنطولوجيا / أنثروبولوجيا **هل** ← مسوغات التكامل ← أنطولوجيا / أنثروبولوجيا • **المستوى النقدي**: - **تنسيب** المراهنة على التاريخ باعتبار أن مساره ليس تقدميا بالضرورة بالنظر الى ما تعيشه المجتمعات اليوم من صراعات مردها التقوقع على الخصوصيات ورفض الاختلاف. - **تنسيب** المراهنة على التاريخ باعتبار أن التاريخ هو تاريخ القوة والهيمنة والاستغلال بما يجعل الهوية موضوعا مركزيا للصراع.	- الانتباه الى صيغة الموضوع هو الذي يضمن فهم مطلوبه. - الانتباه الى نوعية السؤال "هل من تعارض...؟" و مطلوبه المرتبط بالتفكير في وجوه التعارض و حدوده. - الانتباه الى أهمية الإشتغال على المفهمة. - يمكن الاكتفاء بالاشتغال على أحد المستويين الأنطولوجي أو الانثروبولوجي. - امكانية الانتباه الى الإستتباعات السياسية والقيمية لعلاقة الهوية بالتاريخ.

التمشّيات	الإنجاز
1- المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق مما يحيل إليه التساؤل عن الإنساني في الإنسان من مراوحة بين الوحدة والكثرة أو التّجانس والاختلاف أو النسبي والمطلق. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق مما أفضى إليه واقع العولمة من أشكال صراع وعنف برزّت الخطاب حول دلالة الهويّة في علاقة بالتّاريخ. <u>إمكانيّة ثالثة:</u> يمكن الانطلاق من التوترّ القائم بين سعي الإنسان لإنشاء تصوّرات ثابتة حول ذاته وبين ما يكشف عنه تاريخه من تغيّر وتكثّر وهو ما يشرّع التساؤل عن دلالة هويّته.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> على أيّ نحو تتحدّد الهويّة؟ هل يتعارض تحديدها بما هي انتماء مكتمل مع اعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟ أم يمكن تصوّر الهويّة على نحو يتجاوز هذا التّعارض؟ وغلى أيّ مدى يمكن استيفاء النّظر في الإنساني ضمن أفق مفهوم الهويّة؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> هل من تعارض بين النظر إلى الهويّة بما هي معطى وبين اعتباها كيانا تاريخيّا؟ هل يفضي القول بالانتماء كمحددّ للهويّة إلى نفي تاريخيّتها؟ وهل يقتضي القول بالتّاريخيّة إنكار قيمة الانتماء أم يمكن تصوّر الهويّة على نحو يؤلّف بين الانتماء والتّاريخ؟ وهل يمكن أن يستوفي التفكير في الإنساني ضمن هذه الثنائيّة؟
2- **الجوهر:** **اللحظة الأولى: في التّعارض بين الانتماء والتشكّل التّاريخي للهويّة:**	1- مسوّغات التعارض: أ- تحديد سياقي للهويّة بما هي انتماء: - ترتبط الهويّة بدلالة منطقيّة تحيل على منطق "الهو هو" - الهويّة هي ما به يعرف الفرد ذاته ويتعرّف إليها. - الهويّة جوهر بسيط مُتقوّم بذاته ولا يحتاج في وجوده لغيره. - -تحديد دلالة الهويّة بما هي جملة من الخصائص الثّابتة ليس على الأفراد إلاّ التمسّك بها. - الاعتقاد في وجود هويّة مكتملة بما هي وحدة بسيطة تتّسم بالتّعالي. ب- تحديد سياقي للهويّة باعتبارها تشكّلا تاريخيّا: - الهويّة بما هي كيان موسوم بالتغيّر والصيرورة

	والاختلاف. - تحديد دلالة التّاريخ بما هو الحّادث والعرضي والزّائل، أو اعتباره مجال تيه وضياع ووهم بما أنّ التّاريخ هو فضاء الحركة والتعددّ. 2- مسوّغات التّعارض: أ- المستوى الأنطولوجي: - اعتبار الهويّة بما هي إنيّة بسيطة منغلقة ومنثنية على ذاتها ومنتمية إلى عالما البّاطني في استقلال عن التّاريخ. - فهم الهويّة بما هي إنيّة مستقلّة عن كلّ أشكال الغيريّة. ب- المستوى الأنثروبولوجي: - اعتبار الهويّة بما هي انتماء إلى خصوصيّة ثقافيّة منغلق لا يتفاعل مع التّاريخ ومُعادٍ للآخر ونافٍ للاختلاف. - اعتبار الآخر المغاير مهدّدا للانتماء. - النّظر إلى الانتماء على أنّه معطى عرقيّ أو دينيّ أو إيديولوجي أو لساني لا يكون إلاّ نقيّا واحدا ورفيعا، واعتبار التّاريخ باعتباره مُفسدا لذلك الانتماء. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى من التحليل أنّ الإقرار بالتعارض قد يفضي إلى الانغلاق والجمود والدغمائيّة والاقصاء والتعصّب والعنف والصدام.
اللحظة الثانية: في التّكامل بين الانتماء والتشكلّ التّاريخي للهويّة:	1- مسوّغات التّكامل: - بيان أنّ الانتماء يمكن أن يكون إلى هويّة مركّبة ومتعددّة ومختلفة ومتغيّرة ومنفتحة. - بيان أنّ الهويّة كيان تاريخي يتشكلّ عبر المراس والبناء والتغيير والتجديد والابداع وهو ما يقتضي الوعي والإرادة والاختيار. - النظر إلى التّاريخ كتاريخ للتقدّم والحريّة وهو ما يجعل منه شرطا وأفقا لتشكلّ الهويّة. 2- مستويات التكامل: أ- المستوى الأنطولوجي: - الإنية كيان تاريخيّ: الإنسان ليست له إنيّة معطاة بل له تاريخ أو هو تاريخ. - الهويّة ليست كيانا ماقبليّا وثابتا بل هي مشروع حرّ ومهمّة وإنشاء تاريخي. - انفتاح الانيّة على التعددّ والتغيّر. - الإنسان يصنع ذاته إذ يصنع التّاريخ، كما يصنع التّاريخ إذ يصنع ذاته. - الهويّة تفرض الوجود –مع في العالم وفي التّاريخ.

الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نشير إلى إمكان النّظر في الإنسان خارج مفهوم الهويّة. الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نشير إلى ما تعيشه المجتمعات اليوم من صراعات مردّها التقوقع على الخصوصيّات ورفض الاختلاف. أو الإشارة إلى ما تتعرّض له الهويّة اليوم من تحديّات ممّا يجعلها موضوعا مركزيّا للصراع. الرّهان: كأن نشير إلى حاجتنا إلى التحرّر من كلّ فكر دغمائي أو التوق إلى الكوني.	ب- المستوى الأنتروبولوجي: - الهويّة هي حاصل التثاقف بين الخصوصيّات. - لكلّ هويّة ثقافيّة بعدان: بعد خصوصي وآخر كونيّ. - الخصوصيّ والكونيّ يتشكّلان على حدّ سواء في التاريخ وبالتاريخ. - الخصوصيّ والكونيّ في تفاعل تاريخيّ دائم. - الهويّة الإنسانيّة هي كينونة تفيد وحدة الكثرة وكثرة الوحدة. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى الثّان من التحليل أنّ الإقرار بالتكامل يفضي إلى: - * استبعاد وهم التّعالي عن التّاريخ في تحديد الإنساني. - *تحديد قيمة التّاريخ في تحديد مقوّمات الانتماء. - *الاعتراف بالآخر واغناء الذّات (التّسامح السّلم) - *اعتبار أنّ التعارض يمكن أن يكون ظاهريّا **الخاتمة**: الانتهاء الى أن الهوية مهمة تتشكل عبر مسافة يضطر المرء الى قطعها **مكانا** في اتجاه **وصل** بالاخر يدرك بالاختلاف معه و **زمانا** في اتجاه **أصل** يستدعيه دون أن يكرر ذاته معه، فتستهويه لذة التعرف على ابداعات هوية لا يحرجها عدم الاستقرار و لا يربكها الاختلاف.

دورة المراقبة-2016

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

ليس هنالك فعليّا أيّ ملاحظة تخصّ الشكل الهندسي لجُزيءٍ أو حتّى لذرّة ما. صحيح أنّنا حين نُفكّر في الذرّة وحين نبني نظريّات لتفسير الوقائع الملاحظة، فنحن نرسم في الغالب تمثّلات هندسيّة على السبّورة أو على الورقة أو، في غالب الأحيان وبكلّ بساطة، في أذهاننا وتكون تفاصيل هذه التمثّلات المصاغة في قوالب رياضيّة أكثر دقّة وأناقة ممّا يقدر رسمه قلمٌ أو ريشة. هذا صحيح، بيد أنّ الأشكال الهندسيّة التّي تتدخّل في هذه التّمثلات لا توافق شيئا يُمكن ملاحظته مباشرة في الذّرات الواقعية. إنّ هذه التمثّلات ليست سوى دعامة ذهنيّة، وأداة للتفكير، وواسطة أداتيّة نستنبط بفضلها، وعلى أساس النتائج التجريبيّة التّي جمّعناها، تقديرا معقولا لقيمة النتائج التّي ستوفرّها التجارب الجديدة التّي نعتزم إجراءها. إنّنا نُجري هذه التجارب لنتبيّن ما إذا كانت تُؤكّد تقديراتنا، وبالتّالي ما إذا كانت هذه التقديرات معقولة وما إذ كانت، تبعا لذلك، التمّثلات أو النماذج التّي نستعملها ملائمة، لاحظوا أنّنا نفضّل أن نقول "ملائمة" وليس "صحيحة" لأنّه حتّى يُعدّ وصفٌ ما صحيحا، يجب أن يكون قابلا للمقارنة مباشرة مع الوقائع عينها، وهذا ليس ممكنا عموما لنماذجنا(...).
لقد أصبحنا واعين تمام الوعي بوضعيّةِ من الجائز تلخيصها على النحو التّالي: بقدر ما يُصبح ذهننا قادرا على إدراك مسافات أقصر فأقص ومقاطع زمنيّة أصغر فأصغر، نجد الطبيعة تتصرّف تصرّفا مخالفا تماما لما نلاحظه في الأجسام المرئيّة والملموسة في محيطنا إلى حدّ يجعل أيّ نموذج يصاغ بحسب ما توحي به تجربتنا في العالم الماكروفيزيائي غير قادر على أن يكون "صحيحا". إنّ نموذج يُرضينا تماما من هذا الصنف ليس أمرا ممتنعا فحسب، بل غير قابل للتصوّر، أو لنقل بأكثر دقّة إنّه يمكن بالتأكيد تصوّره ولكنّه يظلّ، رغم ذلك، خاطئا.

إرفين شرودنغر
الفيزياء الكوانطيّة وتمثل العالم

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التّالية:

- ما علاقة النموذج بالنظريّة والتجربة؟
- هل تتوافق القوانين التّي تحكم الظّواهر الماكروسكوبيّة مع القوانين التّي تحكم الظّواهر الميكرسكوبيّة؟
- هل يُبنى العلم على المطابقة أم على المُلاءمة؟
- هل اليأس من وجود نموذج مكتمل يُفضي إلى الزهد في طلب الحقيقة؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
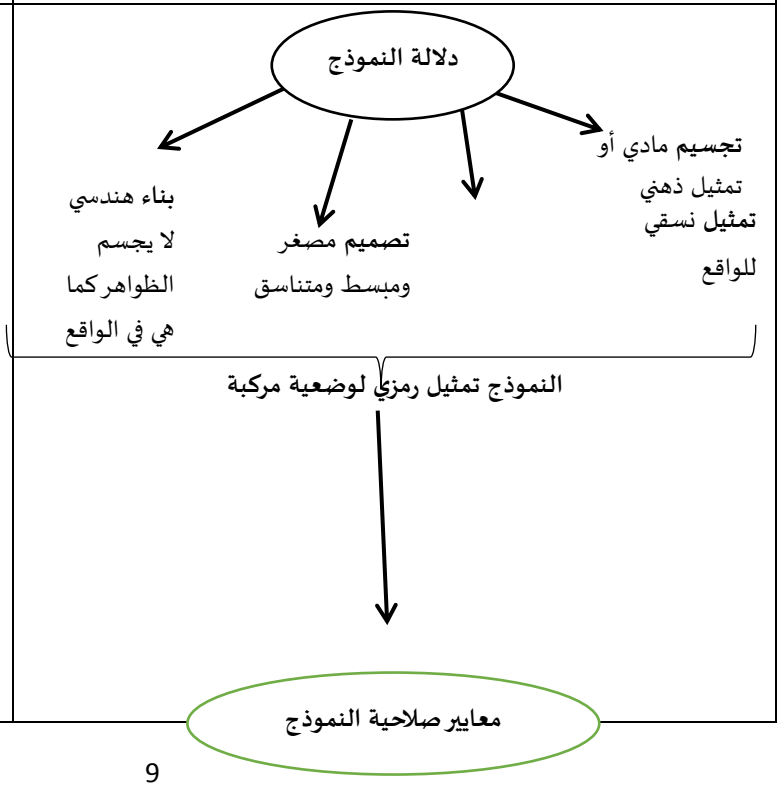	- تتعلق هذه اللحظة بمهارة **المفهمة**

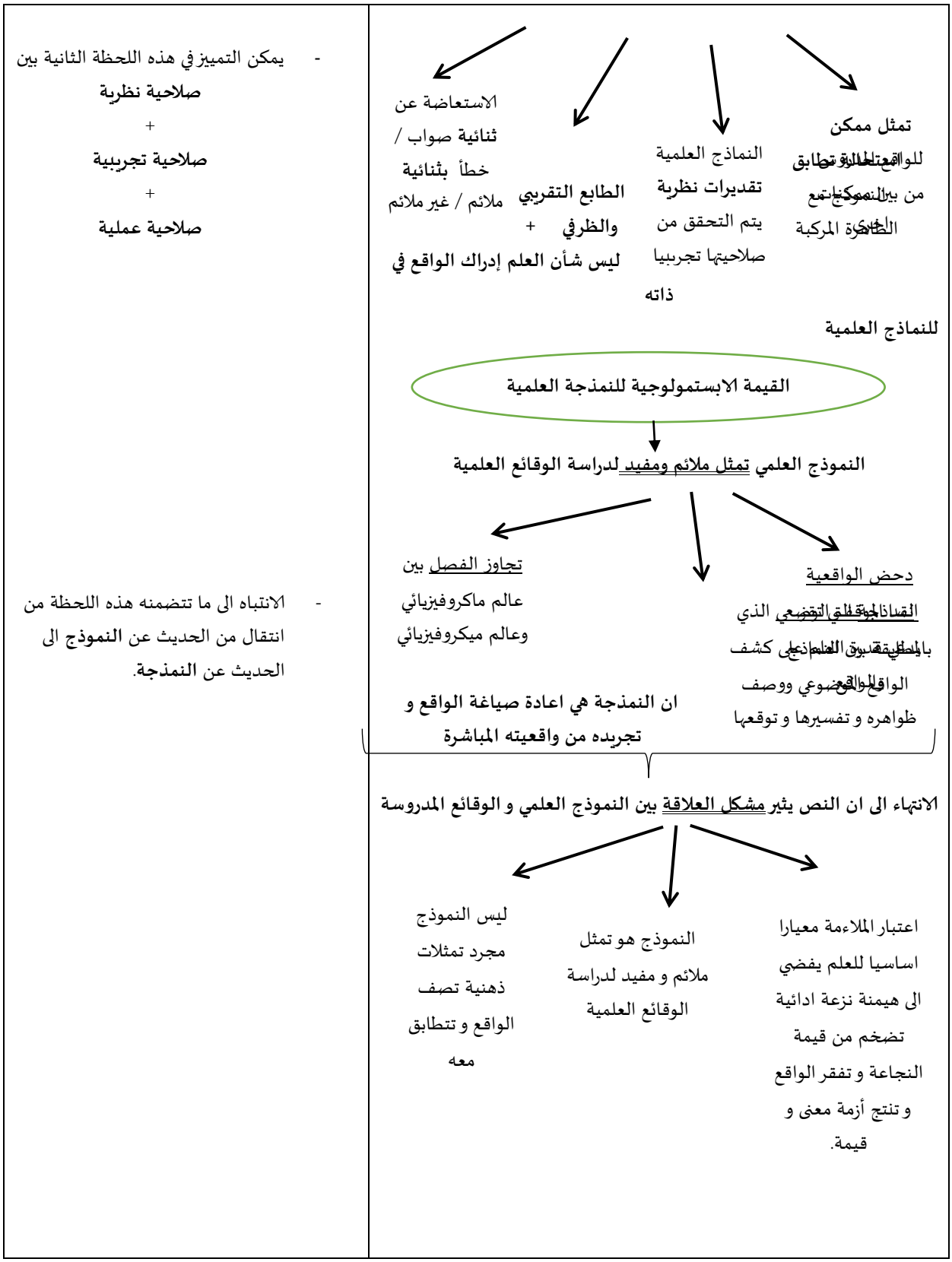

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز

1-المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق من التّحوّلات الإبستيمولوجيّة للعلم المعاصر في مستوى بنية المعرفة العلميّة التّي يّعد اعتماد النماذج فيها مُرتكزا ومقوّما من مقوّماتها، ممّا يستدعي التفكير في القيمة الإبستيمولوجيّة لهذه النماذج. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من الموقف الذّي يفرط في تمجيد قدرة العلم عل الإلمام بحقيقة الظّواهر المدروسة، وما يستوجبه ذلك من مراجعة ابستيمولوجيّة وفلسفيّة في ضوء ما يكشف عنه واقع العلم.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> ما دلالة النموذج العلمي؟ وما طبيعة علاقته بالوقائع المدروسة؟ هل هو استيفاء لنظام الموجودات وحقائق الأشياء أم أنّه صورة تقريبيّة لها؟ وعلى أيّ نحو تتحددّ تبعا لذلك القيمة الإبستيمولوجية للنمذجة في العلم؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> إذا سلّمنا بنّ النماذج العلمية هي مجرّد تمثّلات ذهنية لا تصف الواقع ولا تتطابق معه ففيما تكمن قيمتها الإبستيمولوجية؟ ألا يؤدّي ذلك إلى التشكيك في قدة العلم على إدراك الحقيقة؟
- الجوهر: التحليل: تحليل أطروحة الكاتب التّي تعتبر أنّ النماذج العلمية سند للتفكير ووسائط أداتية ملائمة وأنّ المعرفة العلميّة ليست إلاّ صورة تقريبيّة لوقائع لا متناهية التركيب وذلك حسب التمّشي الحجاجي التّالي: **اللحظة الأولى: دلالة النموذج العلمي:** هذه اللحظة المتعلّقة بمسألة تحديد دلالة النموذج ترتبط بمهارة المفهمة وهي مهارة يمكن أن نعتمد في إنجازها على المعاني المخصوصة بدلالة النموذج في النصّ، كما يمكن توظيف بعض المكتسبات الفلسفيّة في هذا وذلك باستبعاد الدلالات المجاورة لمفهوم النموذج العلمي، توظيفا يخدم السياق الدلالي للنموذج في نصّ الامتحان.	- بيان أنّ النموذج تجسيم ماديّ أو تمثّل ذهنيّ في بناء النظريّات حول الظّواهر. - أنّ النموذج تمثّل نسقي للواقع مهما كان شكل هذا التمثّل على معنى النموذج المادي أو الصّوري وعلى صورته الأكسيوميّة أو شبه الأكسيوميّة. - أنّ النموذج تصميم مصغرّ ومبسّط ومتناسق وفق صيغ رياضيّة دقيقة لظاهرة مركّبة لا يمكن التّعامل معها على نحو مباشر. - أنّ النموذج بناء هندسي لا يجسّم الظّواهر المدروسة كما هي في الواقع.
اللحظة الثانية: معايير صلاحيّة النموذج:	- بيان أنّ النموذج تمثّل ممكن للواقع المدروس من بين ممكنات أخرى ولا معنى لاعتباره صحيحا أو خاطئا. - بيان أنّ توجّه المعرفة العلميّة إلى دراسة وقائع معقدّة

	ولامتناهية التركيب يعني استحالة تطابق النموذج مع الظاهرة. - النماذج العلميّة تقديرات نظريّة يقع التحقّق من مدى صلاحيّتها تجريبيّا، لا بهدف إثبات صحّتها أو خطئها بل بهدف إثبات ملاءمتها. - الاستعاضة عن ثنائيّة صواب خطأ بثنائيّة ملائم/غير ملائم، نظرا لاستحالة المقارنة المباشرة بين النماذج والوقائع. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى من التحليل أنّ للنماذج طابعا تقريبي وظرفي وأنّه ليس من شأن العلم إدراك الوّاقع في ذاته.
اللحظة الثالثة: القيمة الإبستيمولوجيّة للنمذجة: - يمكن أن ينتهي التحليل في هذه اللحظة إلى الانتقال من الحديث عن النموذج دلالة وصلاحيّة إل الحديث عن النمذجة كمسار بناء النماذج، وعلى أساس هذا المسار يبنى العلم ويشتغل العلماء.	- النموذج العلمي هو تمثّل ملائم ومفيد لدراسة الوقائع العلميّة وهو ما يفيد: - ضرورة دحض الوّاقعيّة الساذجة التّي تقرّ بالمطابقة بين النماذج والواقع. - ضرورة نقد كذلك الموقف الوضعي الذّي يدّعي القدرة العلم على كشف الواقع الموضوعي ووصف ظواهره وتفسيرها وتوقّعها. - تجاوز الفصل بين العالم الماكروفيزيائي والعالم الميكروفيزيائي. - *** يمكن أن نستخلص عل هذا النحو أنّ نمذجة الواقع هي إعادة صياغته وتجريده من واقعيّته المباشرة.
النّقاش: **أ- المكاسب:**	- تجاوز الموقف الوضعي والعلموي القائل بعلميّة مطلقة، والقائم على بنية ثابتة للعلم دون الوقوع في نزعة ريبيّة إزاء العلم. - تجاوز التصوّر الآلي والحتمي للظواهر. - تجاوز جملة من الثنائيّة التقليديّة من قبيل ذات/موضوع، حقيقة/خطأ، تفسير/تأويل... - تأكيد خصوبة العقل العلمي فيما يتعلّق بتعددّ نماذج التّعامل مع الظّواهر وتوسيع أفق المعرفة العلميّة بإعطاء دلالة جديدة لمفهوم الوّاقع.

ب- الحدود: الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نبرز أنّ القول بنسبيّة النماذج وتعدّدها لا يفضي إلى التشكيك في قدرة العقل العلمي. الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نؤكّد على راهنيّة النصّ بالنظر إلى التحوّلات الحاصلة في بنية العلم وفي مفاهيمه وطرائقه. الرّهان: كأن نشير إلى قدرة العلم على تجديد ذاته والتحرّر من أوهامه.	- اعتبار الملاءمة معيارا أساسيّا للعلم يفضي إلى هيمنة نزعة أداتيّة تضخّم من قيمة النجاعة وتفقّر الواقع وتنتج أزمة معنى وقيمة. - اعتبار النماذج تمثّلات ذهنيّة قد يفهم في معنى تحويل النماذج إلى مُجرّد حيل أو وصفات جاهزة في خدمة مشاريع لا إنسانيّة تكون النماذج في إطارها أدوات للهيمنة والاستبداد. - القول إنّ العلم من حيث هو تفكير من خلال النماذج قد كفّ عن مطابقة الوقائع لا يجب أن يحوّل الممارسة العلميّة إلى ترف فكري وملهاة للعقل وموت للواقع ونسيان للوجود. - **الخاتمة:** الانتهاء الى أن التظنن على النمذجة لا يعني التخلي عنها بل يستدعي التفكير في "نمذجة بديلة" يتحمل فيها رجال العلم و الفلسفة و السياسة مسؤوليتهم في انقاذ العالم من جنون الهيمنة و هوس المصلحة و في توجيهه نحو ما هو ايتيقي أملا في انشاء "علم بضمير"

الجمهورية التونسية وزارة التربية ◈◈◈◈ **امتحان البكالوريا** دورة 2015	الاختبار : **الفلسفة**	
	الشعبـــة : **الآداب**	
	الحصة : 4 س	الضارب : 4
	الدورة الرئيسية	

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية

الموضوع الأوّل:

هل من وجاهة في القول: " ينشئ الرمز العالم ويخضعه إلى نظامه الخاص في آن واحد "؟

الموضوع الثّاني:

قيل: "لئن نشأت المواطنة في فضاء سيادة الدولة فإنّ تحقّقها يقتضي الحدّ من هذه السيادة ".

حلل هذا القول وناقشه مبيّنا آليات الحدّ من هذه السيادة وتبعاته.

الموضوع الثّالث: تحليل نص

عندما يكون المرء منفردا يقول إنّه لوحده مع ذاته، ممّا يفترض أنّه ليس منفردا وإنّما هو اثنان. فالفعل الذي به نتضاعف حتّى يحصل لنا الوعي بأنفسنا ذاتها، يُنشئ فينا مخاطبا لا مرئيّا نستدلّه عن سرّنا الخاصّ. ومع ذلك فمن بين هذين الكائنين المتولّدين فينا حالما ينبجس الوعي، حيث يتكلّم أحدهما وينصت الآخر وحيث ينظر أحدهما ويكون الآخر منظورا إليه، لا نعلم أبدا أيّا منهما يكون نحن بالذات : وهكذا يضطرّ كلّ وعي إلى أن يعيش نوعا من الكوميديا، لا تكفّ فيها الأنا عن البحث عن ذاتها والإفلات منها. (...)

إنّ الوعي بالكون الحاصل عندنا هو بدوره حوار معه، حيث يخاطبنا الكون بقدر ما نخاطبه. حين يدرك الأنا جسده الخاص ويدرك الناس الآخرين والطبيعة بأكملها فهو بذلك يدرك ذاته من خلال شواهد ما كان له أن يعرف شيئا عنها بدونها. لن يتوصّل الأنا أبدا إلى إدراك طبيعته الحقّة على نحو مباشر؛ غير أنّ أحقر الكائنات وأصغر الأشياء وأتفه الأحداث هي بمثابة علامات تكشف للأنا طبيعته الحقّة.

إنّ من يريد معرفة ذاته عن كثب عليه أن يرى ذاته في أنا آخر يكون دائما بالنسبة إليه مرآة أكثر إثارة. فاكتشاف وعي آخر هو شبيه بالنسبة إلينا باكتشاف تلك الأمكنة المفضّلة حيث ندرك أصداء صوتنا الخاصّ بارتداد كاف ليجعلها تبدو متميّزة عن صوتنا، أو شبيه بتلك الآبار العميقة التي ترتدّ فيها أصداء صوتنا بصخب حادّ يولّد فينا ضربا من الدهشة.

لويس لافال – الوعي بالذات

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التاليّة:

- كيف تفهم استحالة أن يكون الإنسان وحيدا؟
- حلّل مستويات الحوار في النص مبيّنا أثره على إدراك الذات لإنيتها.
- ماذا يقصد الكاتب بقوله " يضطرّ كل وعي إلى أن يعيش نوعا من الكوميديا"؟
- هلاّ يكون الآخر إلاّ مرآة ترى فيها الذات ذاتها؟

الموضـوع الأوّل:
هل من وجاهة في القول "ينشئ الرمز العالم ويخضعه إلى نظامه في آن واحد؟

التمشّيات المنهجية	الإنجاز
-الانطلاق من فهم دقيق لمضمون الموضوع بالوقوف عند أهمّ المعاني. -الاهتمام بصيغة السؤال وبناء التمشّي المنهجي المناسب في معالجة المشكل الذي يطرحه: <u>النظر في وجاهة قول ما.</u> -بناء المشكل انطلاقا من تصوّر واضح لما يطلبه الموضوع، والانتباه إلى الإحراجات و المفارقات (النظرية والعملية)، المتّصلة بالموقف الوارد في نصّ الموضوع. -الشروع في التحليل يقتضي الانطلاق من وضع خطّة واضحة، تأخذ بعين الاعتبار صيغة الموضوع، ومطلبه. -الموضوع يتعلّق بالنظر في وجاهة قول ما على المستويين النظري (وقد يشمل ذلك مستويات عدّة) وعلى المستوى العملي. -يقتضي ذلك على مستوى التمشّي المنهجي الانطلاق من تحديد دلالة أهمّ المفاهيم سياقيا. -الانتقال إلى تحليل المفارقات الناجمة عن تعدّد الدلالات المرتبطة بالمفهوم الأساسي.	**I- المقدّمة:** التمهيد: يمكن الانطلاق من الجدل الدائر حول حضور الرمز في الوجود الإنساني من جهة كونه مجرّد وساطة أداتية أو من جهة اعتباره قوّة إنشاء وإخضاع. طرح الإشكال: هل في إنشاء الرمز للعالم إخضاع له ضرورة أم أنّ الإنشاء والإخضاع فعاليتين غير متلازمتين؟ ألا يكون في هذا الإنشاء ابتعادا عن حقيقة العالم وخضوعا لبنية الرمز وسلطته؟ **II- الجوهر:** يمكن للمترشّح تحليل الموضوع وفق التمشّي التالي: I . في وجاهة الإقرار بالتلازم بين إنشاء الرمز للعالم وإخضاعه إلى نظامه الخاصّ. 1.الرمز بما هو إنشاء للعالم -تحديد دلالة الرّمز وبيان ما يميّزه عن الإشارة من جهة كونه ضامنا لتواصل إنساني. -بيان أنّ الجهاز الرمزي أو القدرة الرمزية التي يتميّز بها الإنسان تمكّنه من تشكيل عالم رمزي يستطيع من خلاله أن يتجاوز العالم المعطى. -بيان أنّ مفهوم العالم يُحمل على معنيين: العالم الإنساني والعالم الطبيعي وأنّ تمثّل العالمين يحصل بتوسّط الرمز. -بيان أنّ الرمز يتجلّى في أنظمة رمزية باعتبارها وسائط ممكنة تقوم بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والعالم المعطى. -بيان أنّ الإنسان كائن رامز له عوالمه الرمزية المتعدّدة. -تحديد دلالة الإنشاء بما هو إدراك وتعقّل وإضفاء للمعنى. -بيان أنّ الأنظمة الرمزية تحيل على أنشطة حيّة قادرة على إجلاء المعقول في المحسوس والمفهومي المجرّد في العيني الواقعي. -الوقوف على الطابع المركّب للرمز الجامع بين الإنشاء والإخضاع. 2.الرمز بما هو إخضاع: أ-تحليل دلالة الإخضاع وذلك من خلال: -بيان ما يقوم في بنية الرمز من إكراه وسلطة يتلازمان مع ما ينتجه النظام الرمزي من ممكنات تمعين وتواصل. -بيان ما يمثّله من تأثير وتطويع وذلك على أكثر من جهة بحيث يكون الرمزي هو ما يؤثّر في الإنسان ويحدّد رؤيته للعالم.

	-التأكيد على بعض الخصائص اللاّشخصية للرمز التي بمقتضاها يعاد تشكيل العالم وفق نظامه الخاصّ. -الكشف عن سلطة داخليّة في الرمز: اللّغة (على سبيل الذكر) كنسق من العلامات اللّسانية يمارس إكراها بنيويا على الذات. -الكشف عن السلطة الخارجية للنظام الرمزي: التوظيف السياسي والإيديولوجي للرمز. ب-دلالة النظام الخاصّ للرمز وآليات اشتغاله: -للرمز نسقه الخاص الذي يشتغل به دون اعتبار للذوات المستعملة له في عمليّة التواصل. -تختلف الأنظمة الرمزية من حيث المضامين ولكنّها تشترك من حيث الإنشاء والإخضاع. استنتاج -متانة التلازم الأنطولوجي والإبستيمولوجي بين فعل الإنشاء الرمزي وفعل الإخضاع مع الإشارة إلى بعض استتباعاته النظرية والعملية. النقاش: II . في تنسيب وجاهة الإقرار بالتلازم بين إنشاء الرمز للعالم وإخضاعه لنظامه الخاصّ -بقدر ما تنجح الأنظمة الرمزية في قول العالم فإنّها لا تأتي على جميع ممكنات قوله وهو ما يفسّر تحوّلها وتطوّرها. -تبقى عديد التجارب الوجودية والوجدانية من مجال ما هو غير قابل للقول أو الصياغة أو التصوير حتّى وإن استنجدنا بأرقى التجارب الإبداعية. -تعقيد العالم وتعقّده وكثرته قد تفوق أحيانا وفرة الأنساق الرمزية التي تسعى إلى إنشاء العالم وإخضاعه. -غالبا ما تنكشف إرادة الإخضاع لتكون محلّ نقد وتجاوز في أغلب الفلسفات. -تنسيب التلازم بين الإنشاء والإخضاع. -إمكانية وعي الأفراد بالطابع السلطوي للرمز يمكّنهم من التحرّر منه من ذلك نقد هيمنة الأنظمة التقنوية على المجتمعات المعاصرة. -الأنظمة الرمزية في تعدّدها لا ينحصر دورها في الإخضاع. -صعوبة اختزال علاقة الأنظمة الرمزية بالعالم في ثنائية الإنشاء والإخضاع.
بناء موقف نقدي: الكشف عن حدود الموقف الوارد في نصّ الموضوع -الكشف عن الاعتراضات الممكنة وقد تكون داخلية وخارجية والمتّصلة بالتشكيك في مصداقية القول ووجاهته ويمكن القيام بذلك بمساءلة القول على المستويات التالية: *من جهة تماسكه الداخلي (البناء المنطقي) *من جهة تماسكه النظري بالكشف عن المرجعية النظرية التي يتأسّس عليها (الخلفية النظرية والجهاز المفهومي) *من جهة الكشف عن مسلّماته الضمنية المسكوت عنها. *من جهة الكشف عن تبعاته النظرية والعمليّة وما يمكن أن ينجرّ عنها من مآزق. *من جهة مساءلة ما يراهن عليه الموقف.	

الموضوع الثاني: قيل: **"**لئن نشأت المواطنة في فضاء سيادة الدولة فإنّ تحقّقها يقتضي الحدّ من هذه السيادة" حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا آليات الحدّ من هذه السيادة وتبعاته.

التمشّيات المنهجية	الإنجاز
-الانطلاق من فهم دقيق لمضمون الموضوع بالوقوف عند أهمّ المعاني والمفاهيم (السيادة-المواطنة-الحقّ-الواجب-الدولة-المجتمع المدني-المواطن العالمي-الحرّية...) وتحديد العلاقات القائمة بينها، وأخذ التعليمة المصاحبة للقول بعين الاعتبار. -الاهتمام بصيغة الموضوع وتخيّر الخطّة المنهجيّة الملائمة لذلك. -بناء المشكل انطلاقا من تصوّر واضح لما يطلبه الموضوع (التعليمة المصاحبة للقول)، والانتباه إلى الإحراجات و المفارقات (النظرية والعملية)، المتّصلة بالموقف الوارد في نصّ الموضوع. -تحديد المطلوب: أثر التصوّر الوارد في نصّ الموضوع عل تصوّرنا للسيادة والمواطنة والعلاقة بينهما. -الاهتمام في مرحلة أولى بتحليل الموقف الوارد في نصّ القول انطلاقا من التحديد السياقي للمفاهيم الأساسية: السيادة والمواطنة. -الاهتمام بتحليل العلاقة الممكنة بين مفهومي السيادة والمواطنة والتركيز على أوجه العلاقة	**I-** المقدّمة التمهيد: يمكن الانطلاق من التعارض بين السعي إلى تأسيس وجود سياسي يحقّق للإنسان جملة من الحقوق وما يكشف عنه الواقع السياسي من نزوع إلى الاستبداد. طرح الإشكالية: وذلك بالتساؤل عن المواطنة وشروط تحقّقها في علاقة بالسيادة: أيّ نظام سياسي يكفل المواطنة؟ وإذا كانت المواطنة لا تنشأ إلاّ في فضاء الدولة فهل أنّ تحقّقها يشترط الحدّ من سيادة الدولة؟ وهل يعدّ هذا الحدّ شرطا كافيا لتحقّق المواطنة فعليّا؟ **II-**الجوهر **<u>التحليل</u>** -تحليل أطروحة الموضوع القائلة بأنّ المواطنة التي تنشأ ضرورة في فضاء الدولة لا تتحقّق فعليّا إلاّ بالحدّ من سيادتها وذلك وفق التمشّي التالي: **لحظة أولى**: ارتباط نشأة المواطنة بالسيادة وذلك بـــ: أ. تحديد دلالة المواطنة بما هي: *انتماء الفرد إلى دولة يحمل جنسيتها ويكون شريكا في الحكم مطيعا لقوانينها. *يتمتّع بمجموعة من الحقوق والحرّيات والالتزام بمجموعة من الواجبات وفقا لما يقتضيه القانون. *اقتران بالفضاء المدني الوضعي بما هو فضاء لممارسة الحقوق والواجبات. *التمييز بين المواطن والرعيّ. ب. دلالة سيادة الدولة بما هي: *السيادة التي تتنزّل ضمن مجال الممارسة السياسية بما هي مقوّم من مقوّمات الدولة وباعتبارها سلطة آمرة وتجسيدا لإرادة الجسم الاجتماعي. *الإشارة إلى ما تقتضيه السيادة من استقلالية ونفوذ واعتراف ومشروعيّة واحتكار الإرغام. *تتجلّى السيادة في القواعد والقوانين التّي توجّه الحياة الاجتماعية وتعبّر عن الإرادة العامّة. *ارتباط السيادة بالنظام الديمقراطي. *تمييز سيادة الدولة القانونية والعقلانية عن مختلف أنواع الحكم الأخرى. ج. مستويات ارتباط نشأة المواطنة بفضاء سيادة الدولة من خلال بيان:

التي تمثّل البعد الإشكالي في هذه العلاقة. الكشف عن مواطن الإشكال في هذه العلاقة.	*أنّ الوجود الاجتماعي يحتاج إلى تنظيم وسيادة قواعد وقوانين ذات طبيعة عقلانيّة تحدّد علاقة الإنسان بالإنسان وتحرّره من سلطة الأهواء والانفعالات. *أنّه لا مواطنة دون سلطة القانون ولا وجود لسيادة دولة دون أن تكون دولة مواطنين لا دولة رعايا. *أنّه لا مواطنة دون مشاركة في تسيير الشأن العام من جهة ولا وجود لسيادة دون إرادة مواطنين. *أنّه لا مواطنة دون حقوق مدنيّة ومساواة يكفلها الدستور بما هو عقد أصلي يؤسّس للسيادة كما المواطنة. -استخلاص التعارض بين الدولة والمواطنة واستبعاد النظر للسيادة على أنّها رديف النظام العبودي حيث القسمة النهائية
-تحليل الموقف الوارد في نصّ الموضوع: الكشف عن مكوّنات الموقف ودعائمه. البحث في ما يبرّر القول بذلك. الكشف عن قيمته النظرية والعمليّة.	بين السّادة والعبيد. -عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة التي لا معنى لها خارج فضاء الدولة. **لحظة ثانية**: تحقيق المواطنة يقتضي الحدّ من سيادة الدولة وذلك: أ. مبرّرات الحدّ من السيادة: *ممارسة الدولة للسلطة تقتضي اللّجوء إلى القوّة والعنف. *أنّ العنف والقوّة مهما كانت شرعيّة ممارستهما قد يكونان غير مشروعين أخلاقيّا. *القانون لا يكون دائما مشروعا ومحايدا. *الدولة ليست دائما دولة الكلّ لكونها تعبيرا عن مصالح اجتماعية متناقضة. *قابليّة الدولة أن تتحوّل رغم شرعيتها إلى دولة مستبدّة. ب. آليات الحدّ من سيادة الدولة: *تجذير مشاركة المواطن في السيادة تشريعا ورقابة. *تجسيد الفصل بين السلط. فعاليّة دور المجتمع المدني للحدّ من هيمنة الدولة. -استخلاص: التحرّر من الفهم الدغمائي للسيادة وتجاوز بداهة اعتبارها ضمانة مطلقة للمواطنة.
تقتضي صيغة الموضوع أن نمنح مرحلة النقاش نفس الأهمّية التي نخصّصها لمرحلة التحليل. بلورة موقف من الموقف الوارد في نصّ الموضوع عبر بيان نقاط القوّة ونقاط الضعف والبحث في سبل تطويره أو تجاوزه.	**<u>المناقشة</u>** التثمين: *الدفاع عن المواطنة يأخذ معنى الدفاع عن إنسانية الإنسان ويفتح أفق المواطنة العالميّة. *التأسيس لمواطنة فاعلة. *الحدّ من سلطة الدولة شرط إمكان الترقّي نحو ما يكون به الإنسان إنسانا. *الملاءمة بين مقتضيات السيادة والحقّ الفعلي في المواطنة. الحدود: *الإفراط في الحدّ من السيادة ينتهي إلى إضعاف سلطة الدولة وإحلال الفوضى وتفكّك المجتمع.

*بيان محدودية الموقف نظريا وعمليا. *الكشف عن المأزق أو الإحراج الذي يمكن أن ينتهي إليه الموقف. *تنسيب الموقف وبيان ما يسمح بتجاوز محدوديته في معالجة المشكل الذي يطرحه الموضوع.	*التحقّق الفعلي للمواطنة لا يُختزل في ما هو سياسي بل يقتضي أيضا حقوقا اجتماعية واقتصادية وبيئية. *الدعوة إلى الحدّ من سلطة الدولة قد لا يكون استجابة لمطلب تحقّق المواطنة وإنّما لمتطلّبات السوق في زمن العولمة. *تنسيب الارتباط بين المواطن والدولة بالانفتاح على أفق المواطنة العالميّة.

الموضوع الثالث: تحليل نصّ

التمشّيات المنهجية	الإنجاز
-الانطلاق من قراءة متأنّية للنص والوقوف على أهمّ المفاهيم وأهمّ القضايا التي تلخّص مسار التفكير في النصّ. -تحديد السؤال الذي يجيب عنه النصّ. -رصد كيفية تعامل النصّ مع السؤال. -رصد كيفيّة إجابة الكاتب عن السؤال: الأطروحة المثبتة والأطروحات المستبعدة. -بناء شبكة المفاهيم انطلاقا من المفهوم المركزي في النصّ. -إعادة بناء نظام الحجاج الذي اتّبعه الكاتب في بلورة الموقف الذي يدافع عنه والمواقف التي يناقشها. -رصد المرجعيات الفلسفية والمقاربات الفكرية التي يحتاجها تحليل النصّ. مراحل التحليل: -الوقوف على دواعي طرح المشكل الذي يثيره الكاتب في النصّ. -صياغة المشكل انطلاقا من إبراز البعد الإشكالي للمفهوم المركزي في النصّ. -يقتضي تحليل الأطروحة أن نأخذ بعين الاعتبار، الإطار	المقدّمة: أ. التمهيد: الإشارة إلى ما يتّسم به الواقع اليوم من ميل الأفراد إلى العزلة والمراهنة على معرفة ذواتهم خارج علاقاتهم بالآخرين. ب. صياغة الإشكالية: على أيّ نحو ينبجس الوعي بالذات؟ هل يكون ذلك بضرب من اليقين المباشر والمستقلّ أم هو تجربة وجود ملتبس يتحقّق عبر وساطة الغيريّة الكامنة في الذات وقبالتها؟ وهل تضمن دائما الغيريّة معرفة أصيلة بالذات؟ الجوهر: قسم التحليل: -تحليل أطروحة النصّ المتمثّلة في أنّ معرفة الذات لا تكون إلاّ بفضل وساطة الغيريّة. لحظة أولى: معرفة الذات بوساطة الآخر الكامن في الذات: وساطة "الأنا الآخر" *بيان أنّ الوعي يتحقّق بما هو فعل يضاعف الذات فتنشأ باعتبارها أنا وآخر. بحيث يكون الأنا مُدرِكا ومُدرَكا، مبصِرا ومبصَرا، متكلِّما ومنصتا. *بيان أنّ معرفة الأنا لذاتها تعبّر عن مسار بحث دائم لا يخلو من التباس. *بيان أنّ علاقة الأنا بالآخر الكامن فيها هي علاقة حوار تجعل الغيريّة تسكن العالم الضمنذاتي. *بيان أنّ معرفة الذات لا تكون من خلال تأمّل حدسي أو أنانة تتحقّق في العزلة وإنّما تكون بتحويل الذات إلى آخر. *بيان أنّ الغيريّة الكامنة في الذات تُحيل إلى الجسد الخاصّ. لحظة ثانية: معرفة الذات بوساطة الآخر قبالة الذات: أ) وساطة "الآخر".

النظري والسجالي، الذي تندرج فيه.	-إبراز دلالة الآخر المقابل للذات والمختلف عنها (الطبيعة، الآخر بما بنية الحقل الإدراكي، الآخر بما هو تعبيرية عالم آخر ممكن). -التأكيد على أنّ الوعي بالكون يتحقّق عبر الحوار معه، من جهة الفعل فيه وفعله في الذات. ب) وساطة "أنا آخر". -إبراز دلالة الآخر المقابل للذات الذي بقدر ما يختلف عنّي، يشبهني، "فالغير ليس أنا ولكنّه أنا آخر". -بيان الحاجة إلى الغير باعتباره وسيطا بين الذات وذاتها. -بيان أنّ العلاقة بالغير لا تكون دوما عل أساس الصراع وإنّما على أساس الحوار معه. -بيان أنّ الوعي بالذات يكون بالوعي بالآخر. استخلاص أهمّية الحاجة إلى الغيرية وحاجة الذات للتحرّر من العالم الضمنذاتي الصامت والمغلق على الأنا المتعالية نحو أفق علاقة حوارية ضمنذاتية وبينذاتية مفتوحة وأرحب.
مرحلة النقاش هي المرحلة التي نهتمّ فيها ببيان مكاسب الموقف الذي يدافع عنه النصّ والوقوف على حدوده: المكاسب: ما نغنمه من الأخذ بهذا الموقف: نظريا وعمليا. الحدود: الكشف عن الصعوبات المرتبطة به من خلال تنسيبه أو بيان تناقضاته الداخلية أو الخارجية، مقارنة بمواقف مغايرة.	**النقاش:** المكاسب: *إعادة النظر في حقيقة الإنسان والتحرّر من الفهم الضيّق للإنّية بما هي أنانة. *التأكيد على قيمة الحوار مع الذات ومع الآخر وأهمّية الانفتاح على الغيريّة. *الوعي بمنزلة الغيريّة في تحقّق الإنّية وإثباتها, *الوعي بالطابع المركّب للإنّية. الحدود: *الآخر ليس دائما وسيطا أو مرآة تدرك عبرها الذات ذاتها، إذ يمكن أن يكون تهديدا أو نفيا للذات. *الصراع يمكن أن يكون مناسبة للتعرّف على الذّات وإثبات إنّيتها. *الجسد ليس مصدر انبثاق الوعي بقدر ما هو مصدر انبثاق اللاوعي. *للوعي شروط وسياقات أخرى (اجتماعية، اقتصادية، تاريخيّة)

الجمهورية التونسية وزارة التربية ◇◇◇◇ **امتحان البكالوريا** **دورة 2015**	الاختبار : **الفلسفة**	
	الشعبة : **الآداب**	
	الحصة : 4 س	الضارب : 4
	دورة المراقبة	

يختار المترشّح أحد المواضيع التّالية :

الموضوع الأوّل:

هل في التظنّن على العولمة يأس من الكونيّ؟

الموضوع الثّاني:

" إنّ مطلب العدالة لا يتعارض مع طلب الزيادة في نجاعة العمل ".

حلّل هذا القول مبيّنا مدى وجاهته.

الموضوع الثّالث: تحليل نص

يتّفق الكثيرون على اعتبار الأجيال الجديدة " متحرّرة من كلّ تمذهب " و" خالية من كلّ حكم مسبق" و"بعيدة عن كلّ تلقين عقديّ" وبالتّالي "شديدة الاستناد إلى الواقع". الأمر محتمل، لكن ألم يستبدل على هذا النحو تلقين عقديّ بآخر؟ أي ألم تستبدل معتقدات النصّ المكتوب وأحكامه المسبقة بمعتقدات صورة الفيديو وأحكامها المسبقة؟ فالسمعيّ البصريّ ليس بحاجة إلى فرض تلقين عقديّ لكي يغدو عقيدة. فأولويّة العفويّ على المفكّر فيه والفرديّ على الجماعيّ، وانهيار الطوباويات والسرديات الكبرى، والإعلاء من شأن الحاضر الخالص، والانكماش على العالم الخصوصيّ، وتمجيد الجسم... الخ: كلّها أشياء تجعلنا نستنتج ألاّ واحدة من الخصائص التي كثيرا ما جرى تمجيدها أو تحقيرها، يستحيل تأويلها باعتبارها أثرا عاديّا جدّا للبصريّ.

إنّ ما به نرى العالم هو ما يبني بشكل متزامن العالم والذات التي تدركه. وما تبنيه آلة التمثيل هو في النهاية توافق الاثنين. وهو تناغم لاواع وصامت، ومن ثمّة فهو تناغم ناجع. فالذّات توجد لأجل الموضوع والموضوع لأجل الذّات ويكوّن الاثنان نسقا: هل من داع للعجب حين "تتطابق" الأشياء بهذا الشكل المذهل؟ إنّنا أمام نظام صورة جديد يعتمد نظام حقيقة يخصّه بالشّكل الذي يكون معه غير قابل للنقد وحتّى للملاحظة من الدّاخل.

ريجيس دوبري – حياة الصّورة وموتها

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التاليّة:

- ما الذي دفع، في رأيك، الكثيرين إلى الاعتقاد بأنّ الأجيال الجديدة " متحرّرة من كلّ تمذهب "؟
- كيف وظّف الكاتب مفهوم "السمعيّ البصريّ" لتفنيد هذا الرأي الشائع؟
- ماذا يعني الكاتب بقوله " إنّ ما به نرى العالم هو ما يبني بشكل متزامن العالم والذّات التي تدركه "؟
- إلى أي حدّ يستقيم القول بأنّ الحقيقة التي ينتجها نظام الصّورة غير قابلة للنقد؟

الموضـوع الأوّل:

هل في التظنّن على العولمة يأس من الكوني؟

التمشّيات	الإنجاز
-الانطلاق من فهم دقيق لمضمون الموضوع بالوقوف عند أهمّ المعاني. -الاهتمام بصيغة السؤال وبناء التمشّي المنهجي المناسب في معالجة المشكل الذي يطرحه: النظر في وجاهة قول ما (التظنّن على العولمة يأس من الكوني). -تحليل الموقف الذي يتضمّنه السؤال بالنظر في أهمّ المفاهيم (العولمة، الكوني) -مبرّرات التظنّن على العولمة. -رصد مخاطر العولمة في علاقة بالكلّي. -رصد المستويات التي يتجلّى في إطارها اليأس من الكوني.	**المقدّمة** التمهيد: التعارض بين ما بشّر به خطاب العولمة وما آل إليه واقعها ممّا يبرّر النظر في حقيقته واستشكال مقوّماته وتبعاته. **الإشكالية** ما الذي يبرّر التظنّن على العولمة؟ هل يُحمل هذا التظنّن على معنى الزّهد في الكوني أم يمكن أن يكون منطلقا للدّفاع عن الكوني؟ ألا يحتاج تصوّرنا للكوني نفسه إلى مراجعة حتّى يصبح تحقّقه ممكنا؟ **الجوهر** **لحظة أولى**: في أنّ التظنّن على العولمة يُفيد اليأس من الكونيّ. أ. التظنّن على العولمة ومبرّراته: - تحديد دلالة العولمة بما هي مشروع سياسي واقتصادي وثقافي يهدف إلى إخضاع العالم إلى قطب واحد. - بيان أنّ العولمة تقوم على إرادة الهيمنة وإدماج كلّ الثقافات في ثقافة واحدة تنفي الاختلاف. - بيان أنّ التظنّن على العولمة يُفيد الانتقال من موقف منتصر للعولمة ومنبهر بإنجازاتها إلى موقف نقديّ. - بيان أنّ في التظنّن كشفا عن مخاطر العولمة وإعلانا عن تهديدها للكوني في مجالات مختلفة: • اقتصاديا: تبشّر العولمة بديانة جديدة هي ديانة السوق، تفرض من خلالها نموذجا رأسماليا متوحّشا يتحكّم في مقدّرات الشعوب وثرواتهم. • سياسيا: تهديد السيادة الوطنيّة وتكريس الوصاية. • ثقافيا: فرض التماهي والتنميط وطمس الخصوصيات والترويج لثقافة الاستهلاك. • ايتيقيا: سيادة منطق المنفعة والاستخدام الآداتي للقيم. ب. تجلّيات اليأس من الكوني. - بيان أنّ اليأس من العولمة يُفيد فقدان الأمل وانسداد الأفق أمام ممكنات جديدة للتحرّر. - التظنّن على العولمة يفضي إلى اليأس من الكوني وهو ما يتجلّى في مستويات مختلفة: • مستوى اقتصادي: هيمنة منطق الربح والمنفعة. • مستوى حضاري: فرض ثقافة واحدة مهيمنة يفيد يأسا من كوني حضاري وانغلاق الخصوصيات على نفسها. • مستوى قيمي: فرض قيم دون غيرها. • مستوى أنطولوجي: تشظّي معنى الإنساني يفيد يأسا من مصير مشترك للإنساني.

الانتقال إلى النظر في وجاهة الموقف. إعادة النظر في مفهوم الكوني ومن ثمّة إعادة النظر في العلاقة بين العولمة والكونيّ. الاهتمام بالنظر في شروط إمكان بناء علاقة مثمرة بين العولمي والكونيّ.	**لحظة ثانية:** بيان أنّ في التظنّن على العولمة ما يؤكّد مطلب الكوني: أ. مبرّرات اعتبار الكوني مطلبا. - تحديد معنى الكوني بما هو نقطة تقاطع والتقاء الخصوصيات وبما هو فضاء وحدة الكثرة وكثرة الوحدة. - التأكيد على أنّ الموقف النقدي تجاه الكوني مردّه الخلط بين مفهوم الكوني ومفهوم العولمة. - ضرورة التمييز بين الكوني الإنساني والعولمي الإيديولوجي. - التمييز بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. - التعامل مع الكوني باعتباره مطلبا وقيمة أو باعتباره توجّها ايتيقيا يراهن على الإنساني. ب. شروط المراهنة على الكوني: - اقتصاديا واجتماعيا: إرساء علاقات اقتصادية محقّقة للعدالة والإنصاف. - سياسيا: تثبيت حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وفي تحرّرها وسيادتها. - ثقافيا: الاعتراف بحقّ الاختلاف الثقافي. ايتيقيا: الدفاع عن قيم كونيّة عل غرار قيمة التسامح والحوار والتواصل. **لحظة ثالثة:** مراجعة العلاقة بين التظنّن على العولمة والكوني على سبيل التأليف أو التجاوز. • التظنّن على العولمة، مثلما يؤدّي إلى اليأس من الكوني، يمكن أن يفضي إلى الوعي بضرورة الدفاع عن الكوني. • التأكيد على عدم الربط بين التفكير في الكونيّ والتفكير في العولمة. • يحتاج الكوني بدوره إلى مراجعة في اتّجاه تجذيره.

الموضوع الثاني:

"إنّ مطلب العدالة لا يتعارض مع طلب الزيادة في نجاعة العمل". حلّل هذا القول مبيّنا مدى وجاهته.

التمشّيات	الإنجاز
-الانطلاق من فهم دقيق لمضمون الموضوع بالوقوف عند أهمّ المعاني، إلى جانب الانتباه إلى التعليمة المصاحبة لتحديد المطلوب: النظر في وجاهة موقف. التمهيد: الكشف عن دواعي طرح المشكل.	**المقدّمة** **التمهيد:** معاينة واقع المجتمعات الاستهلاكية وهيمنة سلطة رأس المال على حساب الأبعاد القيميّة للعمل بما في ذلك قيمة العدالة الاجتماعية. **الإشكالية**: على أيّ معنى ينبغي أن يحمل مفهوم العدالة حتّى لا يتعارض مع مقتضى الزيادة في النجاعة في العمل؟ ألا يكشف واقع العمل اليوم عن توتّر بين ما تقتضيه النجاعة بما هي رهان عملي وما تفترضه العدالة بما هي رهان قيمي بما يؤكّد حدود التقارب بينهما؟

صياغة الإشكالية: انطلاقا من رصد مواطن الإشكال والكشف عن المفارقات أو الإحراجات التي تثيرها مساءلة الموقف الوارد في نصّ الموضوع. تحليل الموقف. الاهتمام بالتحديد السياقي للمفاهيم. الكشف عن أهمّ الدلالات التي توجّه فهمنا للقول. الكشف عن مبرّرات الإقرار بهذا الموقف: ما الذي يدعّم القول بذلك (عدم التعارض بين مطلب العدالة وزيادة النجاعة في العمل) مرحلة النظر في وجاهة الموقف: المكاسب أو نقاط القوّة: ما نغنمه من الأخذ بهذا الموقف. بيان قيمة الموقف في تجاوز الإشكاليات المرتبطة بالعلاقة بين العدالة والنجاعة.	**الجوهر** تحليل أطروحة الموضوع القائلة بعدم التعارض بين مطلب العدالة وطلب الزيادة في نجاعة العمل: أ. الاشتغال على مطلب العدالة - تحديد دلالة المطلب على معنى القيمة المنشودة أو على معنى الاستحقاق الإنساني. - تحديد دلالة العدالة على معنى التوزيع المتكافئ للخيرات والمنافع بحسب الحقّ وبحسب الحاجة وبحسب الاستحقاق والجدارة. - التأكيد على الدلالة الحقوقية والاجتماعية والأخلاقية للعدالة. ب- تحديد معنى طلب زيادة النجاعة في العمل: - الاشتغال على دلالة الزيادة في نجاعة العمل في سياق التحوّلات الحديثة للمجتمعات الرأسمالية والاستهلاكية القائمة على التنافس. - تحوّل العمل إلى قيمة منتجة للقيمة في دلالتها الاقتصادية. - ارتباط نجاعة العمل بنظام التيلرة والمكننة. ج. في وجاهة عدم التعارض بين مطلب العدالة وزيادة النجاعة في العمل: - إبراز معنى عدم التعارض بما يعنيه من معنى التكامل. - إبراز أنّ النجاعة قيمة إنسانية (الوجه الإنساني للنجاعة). بيان أنّ التكامل بين النجاعة والعدالة يكمن في: • اعتماد تنظيم ناجع للمصالح يحقّق المواءمة بين ما تستدعيه العدالة من إجراءات على المستوى الفردي ومقتضيات المصلحة العامّة. • إذا كانت النجاعة عقلنة متزايدة لعالم الإنتاج والتوزيع، فإنّها لا تتعارض مع العدالة بما هي تكافؤ الفرص. • الاستجابة للحاجات المتزايدة للبشر يؤكّد أهمّية النجاعة. استخلاص أن لا قيمة للعدالة في غياب النجاعة وأن لا نجاعة دون عدالة. **النقاش** **المكاسب** *تجاوز المواقف الانطباعية التي تربط غياب العدالة بالزيادة في نجاعة العمل. *تجاوز التصوّر الليبرالي للعمل الذي يختزله في بعد واحد هو البعد الإنتاجي والاستهلاكي. *تجاوز الطابع الإيديولوجي لمنطق النجاعة إذ قد تُيسّر ظروف العمل وتساهم في تحقيق العدالة. *تثمين البعد النقدي للإقرار في تجاوزه لفكرة التعارض المطلق بين مطلب العدالة وطلب زيادة النجاعة في العمل. **الحدود**

الكشف عن حدود الموقف نظريا وعمليا: بالنظر في استتباعاته. بالنظر في تناقضاته داخلية كانت أو خارجية بالنظر في إمكانية وجود بدائل أكثر وجاهة مقارنة بتصوّرات ومرجعيات أخرى.	*بيان أنّ اختزال العمل اليوم في بعده الاقتصادي لا يؤدّي إلاّ إلى الحيف الذي يفضي بدوره إلى اغتراب الإنسان وتشيئته. إبراز صعوبة تحديد مفهوم العدالة بالنظر إلى تعدّد معاييرها: العدالة التوزيعية والعدالة التعويضية والعدالة وفق معايير الحاجة أو وفق معايير الجهد والقدرة والكفاءة. صعوبة الملاءمة بين مطلب النجاعة ومقتضيات العدالة باعتبار أنّ النجاعة تندرج ضمن سياق اقتصادي وسياسي بينما تتنزّل العدالة على أنّها مثل أعلى أخلاقي.

الموضوع الثالث: النصّ

التمشّيات	الإنجاز
الانطلاق من قراءة متأنّية للنص والوقوف على أهمّ المفاهيم وأهمّ القضايا التي تلخّص مسار التفكير في النصّ. -تحديد السؤال الذي يجيب عنه النصّ. -رصد كيفيّة إجابة الكاتب عن السؤال: الأطروحة المثبتة (تمثّل الصورة شكلا جديدا من التمذهب) والأطروحات المستبعدة (حياد الصورة وتحرّرها من المذهبية). -بناء شبكة المفاهيم انطلاقا من المفهوم المركزي في النصّ. -إعادة بناء نظام الحجاج الذي اتّبعه الكاتب في بلورة الموقف الذي يدافع عنه والمواقف التي يناقشها. -رصد المرجعيات الفلسفية والمقاربات الفكرية التي يحتاجها تحليل النصّ. مراحل التحليل: -الوقوف على دواعي طرح المشكل الذي يثيره الكاتب في النصّ.	**المقدّمة** **التمهيد** الإشارة إلى ما يستدعيه الوجود الإنساني من وسائط رمزيّة لتحقيق التواصل مع التأكيد على ما يمكن أن تسطبتنه هذه الوسائط من نزوع إلى الهيمنة. **صياغة المشكل** ما هي وظيفة الصورة؟ هل تفتح أمامنا أفق التحرّر من كلّ مذهبيّة أم أنّها نسق يُنتج مذهبيّته الخاصّة ويرسّخها بشكل أعمق؟ **الجوهر** **قسم التحليل** تحليل أطروحة الكاتب المتمثّلة في الإقرار بأنّ نظام الصورة الجديد لا يمثّل تحرّرا من التمذهب بل يشكّل تمذهبا عقديا أشدّ خطورة: **1.لحظة أولى** تحليل الموقف المستبعد: • الاعتقاد في تحرّر الأجيال المعاصرة من كلّ تمذهب وانتماء عقدي. • اعتبار الصورة مجرّد وسيط اجتماعي محايد يحقّق التواصل بين الناس وآداة توحيد. • الاعتقاد بأنّ الصورة تمثّل نهاية السرديات والطوباويات. • ما تبدو عليه الصورة من صدق وشفافية ووضوح وعفوية ينزّهها عن كلّ أشكال المغالطة والتمويه. • ادّعاء الصورة التطابق التامّ مع الواقع. • البعد الكوني للصورة المتحرّر من كلّ مذهبيّة. **2.لحظة ثانية** تحليل الأطروحة المثبتة: • تمثّل الصورة اليوم نسقا يعيد تشكيل العالم والذات بما يُؤسّس لتمذهب عقدي جديد.

-صياغة المشكل انطلاقا من إبراز البعد الإشكالي للمفهوم المركزي في النصّ. -يقتضي تحليل الأطروحة أن نأخذ بعين الاعتبار، الإطار النظري والسجالي، الذي تندرج فيه. مرحلة النقاش هي المرحلة التي نهتمّ فيها ببيان مكاسب الموقف الذي يدافع عنه النصّ والوقوف على حدوده: المكاسب: ما نغنمه من الأخذ بهذا الموقف: نظريا وعمليا. الحدود: الكشف عن الصعوبات المرتبطة به من خلال تنسيبه أو بيان تناقضاته الداخلية أو الخارجية، مقارنة بمواقف مغايرة.	• الصورة بما هي مادّة بصريّة تنتجها وسائل الاتّصال والتكنولوجيات الحديثة. • تنتج الصورة اليوم تمثّلا للعالم لا يخلو من خلفيّات إيديولوجيّة ومصلحيّة. • الاعتقاد في شفافيّة الصورة لا يعكس طبيعة الرسائل التي تتضمّنها. **النقاش** **المكاسب** *تجاوز الموقف العفوي والوعي بالوظيفة الإيديولوجية للصورة. *القراءة النقديّة لنظام الحقيقة الذي تقوم عليه الصورة والكشف عن منطقها الداخلي وكيفية اشتغالها. *التأكيد على أهميّة المقاربة الميديولوجية في الكشف عن خطورة العقيدة التي ترسّخها الصورة. **الحدود** *المقاربة الميديولوجية لا تستوفي كليّة أبعاد الصورة. *لا يتعلّق الأمر بالصورة وإنّما يتعلّق بتوظيفها. *الكشف عن الخلفيّة الإيديولوجية للصورة لا ينفي إجرائيتها. *تظلّ الصورة علامة على الخلق والإبداع بشرط تغيّر وظيفتها من التبرير إلى التنوير.